

الْحَمْدُ لِلَّهِ
مِنْ الصَّوَابِ

إِعْلَادُ وَتَحْقِيقُ
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدِي - مُحَمَّدُ حَسَنِ رَجِيمِيَان

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ش - اموال : ۴۳۸۱۷

کتابخانه

مرکز نه‌حقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۱۷۲۹۰

تاریخ ثبت:

الحقائق



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
الصواعق

إعداد و تحقیق:

عبدالله محمدی - محمد حسین رحیمیان



الحقائق من الصواعق

اعداد و تحقيق: عبدالله محمدي - محمّد حسين رحيميان

منشورات دليل ما

الناشر: دليل ما

المطبعة: نگارش

الطبعة: الأولى

سنة النشر: ١٤٢٤ هـ ق

عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة

شابک (ردمک): ٧-٢٢-٧٩٩٠-٩٦٤ ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، زقاق ٢٩، رقم الدار ٤٤٨

هاتف وفكس: ٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٣٣٤١٣ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣-٣٧١٣٥



مرکز تحقیقات کتب و اسناد ملی ایران

محمّدي، عبدالله، ١٣٢٦ هـ -

الحقائق من الصواعق / اعداد و تحقيق عبدالله محمدي، محمّد حسين رحيميان. - قم: دليل ما، ١٣٨٢.

٣٣٦ ص.

ISBN 964 - 7990 - 22 - 7

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

عربی.

کتاب حاضر برگزیده و شرح «الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة» از احمد بن محمد بن علي بن الحبر الهيثمي المكي می باشد.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

١. ابن حجر هيثمي، احمد بن محمد، ٩٠٩-٩٧٤ ق. للصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة - نقد و تفسير.

٢. شيمه - دفاعیه ها و رديه ها، ٣، چهارده معصوم - احاديث، الف. ابن حجر هيثمي، احمد بن محمد، ٩٠٩-٩٧٤ ق.

الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة، شرح، ب. رحيميان، محمّد حسين، ١٣٤٥ هـ - ج. عنوان، د. عنوان؛

الصواعق المحرقة على اهل الرفض و الزندقة، شرح.

٢٩٧ / ٤١٧

٢٢٣٧ ص ٢٢٢ / الف BP

٤٨٣٩٧ - ٨١ م

کتابخانه ملی ایران



... في رواية أنه ﷺ قال في مرض موته :
 «أيها الناس ! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي ،
 وقدمت إليكم القول معذرة إليكم .
 ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل ، وعترتي أهل بيتي
 - ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال :-
 هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفرقان حتى يرثي
 علي الحوض ، فأسألها ما خلفت فيهما»^(١).



... أخرج الطبراني أنه ﷺ قال لفاطمة عليها السلام :
 «نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ؛
 وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة ؛
 ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن
 عمّ أبيك جعفر ؛
 ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما إبناك ؛
 ومنا المهدي»^(٢).

(١ و ٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٨/٢ و ٤٧٧، الحقائق من الصواعق: ٤٤ و ٤٥، ٢٣٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى الأنبياء ﷺ هداية وإرشاد البشرية، ومن بعدهم الأوصياء ﷺ خلفاء وامتداداً لهم، ليصل الناس باتباعهم والسير على نهجهم إلى أعلى مراتب الكمال ونيل سعادة النشأتين.

والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا وسيدنا محمد ﷺ وعلى أخيه وابن عمه أمير المؤمنين ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين، سيما آخر أوصيائه المهدي المنتظر - عجل الله تعالى فرجه الشريف -.

بيان الفضائل وأثرها التربويّة

إنّ دور بيان فضائل أولياء الله الصالحين وأثرها في تربية البشرية واضح للجميع لا يمكن إنكاره، لأنّ الإنسان في سيره الحثيث نحو التكامل المادّي والمعنوي لا بدّ وأن يتخذ لنفسه قدوة في هذا الطريق، ولهذا جعل الله الفضائل علّة لإرسال الرسل والأنبياء، ومن هذه الجهة مدحهم بصفات حميدة في كتابه الكريم.

فحينما يذكر إبراهيم عليه السلام يقول: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (١).

وفي موضع آخر يقول: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ۖ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (٢).

وفي موضع آخر: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ (٣).

وفي إسماعيل عليه السلام يقول: ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ (٤).

وفي موضع آخر من القرآن يصف نبيه يوسف عليه السلام بالصدق فيقول: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ (٥).

بعد ذلك يمدح نبيه موسى عليه السلام بالإخلاص فيقول: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (٦).

ويمدح نبيه إدريس عليه السلام بالصدق فيقول: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (٧).

ويذكر يحيى عليه السلام بالزهد والتقوى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا...﴾ (٨).

(١) مريم (١٩): ٤١.

(٢) الصافات (٣٧): ٨٣ و ٨٤.

(٣) هود (١١): ٧٤.

(٤) مريم (١٩): ٥٤.

(٥) يوسف (١٢): ٤١.

(٦) مريم (١٩): ٥١.

(٧) مريم (١٩): ٥٦.

(٨) آل عمران (٣): ٣٩.

ويذكر عيسى عليه السلام ويمدحه بعبارات مختلفة: ﴿ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (١).
وفي آية أخرى: ﴿ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٢).

ويبين فضائل خاتم رسله ﷺ في مواضع عديدة من كتابه المجيد فيقول: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٣).

وفي موضع آخر: ﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤).

وحينما يريد تبين منزلة وفضائل علي وأهل البيت عليه السلام، يجعل مودتهم واتباعهم أجراً لرسالة رسوله ﷺ في تحمله مشاق أداء الرسالة وإخراج الناس من ظلمات الجهل: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ (٥).

وفي هذا المجال وردت آيات كثيرة مثل: آية الولاية، والمباهلة، وغيرها، ونقلت مئات من الأحاديث والروايات في كتب الفريقين (٦).

دور محدثي أهل السنة في بيان فضائل ومكارم أخلاق آل بيت النبي ﷺ

من اللازم أن نذكر هنا وباختصار ما يتعلق بهذا الموضوع:
خلال ثلاث وعشرون عاماً من عمر الرسالة الإسلامية كانت الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت عليه السلام تتمتع بأهمية بالغة لدى المسلمين لكونها جزءاً من القيم

(١) آل عمران (٣): ٤٥.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٦٩.

(٣) الأنبياء (٢١): ١٠٧.

(٤) القلم (٦٩): ٤.

(٥) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٦) لمزيد من الإطلاع في هذا المجال تراجع المصادر العديدة في هوامش هذا الكتاب.

الإجتماعية لديهم، لأنهم اهتموا بحفظها ونشرها في شتى المجالات والدليل على ذلك كتبهم الموجودة المملوءة من فضائلهم ﷺ.

لكن بعد وفاة النبي ﷺ وانحراف الخلافة عن مسيرها الأصلي - الذي رسمه القرآن والنبي ﷺ والذي يتمثل بتسلم أمير المؤمنين ﷺ أمور المسلمين وهدايتهم - انبرى المنافقون ومدعو الخلافة للحيلولة دون قيام الإمام ﷺ بهذا الأمر الخطير والحساس، وذلك من خلال تلك المسرحية المفضوحة والتي أدوا فيها أدواراً خبيثة بحجة الحرص على الدين والمسلمين. فكان لهم ما أرادوا.

وبهذا أصبح نقل الحديث كباقي القيم الدينية عرضة لأفكار وأوهام خلفاء الجور، حتى أصبح نقل الحديث بصورة عامة ونقل فضائل أمير المؤمنين ﷺ بصورة خاصة في زمان عمر ممنوعاً، بحجة أن الإشتغال بالحديث يشغل الناس عن قراءة القرآن^(١)!! ومن يتعرض للحديث ونقله فإنه يلاقي العقاب القاسي إما الجلد وإما «درة» الخليفة، ويا لها من درة! لم ينبج منها سوى عدة معدودة من مريديه ومريدهم! ولم يقف الخليفة، عند هذا الحد، بل منع أصحاب النبي ﷺ من الخروج عن المدينة بحجة أنهم صفوة الإسلام والنبي ﷺ، ولا يجوز التفريط بهم!!^(٢)

والحقيقة أنه كان يخشى أن ينشروا فضائل أهل البيت ﷺ التي سمعوها من رسول الله ﷺ.

(١) راجع! مقباس الهداية: ١٨٩/٣ الهامش ٢، نقلاً عن التقريب والتدريب: ٦٥/٢، محاسن الاصطلاح: ٢٩٦ ذيل المقدمة، تقييد العلم: ٥ و ٩٣، الطبقات لابن سعد: ٢٠٦/٣، أصول الحديث: ١٥٣ - ١٦٥، فتح المغيث: ١٤٢/٢، سنن الدارمي: ١٢٥/١، المقاييس للدريندي: ١٧، معالم المدرستين: ٤٤/٢.

(٢) أنظر! اشرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي: ١٨٦ - ١٨٧، المستدرك على الصحيحين: ١٠١/١، مختصر تاريخ دمشق: ١٠١/١٧.

وبناءً عليها فقد بقيت أحاديث الرسول ﷺ في حقّ علي وأهل بيته ﷺ خبيّة في الصدور إلى أن تسلّم الإمام علي عليه السلام زمام الخلافة الظاهرية، فكان ﷺ بين الحين والآخر يفضي إلى الناس ما سمعه عن رسول الله ﷺ في حقّه وحقّ أهل بيته .. وهكذا صحابته كعقار وميثم

ولم تطل المدة حتّى تسلّط معاوية على مقدّرات المسلمين، فلم يمنع أحاديث النبي ﷺ في علي عليه السلام وأهل بيته ﷺ وحسب، بل وفي مقابل ذلك فتح باباً واسعاً أمام وضع الأحاديث في شأن خلفاء الجور من بني أميّة وغيرهم، فأصبح سوق الأحاديث الموضوعّة هذا رائجاً، حتّى ألجأ ابن حجر إلى الإعراف بذلك مع كلّ ما فيه من تعصّب وعمى (١).

استمرّ هذا الوضع حتّى أواخر العهد الأموي وبداية حركة العبّاسيين، وفي هذه الفترة بالذات حدث تخلخل في الوضع العام أدّى إلى انفجار عظيم في نقل الحديث نتيجة الكبت والضغط من زمان الخليفة الأوّل، لاسيّما وأنّ بني العبّاس جاءوا وتحزّكوا باسم أهل البيت ﷺ، فكانت فرصة جدّ مناسبة لانتشار الحديث وتدوينه، استغلّها الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام أحسن استغلال وبدأوا بنشر فضائل أمير المؤمنين وأهل بيته ﷺ.

إلى أن جاء عمر بن عبدالعزيز وطلب من أبي بكر الحزمي أن يكتب له ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنّته أو سنّة عمر بن الخطّاب، كما صرّح بذلك مالك وغيره. (٢).

(١) أنظر الصواعق المحرقة: ١٢١، الفصل الثاني في فضائل علي عليه السلام.

(٢) أنظر موطأ مالك: ٥/١.

أما علماء أهل السنة المنصفين والذين أصبحوا أحراراً من الجوّ الخائق للحكم الأموي، فقد فتحوا الباب على مصراعيه في نقل وتدوين الحديث بصورة عامة وأحاديث فضائل أهل البيت عليه السلام بصورة خاصة.

فكان الفضل للزّهري والشعبي وأمثالهما في حلّ عقدة العصبية هذه، وتبعهم في ذلك كثيرون تدفّقوا كال موج الهادر، أمثال ابن أبي شيبة - أستاذ البخاري - النسائي، الترمذي، مسلم، البخاري، أحمد بن حنبل، ابن ماجه، الشافعي وتلامذته؛ عبدالرزاق الصنعاني، الطبري (صاحب التفسير والتأريج)، الطبراني (صاحب المعجم)، البيهقي، الحاكم، وعشرات المحدثين الآخرين حيث خصّصوا في كتبهم باباً مستقلاً في فضائل أهل البيت عليه السلام، وأعلنوا عن الفضائل التي كانت محبوسة في الصدور.

نعم، ومن المؤسف ألجأهم الجوّ الحاكم لنقل الأحاديث الموضوعية المنحولة في فضائل خلفاء الجور من دون تروّ وتدبّر أحياناً أو التطميع أو الخوف حين أخرى. ومن جهة أخرى عدّة من هؤلاء المحدثين خطوا خطوات أكبر، فألفوا كتباً مستقلة في فضائل أهل البيت عليه السلام عموماً وأمير المؤمنين عليه السلام خصوصاً، أمثال أحمد بن حنبل، النسائي، العيني، القندوزي، السخاوي، ابن الجوزي، الخوارزمي، ابن الصبّاغ المالكي و... والذين يضيق المجال بذكرهم.

دور الشعراء في نقل فضائل أهل البيت عليه السلام

مما لا شك فيه أنّ للشعراء دوراً بارزاً في بيان دعوة النبي صلى الله عليه وآله وفضائل أهل بيته عليهم السلام، وكان عليه السلام يشجّعهم في هذا المجال ويشني عليهم، فكان حسّان بن ثابت أول

من قال في فضائل علي عليه السلام، وذلك يوم الغدير حين قال النبي صلى الله عليه وآله مقالته في ذلك اليوم: «من كنت مولاه، فهذا علي مولاه» فقال حسان في ذلك بعد أن استأذن النبي صلى الله عليه وآله:

يُسَاديهم يوم الغدير نبيهم	بغتم فأصبح بالرسول مناديا
فقال فمن مولاكم ونبيكم؟	فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وأنت نسيبتنا	ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا علي! فإني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أتباع صدق مواليا
هناك دعا اللهم والٍ وليه	وكن للذي عادى علينا معاديا

... إلى آخر القصيدة، ومن بعد حسان، قيس بن سعد بن عبادة، ونفس القدسية العلوية، والعبدي الكوفي والحكيت والفرزدق، الحميري، والشافعي ودعبل و... وحتى العصر الحاضر كتبوا قصائد في مدح أمير المؤمنين وأهل البيت عليه السلام، من السنة والشيعه، العلماء والعوام وبالسنة مختلفة ولغات عديدة كلهم أبرزوا فيها حبهم العميق لأهل البيت عليه السلام، ونثروا قصائدهم وشعرهم كالورود بين أقدام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليه السلام ليؤدوا جزءاً من أجر الرسالة التي قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (١).

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن عدة عديدة من المحدثين والشعراء ابتلوا بأنواع التعذيب والقتل والنفي من قبل الحكام، ولكن الله تعالى وعد في كتابه أن نوره هو الغالب على كل الظلمات، لذا لم تسفر أساليب الحكام في معاداتهم لهذا النور سوى

بضعة أيام أطالت مدة حكمهم: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ أَوْ يُنْفِقُوا أَمْ وَاللَّهِ إِنَّهُ يَظُنُّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١).

نعم؛ لم يستطع العلماء والمفكرون والشعراء وكل من أنار الله قلبه أن يسكتوا عن فضائل أهل البيت عليهم السلام بل نشروها شعراً ونثراً وبياناً، وفي هذا المجال هناك أفراد متعصبون أيضاً كتبوا في فضائل أهل البيت عليهم السلام لئلا يتخلّفوا عن هذا الموج العارم؛ ومن هؤلاء المتعصبين بل المعاندين، ابن حجر صاحب كتاب «الصواعق المحرقة» الذي نتعرف عليه، نسباً وفكراً مجعلاً.

نظرة في شخصية ابن حجر وبنائه الفكري

هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن الحجر الهيثمي المكي السعدي الأنصاري الشافعي المحدث الفقيه الصوفي، ينسب إلى محلة أبي الهيثم من مديرية الغربية بمصر.

ولد ببلدته المذكورة سنة ٨٩٩ هـ ومات أبوه وهو صغير، فكفله شمس الدين بن أبي الحسانل وشمس الدين الشناوي، ثم نقله الشناوي من محلة أبي الهيثم إلى مقام سيدي أحمد البدوي بـ «طنطا»، فقرأ هناك مبادئ العلوم وحفظ القرآن، ثم نقله في سنة ٩٢٤ هـ إلى الجامع الأزهر، فأخذ عن علماء مصر وقتئذٍ.

(١) المائدة (٥): ٣٢.

أيها القارئ الكريم! لمزيد من الإطلاع عن الموضوع، راجع الكتاب القيم «الغدير» للعلامة الكبير آية الله الحاج شيخ عبدالحسين الأميني النجفي رحمته الله.

شيوخه في العلم والرواية

أخذ العلم وروى عن جملة من العلماء، منهم الشهاب الرملي، والشمس اللقاني، والشمس السهمودي، والشمس المشهدي، وعن الطبلاوي، والشهاب بن النجار الحنبلي، والشهاب بن الصائغ، وروى عن القاضي زكريا والسباطي والأمين الغمري؛ تلميذ ابن حجر العسقلاني، وروى عن السيوطي وأبي الحسين البكري، وله معجم وسيط ومعجم صغير لمشايخه وإجازاتهم له، والكتب التي رواها عنهم، والصواعق المحرقة.

توفي في رجب من سنة ٩٧٣ هـ، كما في «شذرات الذهب» و«البدر الطالع»، وفي سنة ٩٧٤ هـ، كما في «المشرع الروي» و«تاج العروس» للزبيدي، وفي سنة ٩٦٤ هـ، كما في فهرست الدمнти الكبير، وفي سنة ٩٩٥ هـ، عند الحبي، والصحيح أنه توفي سنة ٩٧٤ هـ، وكانت وفاته بمكة المكرمة^(١).

والذي يظهر من خلال كتابه «الصواعق المحرقة» أنه كان رجلاً متعصباً وخصوصاً للشيخين، بالإضافة إلى تعصبه ودفاعه عن معاوية بن أبي سفيان مع اعترافه بأحقية علي عليه السلام.

ويوجه ويكيل السباب والشتائم - بدون خشية من الله - للشيعية المظلومين عبر التاريخ، ولقد سمي في هذا الطريق أن يشب أن الأئمة الإثني عشر أناس منزّهون مطهرون مشمولون بعناية الله ورسوله، ولكن الشيعة هم حرّفوا العقيدة، وكلّ منطقهم وكلامهم بلا دليل!!

(١) أنظر! مقدمة الصواعق المحرقة: (ف، ص) الطبعة: مكتبة القاهرة.

وبديهي أن يبتلى بالتناقض واللغو، ويتوسل بأدلة ضعيفة لا أساس لها، سنشير إلى بعضها في مضامين هذا الكتاب - إن شاء الله - ليتعرف القارئ الكريم على البناء الفكري لهذا الرجل المتعصب.

المؤلف في مقدمة كتابه يدافع عن كل صحابي، وينقل أحاديث عامة ومطلقة في النهي عن الابتداع وذم المبتدعين من طرق أهل السنة، ثم يطبقها على الشيعة ويدّعي بأنهم المبتدعون.

وخلاصة قوله: أن الشيعة كفار ومشركون، وذلك لأنهم يبغضون ويلعنون الظالمين والغاصبين، ويسمى لإثبات مدّعاء بتناقضات مفضوحة.

ثم ينتخب أربعين حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ويورد كراماته عليه السلام وكلماته الفصاحة. بعد ذلك ينتقل إلى بيان فضائل أهل البيت وبقية الأئمة عليهم السلام، ويصاب في هذا النطاق بالحساسية أحياناً، وبالتعصب المفرط والتناقض أخرى.

ونحن هنا نشير إلى صفحات كتابه وفصوله وأبوابه ليراجع المحققون بأنفسهم، ويثبت لهم صدق مدّعانا^(١).

ومن هنا لم يكن بناؤنا ردّ لغو ابن حجر، وإنما المهمّ انتخاب الفضائل البارزة لأmir المؤمنين عليه السلام وباقي أئمة أهل البيت عليهم السلام من كتاب «الصواعق المحرقة» دون التعرّض لنبذه وشتمه وألفاظه النابية المملوءة حقداً وتعصباً على أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، بل أوكلنا الردّ على كلّ ترهاته إلى كتاب «الصوارم المهرقة»

(١) راجع الفصل الأول من كتاب «الصواعق المحرقة» في فضائل علي عليه السلام، والباب التاسع من الفصل الثاني، والباب الحادي عشر من الفصل الأول، ذيل الآية السابعة، والباب الثاني عشر من فصل فضائل أهل البيت عليهم السلام.

للسهيد القاضي نور الله التستري رحمته وهذا الكتاب قيد التحقيق، وسيطبع قريباً إن شاء الله.

هذا؛ وإننا قد انتخبنا من ثنايا هذا الكتاب الذي ألفه صاحبه في أشد حالات التعصب، أبرز فضائل أهل البيت عليهم السلام وسمّيناه به «الحقائق من الصواعق»^(١) لنقدمه إلى القراء المنصفين وطالبي الحق والحقيقة، والفضل ماشهدت به الأعداء. آملي أن يحظى هذا المجهود القاصر بالقبول عند أمير المؤمنين وسيد الزاهدين علي بن أبي طالب عليه السلام، وولده قطب دائرة الإيمان، صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف. آمين رب العالمين.

والسلام على من اتبع الهدى

قم المقدّسة، رمضان المبارك ١٤٢٢ هجرى

عبدالله محمّدي مازندراني - محمّد حسين رحيميان

(١) ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب - وبعد الاستعانة بالله ورسوله عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام - صدر مترجماً إلى اللغة الفارسية تحت عنوان «روشنگران قرآن» عن «انتشارات دليل ما» سنة ١٣٨٠ هـ. ش.

هذا الكتاب :

يعرّفك على طرف من فضائل أهل بيت النبي ﷺ
التي وردت في كتاب أكثر أهل السنّة تعصباً
ويهدي القارئ المنصف والطالب للحق إلى قبول
ولاية أهل بيت العصمة والطهارة ﷺ ويحثّه
على السعي والاجتهاد والتحقيق للوصول إلى
طريق الكمال وسعادة الدارين .



مركز تحقيقات علوم اسلامی

نُبذة

من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام اللامتناهية

مركز تحقيقات كويتية لعلوم إسلامية

- ١ - إسلام علي عليه السلام وهجرته
- ٢ - فضائل علي عليه السلام في الأحاديث
- ٣ - فضائل علي عليه السلام في أقوال الصحابة
- ٤ - نبذة من خصائصه الكريمة
- ٥ - نبذة من كلماته القصار
- ٦ - شهادة علي عليه السلام و سببها

إسلام علي عليه السلام وهجرته

واعلم! أن المؤلف تعرض في فصل مخصوص بفضائل علي عليه السلام مفصلاً ويقول في بداية الفصل خلاصة من الفضائل:

أسلم عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقيل: تسع، وقيل: ثمان، وقيل: دون ذلك قديماً،^(١)

بل قال ابن عباس، وأنس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسي وجماعة: إنه أول من أسلم، ونقل بعضهم الإجماع عليه^(٢) ونقل أبو يعلى عنه عليه السلام وقال:

«بُعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء»^(٣).

من فضائله: أنه عليه السلام أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة، وصهره على فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين وأحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العلماء الربانيين، والشجعان المشهورين، والزهاد المذكورين، والمخطباء المعروفين، وأحد من جمع القرآن، وعرضه على رسول الله ﷺ، وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

(١) هذا رأي التاريخ، وإلا متى لم يكن مسلماً حتى أسلم؟ وهو عليه السلام يقول: «إنني ولدت على الفطرة...».

(٢ و ٣) الصواعق المحرقة: ١٢٠ (الطبعة القديمة).

ولما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدي عنه أمانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي ﷺ، ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك. وشهد مع النبي ﷺ سائر المشاهد إلا تبوك؛ فإنه ﷺ استخلفه على المدينة، وقال له حينئذ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»^(١).

له في جميع المشاهد الآثار المشهورة، وأصابه يوم أحد ست عشرة ضربة، وأعطاه النبي ﷺ اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر، وأخبر ﷺ أن الفتح يكون على يده، كما في الصحيحين^(٢).

وحمل يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه، ففتحوها، وأنهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً، وفي رواية: أنه تناول حصن خيبر فترس به عن نفسه، فلم يزل يُقاتل وهو في يده حتى فتح الله عليهم، ثم ألقاه فأراد ثمانية أن يلقوه، فما استطاعوا^(٣).

ثم إن المؤلف تعرّض في الباب التاسع من الفصل الثاني فصلاً ممتعاً في فضائل علي عليه السلام وقال: وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال: ما جاء لأحد من الفضائل

(١) الصواعق المحرقة: ٣/٣٥١، وجدير بالذكر أن مصادر هذه الفضائل تذكر في الفصول الآتية، إن شاء الله.

(٢) أخرج أحمد: ٥/٣٣٣، والبخاري: ٣٧٠١، ومسلم: ٢٤٠٦، وأبو داود: ٣٦٦١، وابن حبان: ٦٩٣٢، والطبراني: ٥٨٧٧، وسعيد بن منصور في سننه: ٢٤٧٣، والبيهقي: ١٠٦٧٩ - ١٠٧ وفيه: «أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه»، فأعطاهما لعلي عليه السلام».

(٣) أنظر أسيرة ابن هشام: ٣/٣٤٩ - ٣٥٠، تاريخ الطبري: ٢/٩٤، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٣١.

ما جاء لعلي عليه السلام (١).

وقال إسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيسابوري، لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي عليه السلام (٢).

قال بعض المتأخرين من ذرية أهل البيت النبوي: وسبب ذلك - والله أعلم - أن الله تعالى أطلع نبيه ﷺ على ما يكون بعده مما ابتلي به علي، وما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة، فافتضى ذلك نصح الأمة بإشهاره بتلك الفضائل؛ لتحصل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته.

ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها نصحاً للأمة أيضاً.

ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني أمية بتنقيصه وسببه على المنابر، ووافقهم الخوارج - لعنهم الله - بل قالوا بكفره، اشتغلت جهابذة الحفاظ - من أهل السنة - ببث فضائله حتى كثرت نصحاً للأمة ونصرة للحق.

ثم اعلم أنه سيأتي في فضائل أهل البيت ﷺ أحاديث مستكثرة من فضائله فلتكن منك على ذكر!

واقترنت هنا على أربعين حديثاً لأئمتها من غرر فضائله.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٣/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١١٦٧/٣ الحديث ١٧٠/٤٥٧٢، شواهد التنزيل: ٢٦٧/١ الحديث ٧ و: ٢٧ الحديث ٨ و ٩، الإستیعاب: ٥١/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٤ الحديث ٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٦٣/٣ الحديث ١١٠٨، الكامل في التاريخ: ٣٩٩/٣، فراند السمطين: ٣٧٩/١ الحديث ٣٠٩، نظم درر السمطين: ٨٠، الإصابة: ٥٠٧/٢، فتح الباري: ٨٩/٧، تهذيب التهذيب: ٣٣٩/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٨، السيرة الحلبية: ٢٠٧/٢، إسعاف الراغبين: ١٦٤.

(٢) الإستیعاب: ٥١/٣، فتح الباري: ٨٩/٧، إسعاف الراغبين: ١٦٤.

فضائل علي عليه السلام في الأحاديث

ثم إن المؤلف نقل أربعين حديثاً في فضيلة علي عليه السلام وهي :

الحديث الأول : أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص ، وأحمد والبرزاري ، عن أبي سعيد الخدري ، والطبراني ، عن أسماء بنت عميس وأم سلمة ، وحشبي ابن جنادة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، وعلي عليه السلام ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم : أن رسول الله ﷺ خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك .

فقال : « يا رسول الله ! تخلفني في النساء والصبيان ؟ »

فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي » ^(١) .



مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٠٦/٥ الحديث ٩٧٥٤ و ٢٢٦/١١ الحديث ٢٠٣٩٠ ، المصنف لابن أبي شيبة : ٤٩٦/٧ الحديث ١١ و ٥٦٢/٨ الحديث ٤ ، مسند أحمد : ٢٨٢/١ الحديث ١٤٩٣ و ٢٩٨ الحديث ١٥٨٧ و ٤٢٩٥ الحديث ١٤٢٢٨ ، صحيح البخاري : ١٧٦/٣ الحديث ٤٤١٦ ، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٨٠ ، صحيح مسلم : ١٤٩٠/٤ الحديث ٣١ - (٢٤٠٤) و ٣٢ - (٢٤٠٤) ، سنن الترمذي : ٥٩٦/٥ الحديث ٣٧٢٤ ، المسند للبرزاري : ٣٨/٤ الحديث ١٢٠٠ ، الخصائص للنسائي : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، المعجم الكبير للطبراني : ٢٤٧/٢ الحديث ٢٠٣٥ و ٢٠٣/٥ الحديث ٥٠٩٤ و ٩٩/١٢ الحديث ١٢٥٩٣ و ٣٧٧/٢٣ الحديث ٨٩٢ و ١٤٦/٢٤ الحديث ٣٨٤ - ٣٨٦ ، و ١٤٧ الحديث ٣٨٧ - ٣٨٩ ، المناقب للكلابي : ٤٤٢ الحديث ٢٩ و : ٤٤٣ الحديث ٣٠ ، المستدرک علی الصحیحین : ٣٦٧/٢ الحديث ٤١١/٣٢٩٤ و ١٤٤/٣ الحديث ٢٥٠/٤٦٥٢ ، شواهد التنزيل : ١٩٠/١ الحديث ٢٠٣ و ١٩٢ الحديث ٢٠٤ و ١٩٣ الحديث ٢٠٥ ، الإرشاد للمفيد : ١٥٦/١ ، الأمالي للمفيد : ٥٧ الحديث ٢ ، حلية الأولياء : ١٩٦/٧ ، سنن الكبرى للبيهقي : ٤٠/٩ ، دلائل النبوة للبيهقي : ٢٢٠/٥ ، أمالي الطوسي : ٣٠٧ الحديث ٦١٦ و ٦٣ ، ٥٥٥ الحديث

الحديث الثاني: أخرج الشيخان أيضاً: عن سهل بن سعد، والطبراني عن ابن عمر، وابن أبي ليلى، وعمران بن حصين، والبرزاري، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

فبات الناس يذكرون - أي يخوضون ويتحدثون ليلتهم - أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها.

فقال ﷺ: «أين علي بن أبي طالب؟»

فقبل: يشتكي عينيه.

قال: «فأرسلوا إليه».

فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرئ حتى كان كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية^(١).

→ ١١٦٩، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩ الحديث ٤٣، ٣٠ الحديث ٤٥، ٣١ الحديث ٤٦، ٣٣ الحديث ٤٩، إعلام الوري: ١٢٢ و ١٢٣، الإحتجاج: ٥١/١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٨٢/١، الحديث ٣٣٦، ٢٨٣ الحديث ٣٣٧ و ٣٣٨، ٢٨٤ الحديث ٢٤٠، ٢٨٨ الحديث ٣٤٦، كفاية الطالب: ٢٨٢ - ٢٨٣، الطرائف: ٥١ الحديث ٤٥، تفسير القرطبي: ٨٥/١ و ١٧٦/٧، كشف الغمّة: ٢٢٧/١، فراند السمطين: ١٢٤/١ الحديث ٨٧ تاريخ الإسلام: ٦٢٧/٣، نظم درر السمطين: ١٠٧، البداية والنهاية: ١١/٥ و ٣٧٥/٧ و ٣٧٦، مجمع الزوائد: ١٠٩/٩ - ١١١، ١٢٠، فتح الباري: ٧١٦/٧، الإصابة: ٥٠٢/٢، كنز العمال: ١٥٨/١٣ الحديث ٣٦٤٨٩.

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ١١٠/٢ - ١١١، مسند أحمد: ١٦٠/١ الحديث ٧٨٠ و ٣٠٢ الحديث ١٦١١ و ٤٥٥/٦ الحديث ٢٢٣١٤ و ٤٩٢ الحديث ٢٢٥٢٢، صحيح البخاري: ١٣٧/٣ الحديث ٤٢٠٩ و ٤٢١٠، صحيح مسلم: ١٤٩/٤ الحديث ٣٤، الخصائص للنسائي: ٤ - ٨، المعجم الكبير

ثم قال: وأخرج الترمذي، عن عائشة: كانت فاطمة عليها السلام أحب الناس إلى رسول الله ﷺ وزوجها علي عليه السلام أحب الرجال إليه ^(١).

الحديث الثالث: أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه

→ للطبراني: ١٤/٧ الحديث ٦٢٣٣ و: ١٩ الحديث ٦٢٤٣ و: ٣٤ الحديث ٦٢٨٧ و: ٣٩ الحديث ٦٣٠٣ و: ٤٠ الحديث ٦٣٠٤ و: ٨٩ الحديث ٦٤٢١ و ٢٣٧/١٨ الحديث ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٢٣٨ الحديث ٥٩٦-٥٩٨، شرح الأخبار: ٣٠٢/١ الحديث ٢٨٣، المستدرک علی الصحیحین: ١١٧/٣ الحديث ١٧٣/٤٥٧٥ و: ٤٩٤ الحديث ١٤٤٢/٥٨٤٤، حلية الأولياء: ٦٢/١، سنن الكبرى للبيهقي: ٣٦٢/٦ و ١٣١/٩، دلائل النبوة للبيهقي: ٢٠٥/٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، تاريخ بغداد: ٥/٨، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٧٧ الحديث ٢١٣، ١٨٠ الحديث ٢١٥، ١٨١ الحديث ٢١٦ و ٢١٧، ١٨٢ الحديث ٢١٨، ١٨٥ الحديث ٢٢٠، ١٨٦ الحديث ٢٢١، ١٨٧ الحديث ٢٢٢، ١٨٨ الحديث ٢٢٣، مصابيح السنة: ٩٣/٤ الحديث ٤٦٠١، المناقب للخوارزمي: ١٦٨ الحديث ٢٠١ و: ١٧٠ الحديث ٢٠٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٦٣/١، ٢٢٧، أسد الغابة: ٢٨/٤، تذكرة الخواص: ٢٤ و ٢٥، كفاية الطالب: ٢٧١، الرياض النضرة: ١٤٧/٣ - ١٥١، فرائد السمطين: ٢٥٣/١ الحديث ١٩٦ و ٢٦٠ الحديث ٢٠٠، تاريخ الإسلام: ٤٠٧/١، نظم درر السمطين: ٩٨ و ٩٩، البداية والنهاية: ٢١١/٤، ٢١٢ و ٢٥١/٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، مجمع الزوائد: ١٢٤/٩، مشكاة المصابيح: ٣٥٥/٣ الحديث ٦٠٨٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٨/٢، شرح ديوان إمام علي عليه السلام: ١٢٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٨، إسعاف الراغبين: ١٦٦، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٥٤ و ٥٥.

(١) سنن الترمذي: ٦٥٨/٥ الحديث ٣٨٧٤، الخصائص للنسائي: ٢٩، عقد الفريد: ٢٨٧/٤ المستدرک علی الصحیحین: ١٦٧/٣ الحديث ٣٢٩/٤٧٣١ و: ١٧١ الحديث ٣٤٣/٤٧٤٤، الإستيعاب: ٣٧٨/٤، تاريخ بغداد: ٤٣٠/١١، ربيع الأبرار: ٨٢١/١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٦٤/٢ - ١٧٠ الحديث ٦٤٨ - ٦٥٣، جامع الأصول: ٨١/١٠، ٨١١/١٠، أسد الغابة: ٥٢٢/٥، الرياض النضرة: ١١٥/٣ - ١١٦، تاريخ الإسلام: ٤٤/٣، نظم درر السمطين: ١٠٢، مشكاة المصابيح: ٣٧٢/٣ الحديث ٦١٥٥، إسعاف الراغبين: ١٦٦، الصواعق المحرقة: ٣٥٤/٢.

الآية: ﴿ نَدْعُ أَثْنَاءَنَا وَأَثْنَاءَكُمْ ﴾ ^(١) دعا رسول الله ﷺ علياً، وفاطمة، وحسناً وحسيناً.

فقال: «اللهم هؤلاء أهلي» ^(٢).

نقول: هذه الآية وهذا الحديث يختصان بيوم المباهلة، حين دعا النبي ﷺ نصارى نجران إلى المباهلة بأمر من الله تعالى، فجمع النصارى علماءهم وكبراءهم، وقدم النبي ﷺ أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام للمباهلة.

الحديث الرابع: قال ﷺ يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عادته...» ^(٣).



(١) آل عمران (٣): ٦١.

(٢) مسند أحمد: ٣٠٢/١ الحديث ١٦١١، صحيح مسلم: ١٤٩١/٤ الحديث ٣٢، سنن الترمذي: ٢١٠/٥ الحديث ٢٩٩٩، شواهد التنزيل: ١٦١/١ الحديث ١٧٢، مشكاة المصابيح: ٣٦٨/٣ الحديث ٦١٣٥، تاريخ الإسلام: ٦٢٧/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩.

(٣) المصنف لعبد الرزاق: ٢٢٥/١١ الحديث ٢٠٣٨٨، مسند أحمد: ١٣٥/١ الحديث ٦٤٢ و ١٨٩ الحديث ٩٥٣ و ١٩٢ الحديث ٩٦٧ و ٢٤٦ الحديث ١٣١٣ و ٥٤٥ الحديث ٣٠٥٢ و ٥٠٤/٦ الحديث ٢٢٥٩٧، سنن ابن ماجه: ٤٥/١ الحديث ١٢١، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ الحديث ٣٧١٣، المعجم الكبير للطبراني: ١٩٩/٣ الحديث ٣٠٤٩ و ١٧٣/٤ الحديث ٤٠٥٢ و ١٦٦/٥ الحديث ٤٩٧١، ١٦٧ الحديث ٤٩٦٩، ١٧٠ الحديث ٤٩٨٣، ١٧١ الحديث ٤٩٨٥، ١٧٢ الحديث ٤٩٨٦، ١٩٢ الحديث ٥٠٥٩، المعجم الصغير للطبراني: ٨١ الحديث ١٧٥ و ٨٧ الحديث ١٩١، أمالي الصدوق: ١٢ الحديث ٨١، ٢ الحديث ٨١، ١٠٦ الحديث ١، ١٠٧ الحديث ٢ و ٣، ٢٨٤ الحديث ٦، ٢٩١ الحديث ١٠، معاني الأخبار: ٦٥-٦٦ الحديث ٣-١ و ٦٧ الحديث ٨، حلية الأولياء: ٢٣/٤ و ٢٧/٥ و ٣٦٤، أمالي الطوسي: ٢٥٤ الحديث ٤٨/٤٥٦، ٢٥٥ الحديث ٥١/٤٥٩، ٣٣٤ الحديث ١٢/٦٧٢، ٣٤٣ الحديث ٤٤/٧٠٤، ٥٥٥ الحديث ٥/٦١٩، مصابيح السنة: ١٧٢/٤

وأنه رواه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وأن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن^(١).

وروى البيهقي أنه ظهر علي عليه السلام من البعد. فقال ﷺ: «أنا سيّد العالمين، وهو سيّد العرب».

قالت عائشة: ألسنت سيّد العرب؟

قال: «أنا سيّد العالمين وهو سيّد العرب»^(٢).

→ الحديث ٤٧٦٧، جامع الأصول: ٤٦٨/٩ الحديث ٦٤٧٦، أسد الغابة: ٣٠٨/١ و ٣٦٩ و ٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥ و ٢٢٩/٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٧٤/٧ و ٣٧٦ و ٣٧٩ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ١٩٤/٩، مشكاة المصابيح: ٣٥٦/٣ الحديث ٦٠٩١، الإصابة: ٥٦٧/١ و ٢٥٧/٢ و ٣٨٢ و ٤٢١، ٥٠٩ و ٥٤٢/٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٤٢/٢ الحديث ٩٠٠٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣، نور الأبصار: ٨٧، الخصائص للنسائي: ٢٣ و ٢٦ و ٤٠ و ٤١، عقد الفريد: ٩٦/٥، المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ الحديث ١٧٤/٤٥٧٦، ١١٩/٣ الحديث ١٧٧٤/٥٧٨، تاريخ بغداد: ٣٧٧/٧ و ٢٣٦/١٤، الإستهباب: ٣٦٣، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣/١٨، ٢٠، الحديث ٢٦ و ٢٧ و ٢٢، الحديث ٢٩، ٢٣، الحديث ٣٢ و ٣٣، ٢٥، الحديث ٣٧، ٢٧، الحديث ٣٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٥، الحديث ١٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩/٣ و ٣٦، كفاية الطالب: ٥٦، تاريخ الإسلام: ٦٣١/٣، ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣، الحديث ٦٤٨١، نظم درر السمطين: ١٠٩ و ١١٢، كمال الدين: ٣٣٧، الحديث ٩، الشافي: ٢٥٨/٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٢/٢، الحديث ٥٠٧، ١٣/٢، الحديث ٥٠٨، ١٨، الحديث ٥١٤، ٤٥، الحديث ٥٤٤، كفاية الطالب: ٦٣، فرائد السمطين: ٦٣/١، الحديث ٢٩، ٦٥، الحديث ٣١، ٦٨، الحديث ٣٤، ٧٤، الحديث ٤٠، مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣٥/٣، المواقف للإيجي: ٣٦٨/٨، الصواعق المحرقة (الطبعة القديمة): ١٢٢، وجدير بالذكر أنه سقط ذيل الحديث في الطبعة الجديدة من الصواعق: ٣٥٥/٢.

ثم قال ابن حجر: ورواه الحاكم في صحيحه، عن ابن عباس بلفظ: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب»^(١).

الحديث الخامس: أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم». قيل: يا رسول الله! ستمهم لنا.

قال ﷺ: «علي منهم - يقول ذلك ثلاثاً - وأبوذر والمقداد، وسلمان»^(٢).

الحديث السادس: أخرج أحمد والترمذي والنسائي، وابن ماجه عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مني وأنا من علي، ولا يؤذي عني إلا أنا أو علي»^(٣).



(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٥/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٣٤/٣، الحديث ٢٢٤/٤٦٢٦ و: ١٣٤ الحديث ٢٢٥/٤٦٢٧، حلية الأولياء: ٦٣/١، كنز العمال: ٦١٩/١١، الحديث ٣٣٠٠٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٦/٢، مسند أحمد: ٤٨١/٦، الحديث ٢٢٤٥٩، سنن ابن ماجه: ٥٣/١، الحديث ١٤٩، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥، الحديث ٣٧١٨، المستدرک علی الصحیحین: ١٤١/٣، الحديث ٢٤٧/٤٦٤٩، حلية الأولياء: ١٧٢/١ و: ١٩٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩٠، الحديث ٣٣١ و: ٢٩٢، الحديث ٣٣٣، المناقب للخوارزمي: ٦٩، الحديث ٤٢، جامع الأصول: ٤٢٤/٩، الحديث ٦٣٨٣، أسد الغابة: ٤١٠/٤، شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد: ٣٦/١٨، فراند السمطين: ٢٩٤/١، الحديث ٢٣٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٦/١٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، الجامع الصغير للسيوطي: ١٠٦/١، الحديث ١٦٩٢، إسعاف الراغبين: ١٦٩ - ١٧٠، جامع الأصول: ٣٣٥/٣.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، مسند أحمد: ١٧١/٤، الحديث ١٧٠٥٦ - ١٧٠٥٨، سنن ابن ماجه: ٤٤/١، الحديث ١١٩، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥، الحديث ٣٧١٩، الخصائص للنسائي: ٢٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٢، الحديث ٢٦٧ و: ٢٢٧، الحديث ٢٧٢ و ٢٧٣، مصابيح السنة: ١٧٢/٤.

الحديث السابع: أخرج الترمذي، عن ابن عمر قال: آخى النبي ﷺ بين أصحابه، فجاء عليّ ﷺ تدمع عيناه.

فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك ولم تُؤاخ بيني وبين أحد.
فقال ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»^(١).

الحديث الثامن: أخرج مسلم عن عليّ ﷺ قال: «والذي فلق الحبة وبرء النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق»^(٢).

→ الحديث ٤٧٦٨، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ الحديث ١٤٩، جامع الأصول: ٤٧١/٩ الحديث ٦٤٨١، فرائد السمطين: ٥٩/١ الحديث ٢٤-٢٥، تاريخ الإسلام: ٦٣٠/٣، البداية والنهاية: ٢١٣/٥ و ٣٥٦٧٧، مشكاة المصابيح: ٣٥٦٧٣ الحديث ٦٠٩٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٦٧٢ الحديث ٥٥٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

(١) سنن الترمذي: ٦٣٦٧٥ الحديث ٣٧٢٠، المستدرک علی الصحیحین: ١٤/٣، فتح الباري: ٧١/٧، البداية والنهاية: ٣٣٦٧٧، إتحاف السادة للزبيدي: ٢٤٤/٦، كنز العمال: ٥٩٨/١١، الحديث ٣٢٨٧٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، مسند أحمد: ١٣٥/١ الحديث ٦٤٣ و: ١٥٣ الحديث ٧٣٣، صحيح مسلم: ٨٤/١ الحديث ١٣١، سنن ابن ماجه: ٤٢/١ الحديث ١١٤، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥ الحديث ٣٧١٧، الخصائص للنسائي: ٢٧، حلية الأولياء: ١٨٥/٤، تاريخ بغداد: ٢٥٥/٢ و ٤١٧/٨ و ٤٢٦/١٤، الإستهباب: ٣٧/٣، مصابيح السنة: ١٧١/٤ الحديث ٤٧٦٣، ربيع الأبرار: ٤٨٨/١، جامع الأصول: ٤٢٣/٩ الحديث ٦٤٨٨، أسد الغابة: ٢٦/٤، تذكرة الخواص: ٢٨، الرياض النضرة: ١٨٩/٣، فرائد السمطين: ١٣١/١ الحديث ٩٢ و: ١٣٢ الحديث ٩٣ و: ١٣٣ الحديث ٩٥، ميزان الاعتدال: ٤١/٢ الحديث ٢٧٤٠، نظم درر السمطين: ١٠٢، البداية والنهاية: ٣٩١/٧، مشكاة المصابيح: ٢٥٥/٣ الحديث ٦٠٨٨، فتح الباري: ٨٩/٧، لسان الميزان: ٥٥٢/٢، الحديث ٣٣٥٠/٣٦، الدرر الكامنة: ٣٠٩/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

وفي أخرى عند الترمذي عن علي عليه السلام : «أنا دار الحكمة وعلي بابها»^(١).
وفي أخرى عند ابن عدي : قال عليه السلام : «علي باب علمي»^(٢).
الحديث العاشر: أخرج الحاكم وصححه عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله بعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء». فضرب صدري بيده ثم قال: «اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه». «فوالذي فلق الحبة ماشكت في قضاء بين اثنين»^(٣).

→ بغداد: ١٧٣/٧ و ٤٩/١١، الإشتيعاب: ٣٨/٣، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠ و: ٨٢ الحديث ١٢٣ و: ٨٤ الحديث ١٢٥ و: ٨٥ الحديث ١٢٦، فردوس الأخبار: ٧٦/١ الحديث ١٠٩، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث ٦٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٦٤/٢ الحديث ٩٨٤ و: ٤٦٦ الحديث ٩٨٥ و: ٤٦٧ الحديث ٩٨٦ و ٩٨٧، ٤٦٩ الحديث ٩٨٨ و: ٤٧٠ الحديث ٩٩١ و: ٤٧٣ الحديث ٩٩٣ و: ٤٧٨ الحديث ٩٩٧، تذكرة الخواص: ٤٧ - ٤٨، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، البداية والنهاية: ٣٩٥/٧ - ٣٩٦، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ١٦١/١ الحديث ٣٧٠٥.

(١) سنن الترمذي: ٥٩٦/٥ الحديث ٣٧٢٣، حلية الأولياء: ٦٤/١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٢٩/٨٧، مصابيح السنة: ١٧٤/٤ الحديث ٤٧٧٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٥٩/٢ الحديث ٩٨٣، تذكرة الخواص: ٤٨، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، فرائد السمطين: ٩٩/١ الحديث ٦٨، البداية والنهاية: ٣٩٥/٧، شرح المقاصد: ٢٩٧/٥، مشكاة المصابيح: ٣٥٧/٣ الحديث ٦٠٩٦، الجامع الصغير للسيوطي: ١٦١/١ الحديث ٢٧٠٤، كنز العمال: ٦٠٠/١١ الحديث ٣٢٨٨٩ و ١٤٧/١٣ الحديث ٣٦٤٦٢، إسعاف الراغبين: ١٧٠.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٧/٢، فردوس الأخبار: ٩١/٣ الحديث ٤٠٠٠، كنز العمال: ٦١٤/١١ الحديث ٣٢٩٨١، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٠١/٤ الرقم ١٤٢١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٥٨/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٧/٢، مسند أحمد: ١٤١/١ الحديث ٦٦٨ و: ٢٢٠ الحديث ١١٤٩، سنن ابن ماجه: ٧٧٤/٢ الحديث ٢٣١٠، الخصائص للنسائي: ١١.

ثم قال المؤلف: قيل: وسبب قوله عليه السلام: «أقضاكم علي»: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً مع جماعة من أصحابه، فجاء خصمان، فقال أحدهما: يا رسول الله! إن لي حماراً، وإن لهذا بقرة، وإن بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين، فقال: لا ضمان على البهائم.

فقال عليه السلام: «أقض بينهما يا علي!»

فقال علي عليه السلام لهما: «أكانا مُرسلين أم مشدودين، أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسلًا؟» فقال: كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة، وصاحبها معها. فقال علي عليه السلام: «على صاحب البقرة ضمان الحمار».

فأقر رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه وأمضى قضاءه^(١).

الحديث الحادي عشر: أخرج ابن سعد عن علي عليه السلام أنه قيل له: مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً؟ حديثاً في حقك كثير منكم رسولاً قال: «إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني»^(٢).

→ المستدرک علی الصحیحین: ١٤٦٣ الحديث ٢٥٧/٤٦٥٨، الإستيعاب: ٣٦٣، تاريخ بغداد: ٤٤٤/١٢، المناقب للخوارزمي: ٨٣ الحديث ٧١، أسد الغابة: ٢٢/٤، تذكرة الخواص: ٤٤، الرياض النضرة: ١٦٧/٣ و ١٦٨، فرائد السمطين: ١٦٧/١ الحديث ١٢٩، تاريخ الإسلام: ٦٣٧/٣، نظم درر السمطين: ١٢٧، البداية والنهاية: ١٢٤/٥ و ٣٩٦٧-٣٩٧، مشكاة المصابيح: ٣٤٧/٢، الحديث ٣٧٣٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، كنز العمال: ١٢٠/١٣ الحديث ٣٦٣٨٦ و ١٢٥، الحديث ٣٦٣٩٨ و ١٥٠ الحديث ٣٦٤٦، إسعاف الراغبين: ١٧١.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢، الفصول المهمة: ٣٤، إسعاف الراغبين: ١٧١، نور الأبصار: ٨٨، ينابيع المودة: ٣٤٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، سنن الترمذي: ٥٩٥/٥

الحديث الثاني عشر: أخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس من شجرٍ شقي، وأنا وعلي من شجرة واحدة»^(١).

نقول: بديهي أن هذا الحديث ذكر في الكتب المعتبرة بأسانيد صحيحة، كما في مستدرک الحاكم، وصرح بصحته، ونذكر هنا بعضاً منها^(٢)، ولما كان هذا الرجل إنساناً متعصباً، نراه أحياناً يضعف الأحاديث التي لا يلائم طبيعته، ومنها هذا الحديث.

الحديث الثالث عشر: أخرج البزار عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»^(٣).

نقول: ذكر المحدثون الآخرون هذا الحديث بعبارات وألفاظ مختلفة نشير إلى قسم من مصادرها ليتمكن الباحث الرجوع إليها^(٤).

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

→ الحديث ٣٧٢٢، المستدرک علی الصحيحين: ١٣٥/٣ الحديث ٢٢٨/٤٦٣٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٥٦٢/٢ الحديث ٩٨٠، مشكاة المصابيح: ٣٥٧/٣ الحديث ٦٠٩٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠ - كنز العمال: ١٢٨/١٣ الحديث ٣٦٤٠٥.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢.

(٢) معجم الأوسط للطبراني: ٨٩/٥ الحديث ٤١٦٢، المستدرک علی الصحيحين: ٢٦٣/٢ الحديث ٧٨/٢٩٤٩، شواهد التنزيل: ٣٧٥/١ الحديث ٣٩٥ و: ٣٧٧ الحديث ٣٩٦، شرف النبي ﷺ: ٢٥١، فردوس الأخبار: ٤٩/٥ الحديث ٧١٣٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٣ الحديث ١٦٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٢٧/١ الحديث ١٧٨، فرائد السمطين ٥٢/١ الحديث ١٧، نظم درر السمطين: ٧٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧١، الدر المنثور: ٨٥/٤.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٥٩/٢.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩٨/٥ الحديث ٣٧٢٧، المسند للبزار: ٣٦٧/٤ الحديث ١١٦٧، مسند أبي يعلى:

وأورده البيهقي في سننه عن أم سلمة هكذا:

«ألا لا يحمل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ألا قد بينت لكم الأساء أن لا تضلّوا»^(١).

الحديث الرابع عشر: أخرج الطبراني والحاكم، وصححه عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي^(٢).

الحديث الخامس عشر: أخرج الطبراني والحاكم، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «النظر إلى علي عبادة»^(٣)، إسناده حسن.

→ ٣١١/٢ الحديث - (١٠٤٢) ٦٩، سنن الكبرى للبيهقي: ٦٦/٧، مصابيح السنة: ١٧٥/٤ الحديث ٤٧٧٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٦٨/١ الحديث ٣٣١ و ٣٣٢، جامع الأصول: ٤٧٤/٩ الحديث ٦٤٩٠، تذكرة الخواص: ٤٢، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، مشكاة المصابيح: ٣٥٨/٣ الحديث ٦٠٩٨، البداية والنهاية: ٣٧٩/٧، مجمع الزوائد: ١١٥/٩، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، السيرة الحلبية: ٣٤٧/٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٤١/٣ الحديث ٤٦٤٧، مجمع الزوائد: ١١٦/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٩٣/١ الحديث ١٠٠٠٦، المستدرک علی الصحیحین: ١٥٢/٣ الحديث ٤٦٨١، حلية الأولياء: ١٨٢/٢ و ٥٨/٥، تاريخ بغداد: ٥١/٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٠٨ الحديث ٢٤٧ و: ٢١٠ الحديث ٢٥١ و: ٢١١ الحديث ٢٥٤، محاضرات الأدباء: ٤٧٧/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٦٢ الحديث ٣٧٤ و ٣٧٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٩٣/٢ الحديث ٨٩٩ و: ٣٩٤ الحديث ٨٩١ و: ٣٩٨ الحديث ٨٩٧ و ٨٩٨ و: ٤٠٠ الحديث ٨٩٩ و: ٤٠٢ الحديث ٩٠٠ و: ٤٠٥ الحديث ٩٠٣، أسد الغابة: ٥٤٨/٥، كفاية الطالب: ١٦١، الرياض النضرة: ١٩٧/٣، فرائد السمطين: ١٨١/١ الحديث ١٤٤، ميزان الاعتدال: ٤٨٥/٣.

الحديث السادس عشر: أخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني»^(١).

الحديث السابع عشر: أخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ قال: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله»^(٢).

الحديث الثامن عشر: أخرج أحمد، والحاكم وصححه عن أم سلمة، قالت:

→ الحديث ٧٢٤٢، البداية والنهاية: ٣٩٤/٧، الإصابة: ٤٠٣/٤، لسان الميزان: ٩٣/٥ الحديث ٧٠٥٢/٢٦٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٢، كنز العمال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٨٩٥ و: ٦٢٤ الحديث ٣٣٠٣٩، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، مسند أحمد: ٥٣٤/٤ الحديث ١٥٥٣٠، مسند أبي يعلى: ١٠٩/٢ الحديث ٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ٩٣/١٠ الحديث ١٠٠٠٦، المستدرک علی الصحیحین: ١٣٢/٣ الحديث ٤٦١٩، ٢١٧، دلائل النبوة: ٣٩٥/٥، الإستهباب: ٣٧/٣، الأنساب: ٣٩٦/١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٨٩/١ الحديث ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ الحديث ٣٩١ و: ٤٩٨ الحديث ٣٩٢ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٣٩٣ الحديث ٥٠١، تذكرة الخواص: ٤٤، كفاية الطالب: ٢٧٦، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٢/١٧، فراند السمطين: ٢٩٨/١ الحديث ٢٣٦، تاريخ الإسلام: ٦٣١/٣، البداية والنهاية: ١٢١/٥ و ٣٨٢/٧-٣٨٣، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، الإصابة: ٥٤٣/٢، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٠٤/٢ الحديث ٨٢٦٦، كنز العمال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٩٠١، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩، سيرة النبوة: ٣٣٢/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٣٨٠/٢٣ الحديث ٩٠١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٨٨/٢ الحديث ٦٧١ و: ١٩٠ الحديث ٦٧٣، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، ١٣١، ١٣٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ٦٢٢/١١ الحديث ٣٣٠٢٤، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني»^(١).

الحديث التاسع عشر: أخرج أحمد، والمحاكم بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»^(٢).

الحديث العشرون: أخرج البزار، وأبو يعلى، والمحاكم عن علي عليه السلام قال: «دعاني رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ فِيكَ مَثَلاً مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ».

أَلَا إِنَّهُ يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مَحَبِّ مَفْرُطٍ يَفْرُطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، وَمُبْغِضٍ يَحْمِلُهُ شَتَائِي

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٠/٢، مسند أحمد: ٤٥٦/٧ الحديث ٢٦٢٠٨، الخصائص للنسائي: ٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ١٣٠/٣ الحديث ٤٦١٥ و ٢١٣، فردوس الأخبار: ١٨٩/٤ الحديث ٦٠٩٩، المناقب للخوارزمي: ١٤٩ الحديث ١٧٥، الرياض النضرة: ١٢٣/٣، فرائد السمطين: ٣٠٢/١ الحديث ٢٤٠ و ٢٤١، مشكاة المصابيح: ٣٥٩/٣ الحديث ٦١٠١، تاريخ الإسلام: ٦٣٤/٣، نظم درر السمطين: ١٠٥، البداية والنهاية: ٣٩١/٧، مجمع الزوائد: ١٣٠/٩ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٢٩/٢ الحديث ٨٧٣٦، كنز العمال: ٦٠٢/١١ الحديث ٣٢٩٠٣، إسعاف الراغبين: ١٧٢، نور الأبصار: ٨٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، مسند أحمد: ٤٢٠/٣ الحديث ١٠٨٩٦، الخصائص للنسائي: ٤٠، المستدرک علی الصحیحین: ١٣٢/٣ الحديث ٤٦٢١ و ٢١٩، حلية الأولياء: ٦٧/١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٩٨ الحديث ٣٤١، فردوس الأخبار: ٧٩/١ الحديث ١٨، أسد الغابة: ٣٢/٤، الرياض النضرة: ١٥٧/٣، فرائد السمطين: ١٦٠/١ الحديث ١٢١، ١٦١ الحديث ١٢٢ و ١٢٣، ٢٨٠ الحديث ٢١٩، تاريخ الإسلام: ٦٤٢/٣، نظم درر السمطين: ١٠٥، البداية والنهاية: ٢٤٣/٦ و ٣٩٨٧، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ٦١٣/١١ الحديث ٣٢٩٦٧-٣٢٩٦٩.

على أن يهتني»^(١).

الحديث الحادي والعشرون: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض»^(٢).

الحديث الثاني والعشرون: أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر: أن النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام:

«أشقى الناس رجلاً: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ! هذه - يعني قرنه - حتى تبتلّ منه هذه - يعني لحيته»^(٣).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، مسند أبي يعلى: ٤٠٧/١، الحديث ٢٧٤ - (٥٣٤)، مسند أحمد: ٢٥٨/١ الحديث ١٣٧٩ و ١٣٨٠، المستدرك على الصحيحين: ١٣٣/٣، الحديث ٤٦٢٢/٢٢٠، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٠٤/٧١، الرياض النضرة: ١٩٤/٣ - ١٩٥، فرائد السمطين: ١٧٢/١، الحديث ١٣٢ و: ١٧٣ الحديث ١٣٤، نظم درر السمطين: ١٠٤، البداية والنهاية: ٣٩٢/٧، مشكاة المصابيح: ٣٥٩/٣، الحديث ٦١٠٢، مجمع الزوائد: ١٣٣/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، إسعاف الراغبين: ١٧٣، نور الأبصار: ٨٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٤٥٥/٥، الحديث ٤٨٧٧، المعجم الصغير للطبراني: ٣٠٣، الحديث ٧٢١، المستدرك على الصحيحين: ١٣٤/٣، الحديث ٢٢٦٧/٤٦٢٨، فرائد السمطين: ١٧٧/١، الحديث ١٤٠، مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ٦٠٣/١١، الحديث ٣٢٩١٢، إسعاف الراغبين: ١٧٤، نور الأبصار: ٨٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦١/٢، مسند أحمد: ٣٢٦/٥، الحديث ١٧٨٥٧، الخصائص للنسائي: ٣٩، المستدرك على الصحيحين: ١٥١/٣، الحديث ٤٦٧٩، ٢٧٧، شواهد التنزيل: ٤٤١/٢، الحديث ١٠٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٦/٣، الحديث ١٣٧٧ و: ٢٨٧، الحديث ١٣٧٨، الرياض النضرة:

ثم قال المؤلف: وقد ورد ذلك من حديث علي عليه السلام، وصهيب، وجابر بن سمرة وغيرهم.

وأخرج أبو يعلى عن عائشة، قالت: رأيتُ النبي ﷺ التزم علياً وقبّله وهو يقول: «بأبي الوحيد الشهيد»^(١).

وروى الطبراني وأبو يعلى بسندٍ رجاله ثقات إلا واحداً منهم، فإنه موثق أيضاً أنه عليه السلام قال له يوماً: «من أشقى الأولين؟» قال: «الذي عقر الناقة».

قال: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟»

قال: «لا علم لي يا رسول الله!»

قال: «الذي يضربك على هذه، وأشار إلى يافوخه».

فكان علي عليه السلام يقول لأهل العراق - أي عند تضيّره منهم - : «وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه» - يعني لحيته - من هذه - ووضع يده على مقدم رأسه^(٢).

→ ٢٣٨/٣، فرائد السمطين: ٣٨٥/١ الحديث ٣١٧، مجمع الزوائد: ١٣٧/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٣، كنز العمال: ١٤٠/١٣ الحديث ٣٦٤٤٢ و: ١٤١ الحديث ٣٦٤٤٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٢/٢، مسند أبي يعلى: ٥٥/٨ الحديث ٢٢٠، المناقب للخوارزمي: ٦٥ الحديث ٣٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٨٥/٣ الحديث ١٣٧٦، فرائد السمطين: ٣٨٣/١ الحديث ٣١٥، مجمع الزوائد: ١٣٨/٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٢/٢، مسند أبي يعلى: ٣٧٧/١ الحديث ٣٢٥، المعجم الكبير للطبراني: ٤٥/٨ الحديث ٧٣١١، شواهد التنزيل: ٤٣٥/٢ الحديث ١٠٩٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٨١/٣ الحديث ١٣٦٨ و: ٢٨٢ الحديث ١٣٧١، أسد الغابة: ٣٥/٤، رياض النضر: ٢٣٨/٣، مجمع الزوائد: ١٣٧/٩، نور الأبصار: ١١٨.

وصح أيضاً: أن ابن سلام قال له: لا تقدّم العراق، فإنّي أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف.

فقال علي: «وأيم الله، لقد أخبرني به رسول الله ﷺ».

قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محارباً يخبر بذا عن نفسه؟^(١)

الحديث الثالث والعشرون: أخرج الحاكم وصحّحه عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى الناس علياً رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ: فينا خطيباً فقال:

«لا تشكوا علياً؛ فوالله! إنه لأخيشن في ذات الله، أو في سبيل الله»^(٢).

الحديث الرابع والعشرون: أخرج أحمد، والضياء عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم. وإنّي والله! ما سددت شيئاً ولا فتحت، ولكن أمرت بشيء فاتبعته»^(٣).

مركز تحقيق كتب التراث

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٢/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٥١/٣ الحديث ٤٦٧٨، ٢٧٦، ترجمة الإمام علي رضي الله عنه: ٢٧٩/٣ الحديث ١٣٦٦، أسد الغابة: ٣٤/٤، فرائد السمطين: ٣٨٦/١ الحديث ٣١٩، مجمع الزوائد: ١٣٨/٩، كنز العمال: ١٨٧/١٣ الحديث ٣٦٥٥٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٣/٢، مسند أحمد: ٥٠٨/٣ الحديث ١١٤٠٨، تاريخ الطبري: ٤٠٢/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٤٥/٣ الحديث ٤٦٥٤، ٢٥٢، حلية الأولياء: ٦٨/١، الإستهباب: ٥١/٣، ترجمة الإمام علي رضي الله عنه: ٣٨٦/١ الحديث ٤٩٢، ٣٨٨ الحديث ٤٩٣، الرياض النضرة: ٢٠٥/٣، فرائد السمطين: ١٦٣/١ الحديث ١٢٥، ١٦٤ الحديث ١٢٦، تاريخ الإسلام: ٣٦١/٣، نظم درر السمطين: ١١٩، البداية والنهاية: ٢٢٨/٥، مجمع الزوائد: ١٢٩/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٤.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٣/٢، مسند أحمد: ٤٩٦/٥ الحديث ١٨٨٠١، الخصائص للنسائي: ١٣، الضعفاء الكبير: ١٨٥/٤ الحديث ١٧٦١، المستدرك على الصحيحين: ١٣٥/٣ الحديث ٤٦٣١.

الحديث الخامس والعشرون: الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين: أن

رسول الله ﷺ قال: «ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي»^(١).

الحديث السادس والعشرون: أخرج الطبراني عن ابن مسعود نقل: أن

النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام»^(٢).

الحديث السابع والعشرون: أخرج الطبراني عن جابر، والخطيب عن ابن

عباس أن النبي ﷺ قال: «إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في

→ ٢٢٩، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٥٧ الحديث ٣٠٥، المناقب للخوارزمي: ٣٢٧ الحديث ٣٣٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١٥٧/١ الحديث ٣٢٤ و ٣٢٥، الرياض النضرة: ١٥٨/٣، البداية والنهاية: ٣٧٩/٧، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، السيرة الحلبية: ٣٤٦/٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٣/٢، مسند أحمد: ٦٠٧/٥ الحديث ٩٤٢٦ وروى نحوه في: سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ الحديث ٣٧١٢، الخصائص للنسائي: ٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٤٦/٢ الحديث ١٨، المستدرك على الصحيحين: ١١٩/٣ الحديث ٤٥٧٩، حلية الأولياء: ٦٩٤/٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٣٤ الحديث ٢٧٠، المناقب للخوارزمي: ١٥٣ الحديث ١٨٠، جامع الأصول: ٤٧٠/٩ الحديث ٦٤٨٠، أسد الغابة: ٢٧/٤، تذكرة الخواص: ٣٦، تاريخ الإسلام: ٦٣١/٣، البداية والنهاية: ٣٨١/٧، الإصابة: ٥٠٩/٢، إسناف الراغبين: ١٧٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٤/٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٩٤/١٠ الحديث ١٠٣٠٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٣٦/١ الحديث ٣٠٠ و ٢٣٨ الحديث ٣٠٢، تذكرة الخواص: ٣٠٧، كفاية الطالب: ٢٩٨، المناقب للخوارزمي: ٣٣٦ الحديث ٣٥٧، الرياض النضرة: ١٤٦/٣ و فرائد السمطين: ٩٠/١ الحديث ٥٩، ميزان الاعتدال: ٦٧١/٢ الحديث ٥٢٨٠، نظم درر السمطين: ١٨٦، مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، لسان الميزان: ٩١/٤ الحديث ٩٨١، الجامع الصغير للسيوطي: ١٠٦/١ الحديث ١٦٩٣، كنز العمال: ٦٠٠/١١ الحديث ٣٢٨٩١ و ٦٨٤/١٣ الحديث ٣٧٧٥٣.

صلب علي بن أبي طالب»^(١).

الحديث الثامن والعشرون: أخرج الديلمي عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة»^(٢).

الحديث التاسع والعشرون: أخرج الديلمي أيضاً عن عائشة والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«السُّبْقُ ثلاثة: فالسابق إلى موسى، يوشع بن نون؛ والسابق إلى عيسى، صاحب يس؛ والسابق إلى محمد، علي بن أبي طالب»^(٣).

الحديث الثلاثون: أخرج ابن نجار عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «الصدّيقون ثلاثة: حزقيل، مؤمن آل فرعون؛ وحبيب النجار، صاحب آل يس؛ وعلي بن أبي طالب ﷺ»^(٤).



مركز بحوث وتوثيق التراث الإسلامي

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٣/٣٥٥ الحديث ٢٦٣٠، تاريخ بغداد: ١/٣١٧، المناقب للخوارزمي: ٣٢٨ الحديث ٣٣٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/١٥٩ الحديث ٦٤٣، كفاية الطالب: ٣٧٩، فرالد السمطين: ١/٣٢٤ الحديث ٢٥٢، مجمع الزوائد: ٩/١٧٢، الجامع الصغير للسيوطي: ١/١٠٧ الحديث ١٧١٧.

(٢) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ١/١٢٣ الحديث ١٧٢، الإصابة: ٢/٢٤٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ١١/٩٣ الحديث ١١١٥٢، البداية والنهاية: ١/٢٦٧، مجمع الزوائد: ٩/١٠٢، كنز العمال: ١١/٦٠١ الحديث ٣٢٨٩٦، الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢/٣٦٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٦ الحديث ٢٩٣، فردوس الأخبار: ٢/٥٨١ الحديث ٣٦٨١، المناقب للخوارزمي: ٣١٠ الحديث ٣٠٧، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢/٢٨٢ الحديث ٨٠٥، العمدة لابن البطريق: ٢٢٠ الحديث ٣٤٧، ٢٢١ الحديث ٣٤٨، ٢٢٢ الحديث ٣٥١، تفسير الكبير: ٢٧/٥٨، مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٧٨، الدر المنثور:

الحديث الحادي والثلاثون: أخرج أبو نعيم، وابن عساكر، عن أبي ليلى: أن رسول الله ﷺ قال:

«الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل يس ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) وحزقيل، مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾^(٢) وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أفضلهم»^(٣).

الحديث الثاني والثلاثون: أخرج الخطيب عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب»^(٤).

الحديث الثالث والثلاثون: أخرج الحاكم عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «عليّ إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله»^(٥).

→ ٤٩٢/٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٣١٧/٢ الحديث ٥١٤٨، كنز العمال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٨٩٧ و٣٢٨٩٨.

(١) يس (٣٦): ٢٠.

(٢) الغافر (٤٠): ٢٨.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٧ الحديث ٢٩٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٨٠/١ الحديث ١٢٨، العمدة لابن البطريق: ٢٢١ الحديث ٣٤٨ و: ٢٢٢ الحديث ٣٥٢، مختصر تاريخ دمشق: ٣٠٧/١٧، الدر المنثور: ٤٩٢/٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٣١٧/٢ الحديث ٥١٤٩.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، تاريخ بغداد: ٤١٠/٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤٣ الحديث ٢٩٠، لسان الميزان: ٥٥٣/٤ الحديث ٦٦٧٩/٦٢، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٨/٢ الحديث ٥٦٣٣، كنز العمال: ٦٠١/١١ الحديث ٣٢٩٠٠.

(٥) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٤٠/٣ الحديث ٤٦٤٤ و٢٤٢، تاريخ بغداد: ٣٧٧/٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٠ الحديث ١٢٠، ٨٤ الحديث ١٢٥، فرائد

الحديث الرابع والثلاثون: أخرج الدارقطني في «الإفراد» عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «عليّ باب حطة من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً»^(١).

الحديث الخامس والثلاثون: أخرج الخطيب عن البراء، والديلمي عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «عليّ مني بمنزلة رأسي من بدني»^(٢).

الحديث السادس والثلاثون: أخرج البيهقي والديلمي عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «عليّ يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا»^(٣).

الحديث السابع والثلاثون: أخرج ابن عدي عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ

→ السمطين: ١٥٧/١ الحديث ١١٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٦٧٢ الحديث ٥٥٩١، كنز العمال: ٦٠٢/١١ الحديث ٣٢٩٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٤.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٥/٢، فردوس الأخبار: ٩٠/٣، الحديث ٣٩٩٨، جامع الصغير: ٣٤٦٧٢ الحديث ٥٥٩٢، كنز العمال: ٦٠٣/١١ الحديث ٣٢٩١٠، لمزيد من الإطلاع راجع إحقاق الحق: ١٤٣/٧ - ١٤٥ و ١٨٠/١٥ - ١٨١ و ١٧٠/١٧ - ١٧١ و ٣٩٧/٢٠ - ٣٩٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، تاريخ بغداد: ١٢/٧، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٩٢ الحديث ١٣٥ و ١٣٦، فردوس الأخبار: ٨٩/٣، الحديث ٣٩٩٣، المناقب للخوارزمي: ١٤٤ الحديث ١٦٧ و ١٤٨ الحديث ١٧٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٧٥/٢، الحديث ٨٧٠، الرياض النضرة: ١١٧/٣، الجامع الصغير للسيوطي: ٣٤٦٧٢ الحديث ٥٥٩٦، كنز العمال: ٦٠٣/١١ الحديث ٣٢٩١٤، إحقاق الحق: ٢٣٥/٥ - ٢٤٢ و ٩٨/١٦ - ١٠٤ و ٥٧٠/٢١ - ٥٧٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥، نور الأبصار: ٨٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٧/٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٤٠ الحديث ١٨٤ و ١٨٥، فرائد السمطين: ٢٩٥/١ الحديث ٢٣٣، جامع الصغير: ٣٤٦٧٢ الحديث ٥٥٩٩، كنز العمال: ٦٠٤/١١ الحديث ٣٢٩١٧ و ٦١١ الحديث ٣٢٩٥٧، إحقاق الحق: ١٦٦/٦ - ١٦٩ و ٥٢٠/١٦ - ٥٢٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥.

قال: «عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين»^(١).

الحديث الثامن والثلاثون: أخرج البزار عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «عليّ يقضي ديني»^(٢).

الحديث التاسع والثلاثون: أخرج الترمذي والحاكم: أن النبي ﷺ قال: «إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: عليّ وعمار وسلمان»^(٣).

الحديث الأربعون: أخرج الشيخان، عن سهل: أن النبي ﷺ وجد علياً عليه السلام مضطجعاً في المسجد، وقد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل النبي ﷺ يمسحه عنه ويقول: «قم يا أبا تراب»^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٦٢، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٤٤/٥ الحديث ٤٢١ و ١٣٨٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٦٠/٢ الحديث ٧٧٨، مختصر تاريخ دمشق: ٣٧٦/١٧، كنز العمال: ٦٠٤/١١ الحديث ٣٢٩١٨، إحقاق الحق: ٣٦٧٤-٣٦٧٥ و ٢٩٤/١٥، ٢٩٨، ٣٠٤ و ٢٥٨/٢٠-٢٦١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، حلية الأولياء: ٦٣/١، المناقب للخوارزمي: ١٣٤ الحديث ١٤٩ و: ٣٢٩، الحديث ٣٤٧، تذكرة الخواص: ٣٧، الرياض النضرة: ١٢٥/٣، نظم درر السمطين: ٩٨، شرح المواقف: ٣٦٣/٨، مجمع الزوائد: ١١٣/٩، ١٢١، الجامع الصغير للسيوطي: ١٤١/٢ الحديث ٥٦٠١، كنز العمال: ٦٠٤/١١ الحديث ٣٢٩١٩ و ١٥٠/١٣ الحديث ٣٦٤٦٦.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٦/٢، وقعة صفين: ٣٢٣، سنن الترمذي: ٦٢٦/٥ الحديث ٣٧٩٧، المناقب للكلابي: ٤٣٧ الحديث ٢١، المستدرك على الصحيحين: ١٤٨/٣ الحديث ٤٦٦٦، ٢٦٤، جامع الأصول: ٤١٦/٩ الحديث ٦٣٦٤، أسد الغابة: ٢٣١/٢، فرائد السمطين: ٢٩٣/١ الحديث ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣٩٠/٣ الحديث ٦٢٣٤، تهذيب الكمال: ٢٢٢/٢١، سير أعلام النبلاء: ٥٤١/١، تاريخ الإسلام: ٥٧٤/٣، مجمع الزوائد: ١١٨/٩، ٣٣١، ٣٤٤، كنز العمال: ٦٣٩/١١ الحديث ٣٣١١٢، إسعاف الراغبين: ١٧٨.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٧/٢، صحيح البخاري: ٢٢/٣ الحديث ٣٧٠٣، صحيح مسلم: ١٤٩٣/٤

فلذلك كانت هذه الكنية أحب الكنى إليه، لأنه ﷺ كناه بها.
ثم قال المؤلف: وأخرج ابن أبي شيبة، عن عبدالرحمان بن عوف، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، انصرف إلى الطائف، فحصرها سبع عشرة ليلة - أو تسع عشرة ليلة - ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:
«أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم المحوض، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة، ولتؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفي يضرب أعناقكم» - ثم أخذ بيد علي ﷺ -.

ثم قال: «هو هذا»^(١).

وفي رواية: أنه ﷺ قال في مرض موته:
«أيها الناس! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقدمت إليكم القول معذرة إليكم.

مركز تحقيق كتب تراثنا

→ الحديث ٣٨، ٢٤٠٩، تاريخ الطبري: ١٢٤/٢، مقاتل الطالبين: ١٤، ١٥، المعجم الكبير للطبراني: ١٤٩/٦ الحديث ٥٨٠٨ و: ١٦٥ الحديث ٥٨٧٠ و: ١٦٨ الحديث ٥٨٧٩ و: ٢٠٢ الحديث ٦٠١٠، سنن الكبرى للبيهقي: ٤٤٦/٢، الاستيعاب: ٥٤/٣، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ٩ الحديث ٦ و: ١٠ الحديث ٧، المناقب للخوارزمي: ٣٨ الحديث ٦، ترجمة الإمام علي ﷺ: ٢٢/١ الحديث ٣٢، الرياض النضرة: ١٠٥/٣، مختصر تاريخ دمشق: ٣٠٢/١٧، تاريخ الإسلام: ٦٢٢/٣، البداية والنهاية: ٣٠٣/٣، مجمع الزوائد: ١٠١/٩، فتح الباري: ٨٨/٧ الحديث ٣٧٠٣، إسعاف الراغبين: ١٧٥، نور الأبصار: ٩٠.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٨/٢، المصنف لابن أبي شيبة: ٤٩٨/٧ الحديث ٢٣ و ٥٤٣/٨ الحديث ٢، مسند أبي يعلى: ١٦٦/٢ الحديث ٢٥، المستدرک علی الصحیحین: ٣٦٨/٢ الحديث ٨٦٧، ترجمة الإمام علي ﷺ: ٣٦٨/٢ الحديث ٨٦٧، مجمع الزوائد: ١٣٤/٩، ١٦٣، كنز العمال: ١٦٤/١٥ الحديث ٣٦٤٩٧.

ألا إنني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل، وعترتي أهل بيتي»
 - ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: - «هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي،
 لا يفترقان حتى يرثي علي الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما»^(١).
 وأخرج أحمد في المناقب، عن علي عليه السلام قال: «طلبني النبي ﷺ في حائط، فضرمني
 برجله وقال: «قم، فوالله لأرضيك، أنت أخي وأبو ولدي، فقاتل على سنتي.
 من مات على عهدي، فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك، فقد قضى نجه،
 ومن مات يُحبك بعد موتك، ختم الله له بالآمن والإيمان، ما طلعت شمس أو
 غربت»^(٢).

وأخرج الدارقطني: أن علياً قال للسبعة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً
 طويلاً من جملة:

«أنشدكم بالله أ هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: يا علي! أنت قسم الجنة
 والنار يوم القيامة، غيري؟»
 قالوا: اللهم لا^(٣).

ثم قال المؤلف: ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه ﷺ قال له:

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٨/٢، إحقاق الحق: ٦٤٥/٥، و ٤٠٠/١٦، ينابيع المودة: ٣٤٢.
 (٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، مختصر تاريخ دمشق: ٣١٤/١٧، مسند أبي يعلى: الحديث ٥٢٨،
 مجمع الزوائد: ١٢١/٩ و ١٢٢، كنز العمال: الحديث ٣٦٤٩١.
 (٣) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، إحقاق الحق: ٢٦٤/٤ و ١٨٩/١٥، ملحقات إحقاق الحق: ٣٩٣/٢٠
 و ٣٩٥، ينابيع المودة: ٣٤٢.

«أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول النار: هذا لي وهذا لك»^(١).
 نقول: كلمة «قسيم» هنا ليست بمعنى المقسم، بل إن وجوده المقدس هو الجنة، وطرفه
 المقابل هو جهنم، ولهذا قال ﷺ: «هذا لي وهذا لك» ولم يقل: هذا للنار وهذا للجنة.
 قال المؤلف: وروى ابن سبأ: أن أبا بكر قال له ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
 «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز»^(٢).

وأخرج البخاري، عن علي ﷺ أنه قال:
 «أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة».
 قال قيس: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(٣).
 قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: علي، وحمزة، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب،
 وشيبة بن ربيعة، وعُتْبة بن ربيعة، والوليد بن عُتْبة^(٤).

مركز تحقيق كويت مركز دراسات إسلامية

(١) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، عيون أخبار الرضا ﷺ: ٩٢/٢ الحديث ٣٠، إحقاق الحق: ٤/٤، ٢٦٤
 ملحقات إحقاق الحق: ٣٩٤/٢٠، ينابيع المودة: ٣٤٢، فضائل الخمسة: ١٠٥/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، الرياض النضرة: ١٣٧/٣، ذخائر العقبى: ٧١، ينابيع المودة: ٩٨
 و ٣٤٢، إحقاق الحق: ١١٨/٧-١١٩.

(٣) الحج (٢٢): ١٩.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٦٩/٢، صحيح البخاري: ٨٤/٣ الحديث ٣٩٦٥ و: ٢٦٢ الحديث ٤٧٤٣،
 تفسير الطبري: ١٣١/١٠، المناقب للكلابي: ٤٣٢ الحديث ١١، المستدرک علی الصحیحین:
 ٤١٩/٢ الحديث ٥٩٣/٣٤٥٦، أمالي الطوسي: ٨٥ الحديث ٣٧/١٢٨، ترجمة الإمام علي ﷺ:
 ١٧٨/٣ الحديث ١٢١٥، تفسير الكبير: ٢٢/٢٣، النهاية لابن الأثير: ٢٣٩/١، الرياض النضرة:
 ١١٤/٣، لسان العرب: ١٣٢/١٤، تفسير بحر المحيط: ٣٦٠/٦، الدرر المشور: ٦٢٧/٤، السيرة
 الحلبية: ١٦٠/٢، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

فضائل علي عليه السلام في كلام الصحابة

ثم إن ابن حجر انعقد فصلاً في ثناء الصحابة والسلف على علي عليه السلام وقال:
أخرج ابن سعد عن أبي هريرة: قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا^(١).
وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: أقضى أهل المدينة، علي^(٢).
وأخرج ابن سعد، عن ابن عباس، قال: إذا حدثنا ثقة عن علي الفُتيا، لا
نعدها^(٣). أي لا نتجاوزها.
وأخرج عن سعيد بن المسيب: قال: كان عمر بن الخطاب يتموّد بالله من معضلة
ليس لها أبو الحسن، يعني علياً^(٤).



(١) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٩/٢، مسند أحمد: ١٣١/٦ الحديث
٢٠٥٨١، صحيح البخاري: ١٩٢/٣ الحديث ٤٤٨١، سنن ابن ماجه: ٥٥/١ الحديث ١٥٤،
المستدرک علی الصحیحین: ٣٤٥/٣ الحديث ٥٣٢٩، حلية الأولياء: ٦٥/١، الإستهباب:
٨/١، المناقب للخوارزمي: ٨١ الحديث ٦٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٨/٣ الحديث ١٠٥٦
و ١٠٥٧، كفاية الطالب: ٢٥٩، الرياض النضرة: ١٦٧/٣، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، تهذيب
التهذيب: ٣٣٧/٧، الدر المنثور: ١٩٧/١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٩/٢، المستدرک علی الصحیحین:
١٤٥/٣ الحديث ٤٦٥٦، ٢٥٤، الإستهباب: ٣٩/٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٤/٣ الحديث ١٠٦٣،
أسد الغابة: ٢٢/٤، الرياض النضرة: ١٦٧/٣، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، نور الأبصار: ٧٠.
(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، الإستهباب: ٤٠/٣، أسد الغابة:
٢٣/٤، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، الإصباح: ٥٠٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٧، كنز العمال: ١٦٦/١٣
الحديث ٣٦٥٠٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٩/٢، الإستهباب: ٣٩/٣، أسد الغابة:

وأخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول: سلوني، إلا علي^(١).
وأخرج ابن عساكر، عن ابن مسعود^(٢) قال: أفرض أهل المدينة وأقضاها
علي^(٢).

ثم قال المؤلف: وذكر عند عائشة، فقالت: إنه أعلم من بقي بالسنة^(٣).
وقال عبدالله بن عتيّاش بن أبي ربيعة: كان لعلي^(٤) ما شئت من خيرٍ قاطع في
العلم، وكان له القِدم في الإسلام، والصّهر برسول الله^(٥)، والفقه في السنة، والنّجدة
في الحرب، والجود في المال^(٤).

وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «ما أنزل الله ﴿يا أيّها الذين
آمنوا﴾ إلا وعلي^(٦) أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد^(٧) في غير



→ ٢٢/٤، كفاية الطالب: ٢١٧، الرياض النضرة: ١٦١/٣، فرائد السمطين: ٣٤٤/١ الحديث ٢٦٦
و ٢٦٧، نظم درر السمطين: ١٣٢، الإصابة: ٥٠٩/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٧/٧، كنز العمال:
٣٠٠/١٠ الحديث ٢٩٥٠٩، إسعاف الراغبين: ١٧٦.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧١/٢، الإstimاعاب: ٤٠/٣، المناقب للخوارزمي: ٩٠ الحديث ٨٣، ترجمة
الإمام علي^(٨): ٢٤/٣ الحديث ١٠٤٥، أسد الغابة: ٢٢٠/٤، الرياض النضرة: ١٦٦/٣، تاريخ
الإسلام: ٦٣٨/٣، كنز العمال: ١٣٠/١٣ الحديث ٣٦٤١٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٢، شواهد التنزيل: ٣٤/١ الحديث ٢٠، ترجمة الإمام علي^(٩): ٣٥/٣
الحديث ١٠٦٧، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٢/٢، الإstimاعاب: ٤٠/٣، المناقب للخوارزمي: ٩١ الحديث ٩٤، ترجمة
الإمام علي^(١٠): ٤٨/٣ الحديث ١٠٧٨، الرياض النضرة: ١٥٩/٣، فرائد السمطين: ٣٦٨/١
الحديث ٢٩٧، نظم درر السمطين: ١٣٣، إسعاف الراغبين: ١٧٧، نور الأبصار: ٩٠.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧٢/٢، الإstimاعاب: ٤٣/٣، ترجمة الإمام علي^(١١): ٦١/٣ الحديث ١١٠٥،
تهذيب الكمال: ٤٨٧/٢٠، تاريخ الإسلام: ٦٣٨/٣، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٧.

مكان وما ذكر علياً عليه السلام إلا بخير»^(١).

وأخرج ابن عساكر عنه، قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي عليه السلام^(٢).

وأخرج ابن عساكر عنه، قال: نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية^(٣).

وأخرج الطبراني عنه قال: كانت لعلي عليه السلام ثمان عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة^(٤).

وأخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٢/٢، المناقب للكوفي: ١٤٧/١ الحديث ٨١، المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٤/١١ الحديث ١١٦٨٧، شواهد التنزيل: ٣٠/١ الحديث ١٣، حلية الأولياء: ٦٤/١، النور المشتعل: ٢٨ الحديث ٣، المناقب للخوارزمي: ٢٦٧ الحديث ٢٤٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٣٠/٢ الحديث ٩٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٦٥/٣، خصائص الوحي المبين: ٢٠١، العمدة لابن البطريق: ٢٦٣ الحديث ٤١٣، كفاية الطالب: ١٤٠، الرياض النضرة: ١٨٠/٣، نظم درر السمطين: ٨٩، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩، كنز العمال: ١٠٨/١٣ الحديث ٣٦٣٥٣، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٢٥١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، شواهد التنزيل: ٥٢/١ الحديث ٤٩، النور المشتعل: ٣٢ الحديث ١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٣٠/٢ الحديث ٩٣٣، نور الأبصار: ٩٠.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، النور المشتعل: ٣٥ الحديث ٨، تاريخ بغداد: ٢٢١/٦ الحديث ٣٢٧٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٣١/٢ الحديث ٩٣٤، كفاية الطالب: ٢٣١، إحقاق الحق: ٤٨٠/٣ و ٦٢٥/١٥، إسعاف الراغبين: ١٧٦، نور الأبصار: ٩٠.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، المعجم الأوسط للطبراني: ٧٩٨/٩ الحديث: ٨٤٢٧، شواهد التنزيل: ٢٣/١ الحديث ٢ و ٣، مجمع الزوائد: ١٢٠/٩ تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٦٦، إسعاف الراغبين: ١٧٦، إحقاق الحق: ١١٨/٥.

فَسُئِلَ: ما هي؟

قال: تزويجه ابنته، وسكنه في المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

وروى أحمد بسند صحيح، عن ابن عمر نحوه^(١).

وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي رضي الله عنه قال: «ما زمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية»^(٢).

ثم قال المؤلف: ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب، فقال:

والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها^(٣).

وأخرج السلفي في الطيوريات، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن علي رضي الله عنه ومعاوية.

مركز تحقيق كتب التراث

فقال: أعلم! أن علياً كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئاً، فلم يجدوه، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقاتله، فأطروه كيداً منهم له^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٣/٢، مسند أحمد: ٧٨/١، مسند أبو يعلى: الحديث ٥٩٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٤٣، مجمع الزوائد: ١٢٢/٩.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٤/٢، ترجمة الإمام علي رضي الله عنه: ١١٣/٣، الحديث ١١٥٢، أسد الغابة: ٣٢/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٠، إحقاق الحق: ٣٨٨/٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٧٤/٢.

ثم قال المؤلف:

الفصل الرابع في نبذ من كراماته وقضاياء وكلماته الدالة على علو قدره علماً

وحكمة وزهداً ومعرفة بالله تعالى:

أخرج ابن سعد عنه ﷺ، قال:

«والله! ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً ناطقاً»^(١).

وأخرج ابن سعد وغيره عن أبي الطفيل قال: قال علي ﷺ:

«سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم نهار، أم في سهل أم جبل»^(٢).



قال المؤلف: ومن كراماته الباهرة:

أن الشمس رُدَّت عليه لما كان رأس النبي ﷺ في حجره، والوحي ينزل عليه، وعلي لم يُصلِّ العصر، فما سُري عنه ﷺ إلا وقد غربت الشمس فقال النبي ﷺ: «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاررد عليه الشمس. فطلعت بعد

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٥/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، شواهد التنزيل: ٤٥/١ الحديث ٣٨، حلية الأولياء: ٦٨/١، ترجمة الإمام علي ﷺ: ٢١/٣ الحديث ١٠٣٨، كفاية الطالب: ٢٠٧، فرائد السمطين: ٢٠١/١ الحديث ١٥٧، تاريخ الإسلام: ٦٣٧/٣، نظم درر السمطين: ١٢٦، كنز العمال: ١٢٨/١٣ الحديث ٣٦٤٠٤، إسماعيل الراغبين: ١٧٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٥/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، شواهد التنزيل: ٤٢/١ الحديث ٣١، الإستهباب: ٤٣/٣، ترجمة الإمام علي ﷺ: ٢٢/٣ الحديث ١٠٣٩، كفاية الطالب: ٢٠٨، الرياض النضرة: ١٦٧/٣، تهذيب الكمال: ٤٨٧/٢٠، نظم درر السمطين: ١٢٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٧، إسماعيل الراغبين: ١٧٧، ينابيع المودة: ٣٤٤.

ما غربت»^(١).

وحديث ردّها صحّحه الطّحاوي والقاضي في «الشفاء»، وحسّنه شيخ الإسلام أبو زرعة، وتبعه غيره، وردّوا على جمع قالوا: إنّه موضوع، وزعم فوات الوقت بغروبها، فلا فائدة لردّها في محلّ المنع، بل نقول: كما أن ردّها خصوصيّة كذلك إدراك العصر الآن أداء خصوصيّة وكرامة...^(٢).

قال سبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة حدّثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق: أنّه شاهدوا أبا منصور المظفر بن أزدشير القباوي الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث وثمّقه بألفاظه، وذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام، فغطّت سحابة الشمس حتّى ظنّ الناس أنّها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأنشد:

لا تغربي يا شمس! حتّى ينتهي مدّحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عِنايُكَ إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٥/٢، الضعفاء الكبير: ٣٢٧/٣ الحديث ١٣٤٧، علل الشرائع: ٣٥٢ الحديث ٣، الأمالي للمفيد: ٩٤ الحديث ٣، قصص الأنبياء للثعلبي: ٢٤٩، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٩٦ الحديث ١٤٠، الثاقب في المناقب: ٢٥٤ الحديث ٢٢٠، المناقب للخوارزمي: ٣٠٦ الحديث ٣٠١ و ٣٠٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٥/٢ الحديث ٧٠٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٣/٢، العمدة لابن البطريق: ٣٧٤ الحديث ٧٣٦، تفسير الكبير: ١٢٦/٣٢، تذكرة الخواص: ٤٩، كفاية الطالب: ٣٨٤، الطرائف: ٨٤ الحديث ١١٧، الرياض النضرة: ١٤٠/٣، فرائد السمطين: ١٨٣/١ الحديث ١٤٦، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣ الحديث ٣٠٤، البداية والنهاية: ٨٦٧/١ الحديث ٩٥، مجمع الزوائد: ٢٩٧/٨، لسان الميزان: ٣١٧/٤، مدينة المعاجز: ٢٠٣/١، إسعاف الراغبين: ١٧٧، ينبع المودة: ١٦٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٧/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٨٥/٢ (الهامش)، إسعاف الراغبين:

قالوا: فانجباب السحاب عن الشمس وطلعت^(١).

وأخرج عبدالرزاق عن حُجر المرادي، قال: قال لي علي ﷺ: «كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟»

قلت: أو كان ذلك؟

قال: «نعم».

قلت: فكيف أصنع؟

قال: «ألعني ولا تبرأ مني».

قال: فأمرني محمد بن يوسف - أخو الحجاج، وكان أميراً من قبل عبدالملك بن مروان على اليمن - أن ألعن علياً.

فقلت: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً، فآلعنوه، لعنه الله، لما فطن لها إلا رجل. أي لأنه إنما لعن الأمير ولم يلعن علياً، فهذا من كرامات علي ﷺ وإخباره بالغيب^(٢).

ومن كراماته أيضاً: أنه حدّث بحديث فكذّبه رجل، فقال له: «أدعو عليك إن كنت كاذباً؟»

قال: ادعُ.

فدعا عليه، فلم يهرح حتّى ذهب بصره^(٣).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٦/٢ و ٣٧٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٧/٢، رجال الكشي: ٣١٩/١ الحديث ١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، إحقاق الحق: ٢٢٠/١٨، ينابيع المودة: ٣٤٥.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٧٧/٢، دلائل النبوة: ٤٤٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٨ الحديث ٣٩٦.

وأخرج ابن المدائني عن مجّمع: أن علياً عليه السلام كان يكنس بيت المال، ثم يصلي فيه، رجاء أن يشهد له أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين^(١).

قال ابن حجر: وجلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة، ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فمرّ بهما ثالث، فأجلساه، فأكلوا الأربعة الثمانية على السواء.

ثم طرح لهما الثالث، ثمانية دراهم عوضاً عما أكله من طعامها، فتنازعا. فصاحب الخمسة أرغفة يقول: إن له خمسة دراهم، ولصاحب الثلاثة، ثلاثة، وصاحب الثلاثة يدّعي أن له أربعة ونصفاً، فاختصما إلى علي عليه السلام.

فقال لصاحب الثلاثة: «خذ ما رضي به صاحبك، وهو الثلاثة، فإن ذلك خير لك. فقال: لا رضيْتُ إلاّ بمرّ الحق.

فقال علي عليه السلام: «ليس لك في مرّ الحق إلاّ درهم واحد».

فسأله عن بيان وجه ذلك. *مركز توثيق علوم رسيدي*

فقال علي عليه السلام: «أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين أثلاثاً؟ أكلتموها وأنتم ثلاثة، ولا يعلم أكثركم أكلاً، فتحملون على السواء، فأكلت أنت ثمانية أثلاث، والذي لك تسعة أثلاث، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث، والذي له خمسة عشر ثلثاً، فبقي له سبعة، ولك واحد، فله سبعة بسبعته ولك واحد بواحدك، فقال: رضيْتُ الآن»^(٢).

→ ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٠٥/٣ الحديث ١٢٥٧، و ١٢٥٨، المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٤/٢، تاريخ الإسلام: ٦٤٥/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، ينابيع المودة: ٢٥٥ و ٣٤٥.

(١) الصواعق المحرقة: ٣٧٨/٢، حلية الأولياء: ٨١/١، الإستهيعاب: ٤٩/٣، تاريخ الإسلام: ٦٤٣/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٠، كنز العمال: ١٨٢/١٣ الحديث ٣٦٥٤٦، ينابيع المودة: ٣٤٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٧٨/٢، الإستهيعاب: ٤٢/٣، الرياض النضرة: ١٦٨/٣، تهذيب الكمال:

نُبذة من كلماته القصار

يذكر المؤلف في هذا الفصل بعضاً من خطب وكلمات علي عليه السلام القصار^(١)، من جملتها:

- ١- «الناس نيام، إذا ماتوا انتبهوا»^(٢).
- ٢- «الناس بزمانهم أشبه منه بآبائهم»^(٣).
- ٣- «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً»^(٤).
- ٤- «ما هلك امرؤ عرف قدره»^(٥).
- ٥- «قيمة كل امرئ ما يحسنه»^(٦).



→ ٤٨٦/٢٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٩، كنز العمال: ٨٣٥/٥ الحديث ١٤٥١٢، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(١) أنظرا الصواعق المحرقة: ٣٧٩/٢ - ٣٨٨.

(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٣) تحف العقول: ٢٠٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٤) غرر الحكم: ١٠٨/٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٥/٢ الحديث ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٩٤ الحكمة ١٤٩، غرر الحكم: ٦٢/٦، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٦) أمالي الصدوق: ٣٦٢ الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠ الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢

- ٦- «من عرف نفسه فقد عرف ربه»^(١).
- ٧- «المرء محبوب تحت لسانه»^(٢).
- ٨- «من عذب لسانه كثر إخوانه»^(٣).
- ٩- «بالبرّ يُستعبد الحرّ»^(٤).
- ١٠- «بشرّ مالّ البخيل بحدّث أو وارث»^(٥).
- ١١- «لا تنظر الذي قال؛ وانظر إلى ما قال»^(٦).
- ١٢- «الجزع عند البلاء تمام المهنة»^(٧).
- ١٣- «لا ظفر مع البغي، لا ثناء مع الكبر، ولا صحّة مع النهم والتخم»^(٨).

→ الحديث ٢٠٤، تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٦٧٤، الحكمة ٨١، الإرشاد للمفيد: ٣٠٠/١، أمالي الطوسي: ٤٩٤، الحديث ٥١ و ٥٢، غرر الحكم: ٥٠٤/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٦٨، الحديث ٣٨٥، ٣٧٥، الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٥٤، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(١) غرر الحكم: ١٩٤/٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٦٢، الحديث ٩، الخصال: ٤٢٠، الحديث ١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢، الحديث ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٩٤، الحكمة ١٤٨ و: ٧٤٩، الحكمة ٣٩٠، الإرشاد للمفيد: ٣٠٠/١، أمالي الطوسي: ٤٩٤، الحديث ٥١، غرر الحكم: ٢٤٠/١ و ٢٨٧/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٨، نور الأبصار: ٩٠، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٣) غرر الحكم: ١٥٦/٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٤- ٨) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥، الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

١٤- «لا شرف مع سوء الأدب»^(١).

١٥- «لا راحة مع الحسد»^(٢).

١٦- «لا سؤدد مع انتقام»^(٣).

١٧- «لا صواب مع ترك المشورة».

١٨- «لا مروءة لكذب»^(٤).

١٩- «لا كرم أعز من التقى»^(٥).

٢٠- «لا شفيع أنجح من التوبة»^(٦).

٢١- «لا لباس أجمل من العافية»^(٧).

٢٢- «لا داء أعى من الجهل»^(٨).



(١) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٢) الإرشاد للمفيد: ٣٠٣/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٣) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٤) تحف العقول: ٢١٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٥-٧) أمالي الصدوق: ٢٦٤ الحديث ٩، التوحيد: ٧٢ الحديث ٢٧، تحف العقول: ٩٠ و ٩٣، كنز الفوائد: ١٢٨، نهج البلاغة: ٧٤٣ الحكمة ٣٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، مجموعة وزام: ٣٥٨، فرائد السمطين: ٤٠٦/١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٥٧، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٨) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

- ٢٣- «المرء عدو ما جهله»^(١).
 ٢٤- «رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعدّ طوره»^(٢).
 ٢٥- «إعادة الاعتذار تذكير بالذنب»^(٣).
 ٢٦- «النصح بين الملأ تقرّيع»^(٤).
 ٢٧- «نعمة الجاهل كروضة على مزبلة»^(٥).
 ٢٨- «الجزع أتعب من الصبر»^(٦).
 ٢٩- «المسؤول حرّ حقّ يعد»^(٧).
 ٣٠- «أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة»^(٨).
 ٣١- «الحكمة ضالة المؤمن»^(٩).
 ٣٢- «البخل جامع لمساوي العيوب»^(١٠).
 ٣٣- «إذا حلتّ المقادير ضلّتّ التدابير»^(١١).



(١- ٥) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٦.

(٦ و ٧) المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ١٩٥، نور الأبصار: ٩١.

(٨) تحف العقول: ٢٠١، غرر الحكم: ١٨٨/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورام: ٨٩، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(٩) تحف العقول: ٢٠١، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحكمة ٨٠، غرر الحكم: ٤٤٠/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(١٠) نهج البلاغة: ٧٤٧، غرر الحكم: ٢٩٤/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، مجموعة ورام: ٣٥٩، فرائد السمطين: ٤٠٦/١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٥٧، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(١١) غرر الحكم: ٢٩٤/١، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

- ٣٤- «عبد الشهوة أذلّ من عبد الرق»^(١).
- ٣٥- «الحاسد مغتاض على من لا ذنب له»^(٢).
- ٣٦- «كفى لذنّب شفيحاً للمذنب»^(٣).
- ٣٧- «السعيد من وعظ بغيره»^(٤).
- ٣٨- «الإحسان يقطع اللسان»^(٥).
- ٣٩- «أفقر الفقر الحق»^(٦).
- ٤٠- «أغنى الغنى العقل»^(٧).
- ٤١- «الطامع في وثاق الذلّ»^(٨).
- ٤٢- «ليس العجب ممّن هلك كيف هلك، بل العجب ممّن نجا كيف نجا»^(٩).

-
- (١) غرر الحكم: ٣٥٢/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٢) المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٣) غرر الحكم: ٥٧٩/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١.
- (٤) تحف العقول: ٢١٤، نهج البلاغة: ٢٠٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٥) المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩١.
- (٦-٨) نهج البلاغة: ٦٦٧ الحكمة ٣٨، غرر الحكم: ٣٧١/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٩) إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢.

- ٤٣- «إحذروا نفار النعم لما شارد بمرود»^(١).
- ٤٤- «أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع»^(٢).
- ٤٥- «إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر»^(٣).
- ٤٦- «إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكراً»^(٤).
- ٤٧- «ما أضر أحد شيئاً، إلا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه»^(٥).
- ٤٨- «البخيل يستعجل الفقر، و يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء»^(٦).
- ٤٩- «لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وراء لسانه»^(٧).

-
- (١) نهج البلاغة: ٧١١ الحكمة ٢٤٨، غرر الحكم: ٢٨٢/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٣٥، نور الأبصار: ٩١، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٢) نهج البلاغة: ٧٠٦ الحكمة ٢٢٠، غرر الحكم: ٤٣٣/٢، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، تذكرة الخواص: ١٣٥، فرائد السمطين: ١١١/١ الحديث ٣٤٢، نظم درر السمطين: ١٦٠، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٣) نهج البلاغة: ٦٦٠ الحكمة ١٢، غرر الحكم: ١٦٣/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٤) نهج البلاغة: ٦٦٠ الحكمة ١٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٥) نهج البلاغة: ٦٦٣ الحكمة ٢٥، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٦) نهج البلاغة: ٦٨٦ الحكمة ١٢٧، غرر الحكم: ٣٤٦/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، مجموعة وزّام: ٧٠، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.
- (٧) نهج البلاغة: ٦٦٧ الحكمة ٤٠، غرر الحكم: ٥٠٧/٤، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ الحديث ٣٩٥، إسعاف الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

- ٥٠- «العلم يرفع الوضع، والجهل يضع الرفيع»^(١).
- ٥١- «العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم حاكم، والمال محكوم عليه»^(٢).
- ٥٢- «قسم ظهري [رجلان]: عالم مهتتك وجاهل متنسك، هذا يفتي وينفر الناس بهتتك، وهذا يضل الناس بهتتك»^(٣).
- ٥٣- «أقل الناس قيمة أقلهم علماً»^(٤).
- ثم قال المؤلف: وكلامه ﷺ في هذا الأسلوب البديع كثير، تركته خوف الإطالة^(٥). ومن كلامه أيضاً:
- ٥٤- «كونوا في الناس كالنحلة في الطير، أنه ليس في الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها»^(٦).
- ٥٥- «خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزابلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن

(١) إسماعيل الراغبين: ١٧٩، نور الأبصار: ٩٢.

(٢) الفارات: ١٤٩/١، عقد الفريد: ١٨٤/٢، تحف العقول: ١٧٠، الخصال: ١٨٦ الحديث ٢٥٧، كمال الدين: ٢٩٠، نهج البلاغة: ٦٩١، الحكمة: ١٤٧، الإرشاد للمفيد: ٢٢٧، الأمالي للمفيد: ٣/٢٤٨، حلية الأولياء: ٨٠/١، أمالي الطوسي: ٢٣/٢٠، تاريخ بغداد: ٣٧٩/٦، غرر الحكم: ٦٠/٢ و ٨١، المناقب للخوارزمي: ٣٦٦ الحديث ٣٨٣، تفسير الكبير: ٢٠٩/٢، تذكرة الخواص: ١٤١، فرائد السمطين: ٣٩٧/١ الحديث ٣٣٤، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(٣) غرر الحكم: ٩٨/٦، مجموعة وزام: ٩٠، نور الأبصار: ٩٢، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(٤) نور الأبصار: ٩٢.

(٥) الصواعق المحرقة: ٣٨٠/٢.

(٦) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٢٧/٣ الحديث ٣ و ٢٢٧ الحديث ١٢٨٢، فرائد السمطين: ٤٠٢/١ الحديث ٣٣٨، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

للمرء ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب»^(١).

٥٦- «كونوا بقبول العمل أشدَّ اهتماماً منكم بالعمل، فإنه لن يقلَّ عمل مع التقوى، وكيف يقلَّ عمل متقبَّل [﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾]^(٢)»^(٣).

٥٧- «يا حملة القرآن! إعملوا به، فإنَّ العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم، يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً، حتَّى إنَّ الرجل يفضب على جلسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أفعالهم في مجالسهم تلك إلى الله»^(٤).

٥٨- «لا يخافنَّ أحد منكم إلَّا ذنبه، ولا يرجوا إلَّا ربّه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلّم، ولا يستحي من يعلم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: الله أعلم»^(٥).

٥٩- «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد»^(٦).

(١) ضرر الحكم: ٤٥٢/٣ و ٤٦٤، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٧/٣ الحديث ١٢٨٢، فرائد السمطين:

٤٠٢/١ الحديث ٣٣٨، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(٢) المائدة (٥): ٢٧.

(٣) ضرر الحكم: ٤٠٧/٦، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٠/٣ الحديث ١٢٩٠، مجموعة وزّام: ٧٢،

فرائد السمطين: ٤٢٠/١ الحديث ٣٤٩، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(٤) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٨/٣ الحديث ١٢٨٣، إسعاف الراغبين: ١٨٠.

(٥) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٩/٣ الحديث ١٢٨٦، فرائد السمطين: ٣٩٤/١ الحديث ٣٣٠،

إسعاف الراغبين: ١٨٠.

(٦) القعد الفريد: ٨٠/٤، تحف العقول: ٢٠٢ و ٢١١، الخصال: ٣١٥ الحديث ٨٦، صحيفة

الرضا عليه السلام: ٢٥٤ الحديث ١٧٨، نهج البلاغة: ٦٧٤ الحديث ٨٢ (قطعة منه)، الإرشاد للمفيد:

٦٠ - «الفقيه كلُّ الفقيه؛ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة منه إلى غيره»^(١).

٦١ - «لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم معه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها»^(٢).

٦٢ - «من أراد أن ينصف الناس في نفسه؛ فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه»^(٣).

٦٣ - «إنّ من الحزم سوء الظنّ»^(٤).

٦٤ - «التوفيق خير قائد، حسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث، ولا وحشة أشدّ من العُجب»^(٥).

٦٥ - وقال عليه السلام لما سُئل عن القدر: «طريق مظلم لا تسلكه، بحر عميق لا تلجه، سرّ الله قد خفي عليك فلا تفشه».

مركز تحقيقات كميّات نور علوم راسدي

→ ٢٩٧، حلية الأولياء: ٧٧١، كفاية الطالب: ٣٩٠، المناقب للخوارزمي: ٣٧٤ الحديث ٣٩٣، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٩/٣ الحديث ١٢٨٧ و ٢٣٠ الحديث ١٢٨٩، تذكرة الخواص: ١٤١، فرائد السمطين: ٣٩٤/١ الحديث ٣٣٠، إسعاف الراغبين: ١٨٠ (قطعة منه)، ينابيع المودة: ٣٤٧. (١) غرر الحكم: ٦١/٢.

(٢) تحف العقول: ٢٠٤، نهج البلاغة: ٦٧٦ الحديث ٩٠، حلية الأولياء: ٧٧/١، غرر الحكم: ٦١/٢، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٠/٣ الحديث ١٢٨٨، تذكرة الخواص: ١٤٠، كفاية الطالب: ٣٩٠، فرائد السمطين: ٣٩٦/١ الحديث ٣٣٣، نظم درر السمطين: ١٥١، ينابيع المودة: ٣٤٧ (قطعة منه).

(٣) ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٣٨/٣ الحديث ١٣٠٠، ينابيع المودة: ٣٤٧.

(٤) الصواعق المحرقة: ١٣٠.

(٥) المناقب للخوارزمي: ٣٦٥ الحديث ٣٨١، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٢٢٨/٣ الحديث ١٢٨٣ و ٢٣٤ الحديث ١٢٩٣، ينابيع المودة: ٣٤٨.

أيها السائل ! إن الله خلقك لما شاء أو لما شئت ؟

قال : بل لما شاء .

قال ﷺ : « فيستعملك كيف شاء »^(١) .

٦٦ - وقال ﷺ : « إن للنكبات نهايات ، لا بد لأحد إذا نكب أن ينتهي إليها ،

فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتى تنقضي مدتها ، فإن في رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهاها »^(٢) .

٦٧ - وسئل عن السخاء فقال ﷺ : « ما كان منه ابتداء ، فأما ما كان عن مسألة

فحياء وتكرم »^(٣) .

٦٨ - أتني عليه عدو له ، فأطراه فقال ﷺ : « إنني لست كما تقول ، وأنا فوق ما في

نفسك »^(٤) .

٦٩ - قال ﷺ : « جزاء المعصية الوهن في العبادة ، والضيق في المعيشة ، والنقص في

اللذة » .

قيل : وما النقص ؟

(١) تحف العقول : ٢٠١ ، نهج البلاغة : ٧٢٥ حكمت ٢٨٨ ، غرر الحكم : ٢٦١/٤ ، ترجمة الإمام عليّ ﷺ : ٢٣٢/٣ الحديث ١٢٩٢ ، تذكرة الخواص : ١٥٦ ، إسعاف الراغبين : ١٨٣ ، ينابيع المودة : ٣٤٨ .

(٢) تحف العقول : ٢٠١ ، غرر الحكم : ٢٥٧١/٢ ، المناقب للخوارزمي : ٣٦٤ الحديث ٣٨٠ ، ترجمة الإمام عليّ ﷺ : ٢٣٤/٣ الحديث ١٢٩٤ ، تذكرة الخواص : ١٥٣ ، ينابيع المودة : ٣٤٨ ، إسعاف الراغبين : ١٨٢ .

(٣ و ٤) الصواعق المحرقة : ٣٨٢/٢ .

قال ﷺ: «لا ينال شهوة حلال إلا جاءه ما ينغصه إياها»^(١).

٧٠ - قال له عدوه: ثبّتك الله.

فقال ﷺ: «على صدرك»^(٢).

٧١ - ولما ضربه ابن ملجم قال ﷺ للحسن ﷺ وقد دخل عليه باكياً: «يا بني!

إحفظ عني أربعاً وأربعاً.

قال ﷺ: وما هن يا أبت؟

قال ﷺ: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب،

وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال ﷺ: فالأربع الأخر؟

قال ﷺ: إيتاك ومصاحبة الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

وإيتاك ومصادقة الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب.

وإيتاك ومصادقة البخيل، فإنه يخذلك في أحوج ما تكون إليه.

وإيتاك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه»^(٣).

٧٢ - وقال له يهودي: متى كان ربّنا؟

فتغيّر وجهه ﷺ وقال: «لم يكن مكان ولا كينونة، كان بلا كيف كان، ليس له

قبل ولا غاية، انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كلّ غاية».

(١) ترجمة الإمام عليّ ﷺ: ٢٣٩/٣ الحديث ١٣٠٤، إسعاف الراضين: ١٨٠ مع اختلاف يسير.

(٢) ترجمة الإمام عليّ ﷺ: ٢٤٠/٣ الحديث ١٣٠٧، الصواعق المحرقة: ١٣١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٨٣/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥١، كنز العمال: ٢٦٦/١٦ الحديث

فأسلم اليهودي. (١)

ثم قال المؤلف: وأخرج الواقدي عن ابن عباس قال: كان مع علي أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزل فيه: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢). (٣)

٧٣ = وافترق درعاً وهو بصفين، فوجدّها عند يهودي، فحاكمه فيها إلى قاضيه شريح وجلس بجنبه، وقال ﷺ: «لو لا أن خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تسوّوا بينهم في المجالس».

(وفي رواية: أصفروهم من حيث أصفروهم الله).

ثم ادّعى بها، فأنكر اليهودي، فطلب شريح بيّنة من علي عليه السلام، فأتى بقنبر والمحسن عليه السلام.

مركز تحقيق كتب التراث

فقال له شريح: شهادة الابن لأبيه لا تجوز.

فقال اليهودي: أمير المؤمنين، قدّمني إلى قاضيه وقاضيه قضى عليه. أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن الدرع درعك (٤).

٧٤ = وقال معاوية لضرار بن ضمرة: صف لي عليّاً؟

فقال: اعفني.

(١) المعيار والموازنة: ٢٥٩، الصواعق المحرقة: ١٣١.

(٢) البقرة (٢): ٢٧٤.

(٣) الرياض النضرة: ٢٠٦/٢، الصواعق المحرقة: ٣٨٤/٢.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٨٣/٢ و ٣٨٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥١.

فقال: أقسمتُ عليك بالله.

فقال: كان والله! بعيدَ المدى، شديدَ القوى، يقولُ فصلاً، ويحكمُ عدلاً، يستفجرُ العلمُ من جوانبه، وتنطقُ الحكمةُ من لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنسُ بالليل، ووحشته بالنهار.

وكان غزيرَ الدمة، طويلَ الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصُر، ومن الطعام ما خَسُن.

وكان فينا كأحدنا، يجهيننا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعونا، ونحنُ - والله! - مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكادُ نكلِّمه هَيبة له.

يُعظَّم أهلُ الدِّينِ ويُتَرَبَّ المساكين، لا يطمع القويُّ في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.

وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغطت نجومه قابضاً على لحيته يتعمَّل تملُّم السليم - أي اللديغ - ويكي بكاء الحزين، ويقول:

«يا دنيا! غري غيري، أبي تعرَّضت أم إليَّ تشوقت؟! هيات! هيات قد بايتك (طلقتك) ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آوِ آوِ! من قلَّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق».

فبكى معاوية وقال: رَحِمَ اللهُ أبا الحسن، كان - والله! - كذلك (١) (١١).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٤/٢، مروج الذهب: ٤٣٣/٢، أمالي الصدوق: ٤٩٩ الحديث ٦، نهج البلاغة: ٦٧٣ الحديث ٧٧، حلية الأولياء: ٨٤/١، الإستيعاب: ٤٤/٣ - ربيع الأبرار: ٩٧/١ و ٨٣٥، المناقب لابن شهر آشوب: ١١٩/٢، شرح نهج البلاغة: ٢٢٤/١٨ - ٢٢٥، الرياض النضرة: ١٨٧/٣، نظم درر السمطين: ١٣٤، إرشاد القلوب: ٢١٨، نور الأبصار: ١٢٠، ينابيع المودة: ١٧٠.

ثم قال المؤلف: وسبب مفارقة أخيه عقيل له: أنه كان يعطيه كل يوم من الشعير ما يكفي عياله، فاشتوى عليه أولاده مريساً^(١) فصار يُوفر كل يوم شيئاً قليلاً حتى اجتمع عنده ما اشترى، به سمناً وتمرأ وصنع لهم، فدعوا علياً إليه.

فلما جاء وقدم له ذلك سأل عنه، فقصوا عليه ذلك.

فقال ﷺ: «أو كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه؟».

قالوا: نعم.

فنقص عنه مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزل كل يوم. وقال ﷺ: «لا يحمل لي أن أزيد من ذلك».

فغضب، فحمى له حديدة وقربها من خذه وهو غافل، فتأوه.

فقال ﷺ: «تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم؟».

فقال: لأذهب إلى من يعطيني تبرأ ويطعمني تمرأ، فلحق بمعاوية^(٢).

وقد قال معاوية يوماً: لو لا علم بأني خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه.

فقال له عقيل: أخي، خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنيائي، وقد آثرت

دنيائي وأسأل الله خاتمة خير^(٣).

وأخرج ابن عساكر: أن عقيلاً سأل علياً فقال: إني محتاج، وإني فقير فأعطني.

قال ﷺ: «إصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين، فأعطيك».

فألح عليه.

(١) المريس: هو التمر الممروس بالماء أو اللبن.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٨٥/٢، تاريخ مختصر دمشق: ١٢١/١٧.

(٣) الصواعق المحرقة: ٣٨٦/٢، شرح نهج البلاغة: ٢٥١/١١، أسد الغابة: ٤٢٣/٣.

فقال ﷺ لرجل: «خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق، فقل له: دُقْ هذه الأقفال وخذ ما في الحوانيت».

قال: تُريد أن تتخذني سارقاً؟

قال ﷺ: «وأنت تريد أن تتخذني سارقاً؟ أن آخذ أموال المسلمين فأعطيها دُونهم».

قال: لآتين معاوية.

قال ﷺ: «أنتَ وذاك».

فأتى معاوية، فسأله فأعطاه مائة ألف، ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به علي، وما أوليتك.

فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إني أخبركم أني أردت علياً ﷺ على دينه فاخترت دينه، وإني أردت معاوية على دينه فاخترتني على دينه^(١).

وقال معاوية لخالد بن معمر: لم أحببت علياً علينا؟

قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا حكم^(٢).

ولما وصل إليه فخر من معاوية قال لفلان: «أكتب إليه» ثم أملى عليه:

وحمزة سيّد الشهداء عتي	محمد النبي أخى وصهري
يطير مع الملائكة ابن أمي	وجعفر الذي يمي ويضحي
منوط لحمها بدمي ولحمي	وبنت محمد سكني وعرسي

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٦/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٢١/١٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٨٦/٢.

وسبطا أحمد إسماعيل منها
سبقتكم إلى الإسلام طراً
فأؤكفوا له سهم كسهمي ؟
غلاماً ما بلغت أوان حلمي^(١)

قال البيهقي: إن هذا الشعر مما يجب على كل أحد متوان في عليّ عليه السلام حفظه، ليعلم
مفاخره في الإسلام^(٢).

ومناقب علي عليه السلام فضائله أكثر من أن تحصى.

ثم قال المؤلف: ومن كلام الشافعي:

قالوا: ترفقت؟ قلت: كلا
لكن توليت غير شك
إن كان حبّ الوليّ رفضاً
وقال أيضاً:
ماالرفض ديني ولا اعتقادي
خير إمام وخير هادي
فإنني أرفض العباد^(٣)



يا راكباً! قف بالمعصب من متني
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى
واهتف بساكن خيفها والناهض
فيضاً كملتظم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حبّ آل محمد
فليشهد الشقلان إنّي رافضي^(٤)

قال البيهقي: وإنما قال الشافعي ذلك حين نسبته الخوارج إلى الرفض حسداً وبغياً.

(١) الصواعق المحرقة: ١٣٢ (ط. ق.)، الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٢٨٠، كنز الفوائد:

١٢٢، روضة الواعظين: ٧٦، فرائد السمطين: ٤٢٧/١، نظم درر السمطين: ٩٧، نهج السعادة:

١٦١/٤، ديوان الإمام علي عليه السلام: ١٦٣.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي: ٧١/٢، الغدير: ٥٤/٢ و ٥٦.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٣٣ (ط. ق.).

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٨٨/٢، ديوان الشافعي: ٥٥، مناقب الشافعي للبيهقي: ٧١/٢، طبقات

الشافعية، للسبكي: ٢٩٩/١.

وله أيضاً - وقد قال له المزني: إنك رجل تُوالي أهل البيت، فلو عملت في هذا الباب أبياتاً - فقال:

وما زال كتباً منك حتى كأنني برّد جواب السائلين لأعجم
وأكرم ودّي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة وأسلم^(١)

شهادة علي عليه السلام وأسبابها

يشير المؤلف في الفصل الخامس من الكتاب إلى شهادة علي عليه السلام وأسبابها، ويقول:

إنه لما طال النزاع بينه وبين معاوية، انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبدالرحمان بن ملجم المرادي، البرك، وعمرو التميمي، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: علياً ومعاوية وعمرو بن العاص، ويريجوا العباد منهم.

فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلي.

وقال البرك: أنا لكم بمعاوية.

وقال عمرو: أنا لكم بعمرو، وتعاهدوا على أن ذلك يكون ليلة حادي عشر - أو ليلة سابع عشر - رمضان، ثم توجه كل منهم إلى مصر صاحبه.

فقدم ابن ملجم الكوفة، فلقى أصحابه من الخوارج، فكاتفهم ما يريد، ووافقه منهم شبيب بن عجرة الأشجعي وغيره، فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين، استيقظ علي عليه السلام سحراً وقال لابنه الحسن:

«رأيت الليلة رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! مالقيت من أمتك خيراً».

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٨/٢، مناقب الشافعي، للبيهقي: ٧٠/٢.

فقال لي: أدع الله عليهم.

فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني^(١).

وأقبل عليه الأوز يصحن في وجهه، فطردوه، فقال: «دعوهن فإنهن نوائح»^(٢)؛

ودخل عليه المؤذن فقال: الصلاة!

فخرج علي عليه السلام من الباب يُنادي: «أيها الناس! الصلاة الصلاة» فشذ عليه شبيب

فضربه بالسيف، فوقع سيفه بالباب، وضربه ابن ملجم بسيفه فأصاب جبهته إلى

قرنه، ووصل دماغه، وهرب، فشبيب دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية،

فقتله.

وأما ابن ملجم فشذ عليه الناس من كل جانب فلحقه رجل من همدان، فطرح

عليه قطيفة ثم صرعه، وأخذ السيف منه، وجاء به إلى علي عليه السلام، فنظر إليه وقال:

«النفس بالنفس، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي».

وفي رواية: «الجروح قصاص»^(٣).

فأمسك وأوثق، وأقام علي عليه السلام الجمعة والسبت، وتوفي ليلة الأحد^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٨٩/٢، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧٣، الإمامة والسياسة: ١٨٠، مقاتل

الطالبيين: ٢٥، الاستيعاب: ٦١/٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٩٥/٣ الحديث ١٣٩٥ و ٢٩٩

الحديث ١٤٠١، الكامل في التاريخ: ٣٨٨/٣، أسد الغابة: ٣٦٧٤، الرياض النضرة: ٢٣٤/٣، تاريخ

الإسلام: ٦٤٩/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٩.

(٢) مروج الذهب: ٤٢٥/٢، الإرشاد للمفيد: ١٧، الخرائج والجرائح: ٢٠١/١ الحديث ٤٤، المناقب

لابن شهر آشوب: ٣٥٦/٣، الكامل في التاريخ: ٣٨٨/٣، أسد الغابة: ٣٦٧٤، كنز العمال: ١٣/١٩٥

الحديث ٣٦٥٨٤.

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٩٤/٣، أسد الغابة: ٣٧/٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٨٩/٢ و ٣٩٠، طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٣، تاريخ الطبري: ١١٤/٤

وغيّسه الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر، ومحمد بن الحنفية يصب الماء،
وكُنْ في ثلاثة أثواب ليس فيها قيص^(١)، وصلى عليه الحسن، وكَبُرَ عليه سبعاً^(٢)
ودُفِنَ بدار الإمارة بالكوفة^(٣) ليلاً أو بالفرى - موضع يُزار الآن^(٤) - أو بين منزله

→ و ١١٧، مروج الذهب: ٤٢٦/٢، مقاتل الطالبين: ٢١ - ٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٢ الحديث
٤١١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٠٠/٣ الحديث ٤٠١ و ٣٤٥ الحديث ١٥٠١ و ١٥٠٢، أسد الغابة:
٣٧/٤، تاريخ الإسلام: ٦٥٠/٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٦٧، تاريخ الخلفاء
للسيوطي: ١٧٥، إسعاف الراغبين: ١٨٥، نور الأبصار: ١١٧.

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٣، تاريخ الطبري: ١١٤/٤، مقاتل الطالبين: ٢٦، المناقب
للخوارزمي: ٣٨٦ الحديث ٤٠١ و ٣٩١ الحديث ٤٠٩، أسد الغابة: ٣٧/٤، الكامل في التاريخ:
٣٩٦/٣، كشف الغمّة: ٤٣٧/١، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٦٧، مجمع
الروائد: ١٤٤/٩، نور الأبصار: ١١٧.

(٢) طبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧/٣، تاريخ الطبري: ١١٧/٤، مروج الذهب: ٣٥٨/٢ و ٤٢٦، مقاتل
الطالبين: ٢٦، المناقب للخوارزمي: ٣٨٦ حديث ٤٠١ و ٣٩١ حديث ٤٠٩، ترجمة الإمام
علي عليه السلام: ٣٠٧/٣ حديث ١٤٠٧، أسد الغابة: ٣٧/٤، الكامل في التاريخ: ٣٩٢/٣، تاريخ الإسلام:
٦٥٠/٣، كشف الغمّة: ٤٣٣/١، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٣/٧، مجمع
الروائد: ١٤٤/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٧. وجدير بالذكر أنه جاء في
بعض المصادر: «سبعة تكبيرات» بدلاً من «الأربعة» أو «التسعة».

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣١٢/٣ الحديث ١٤١٧ و ٣١٣ الحديث ١٤٢١، الكامل في التاريخ:
٣٩٦/٣، تاريخ الإسلام: ٦٥٠/٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، البداية والنهاية: ٣٦٥/٧، تاريخ
الخلفاء للسيوطي: ١٧٥، نور الأبصار: ١١٧.

(٤) الكافي: ٤٥٨/١ الحديث ١١، الكامل في التاريخ: ٣٩٦/٣، كشف الغمّة: ٤٣٧/١، فرحة الغري:
٣٨ و ٥٤ و ٩٠، نظم درر السمطين: ١٣٧، العدد القوية: ٢٣٦، بحار الأنوار: ٢٠٠/٤٢ الحديث ٢
و ٢٢٠ الحديث ٢٦ و ٢٢٢ الحديث ٣٠، نور الأبصار: ١١٧.

والجامع الأعظم^(١) أقوال.

ثم قال المؤلف: وكان علي عليه السلام في شهر رمضان - الذي قُتل فيه - يُفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن جعفر، ولا يزيد على ثلاث لقم؛ ويقول: «أحب أن ألقى الله وأنا خميص»^(٢).

فلما كانت الليلة التي قُتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر إلى السماء وجعل يقول: «والله! ما كُذِّبت ولا كُذِّبت، وإنها الليلة التي وُعدت»^(٣).

فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها، كما قدّمنا في أحاديث فضائله.

وعُتِيَ قبرُ علي عليه السلام لثلاثين شه الخوارج^(٤).

ثم قال المؤلف: وكان لعلي عليه السلام حين قُتل ثلاث وستون سنة^(٥).

وسئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٦).

(١) كشف الغمّة: ٤٣٧/١، البداية النهاية: ٣٦٥/٧، نور الأبصار: ١١٧.

(٢) الإرشاد للمفيد: ١٤، المناقب للخوارزمي: ٣٩٢ الحديث ٤١٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢٩٤/٣.

الحديث ١٣٩٢، الخرائج والجرائح: ٢٠١/١ الحديث ٤١، أسد الغابة: ٣٥/٤، الكامل في التاريخ:

٣٨٨/٣، نظم درر السمطين: ١٣٧، كنز العمال: ١٩٠/١٣ الحديث ٣٦٥٦٥.

(٣) الإرشاد للمفيد: ١٦، مروج الذهب: ٣٢٥/٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٦/٣.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٩١/٢، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣١٢/٣ الحديث ١٤١٧، فرحة الغري: ٩٣،

تاريخ الإسلام: ٦٥١/٣، البداية والنهاية: ٣٦٥/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦، بحار الأنوار:

٢٢٢/٤٢ الحديث ٣٠.

(٥) الصواعق المحرقة: ٣٩١/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٤٦، الرياض النضرة: ٢٤٨/٢، مختصر

تاريخ دمشق: ٩٦/١٨ و ٩٧.

(٦) الأحزاب (٣٣): ٢٣.

فقال: «اللهم غُفراً، هذه الآية نزلت في، وفي عَمِّي حمزة، وفي ابن عَمِّي عبدة بن الحرث بن عبدالمطلب.

فأما عبدة فقتل نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قُتِلَ نحبه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشفاهما يَحْضِبُ هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته ورأسه - عهداً عهداً إليَّ حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

وهكذا يواصل المؤلف سرد قصّة استشهاد علي عليه السلام.

ولما أصيب دعا الحسن والحسين - رضي الله عنهم - فقال لهما:

«أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بفتكما، ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعيننا الضعيف، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم أنصاراً، واعملا لله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر إلى ولده محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم.

فقال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، لعظم حقها عليك، ولا توثق أمراً دونها. ثم قال: أوصيكما به، فإنه أخوكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه». ثم لم ينطق إلا بـ «لا إله إلا الله»، إلى أن قبض كَرَّمَ الله وجهه^(٢).

ثم قال المؤلف: وروي أن علياً عليه السلام جاءه ابن ملجم يستحمله فحمله، ثم قال: أريد حياته يريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي^(٣)

(١) الصراقة المحرقة: ٣٩١/٢، الرياض النضرة: ٢٠٧/٢.

(٢) الصراقة المحرقة: ٣٩٢/٢، تاريخ الطبري: ٨٥/٦.

(٣) الإرشاد للمفيد: ١٣، الخرائج والجرائح: ١٨٢/١ الحديث ١٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٥/٣.

ثم قال: «هذا والله قاتلي».

ف قيل له: ألا تقتله؟

فقال: «لمن يقتلني؟»^(١)

وفي «المستدرک» عن السُّدِّي قال: كان ابن ملجم عَشِيقَ امرأةٍ من الخوارج، يقال

لها: قطام، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم، وقتل علي عليه السلام^(٢).

وفي ذلك يقول الفرزدق:

لم أرَ مهراً ساقه ذو سباحة كمهر قطام بينا غير معجم^(٣)

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب عليّ بالحسام المصمّم

فلا مهر أعلى من عليّ وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم^(٤)



(١) الإstimاعاب: ٦١/٣، المناقب للخوارزمي: ٣٩٣ الحديث ٤١٢، كشف الغمّة: ٤٣٥/١، نور الأبصار: ١١٩.

(٢) تاريخ الطبري: ١١٠/٤، المستدرک على الصحيحين: ١٥٤/٣ الحديث ٤٦٩٠ و٢٨٩، المناقب للخوارزمي: ٣٩٤ الحديث ٤١٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٧/٣، كشف الغمّة: ٤٣٥/١، البداية والنهاية: ٣٦٤/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦.

(٣) وفي رواية: كمهر قطام من فصيح وأعجم.

(٤) الصواعق المحرقة: ٣٩٣/٢، مسند أحمد: ٢٨٩/٦ الحديث ٢١٤١٢، تاريخ الطبري: ١١٠/٤، عن ابن أبي مياس المرادي، مقاتل الطالبين: ٢٣ عن ابن مياس، المستدرک على الصحيحين: ١٥٤/٣ الحديث ٤٦٩٠ الحديث ٢٨٩، الإرشاد للمفيد: ٢٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٤ الحديث ٤١٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٧/٣، عن عبيد، الكامل في التاريخ: ٣٩٥/٣، عن ابن أبي مياس المرادي، كشف الغمّة: ٤٣٥/١، البداية والنهاية: ٣٦٤/٧، عن مياس، مجمع الزوائد: ١١٤/٩، عن ابن عباس المرادي، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٦، نور الأبصار: ١١٦.

نُبذة

من فضائل الإمام الحسن عليه السلام



مركز تحقيقات كميته في علوم اسلامی

خلافة الإمام الحسن عليه السلام

فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث

خصائص وكرامات الإمام الحسن عليه السلام

شهادة الإمام الحسن عليه السلام وعلمتها

خلافة الإمام الحسن عليه السلام

خصَّص المؤلف الباب العاشر من الكتاب لخلافة الإمام الحسن عليه السلام وفضائله ومزاياه وكراماته، فقال:

ولَّى الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة، فأقام بها ستّة أشهر وأياماً، خليفةً حقٍّ وإماماً عدلٍ وصدقٍ، تحقيقاً... فكانت خلافته منصوباً عليها، (وقام عليها) إجماع من ذكر، فلا مريّة في حقّيّتها، ولذا أناب معاوية عنه، (وأقرّ له معاوية) بذلك، كما ستعلمه ممّا يأتي قريباً في خطبته حيث قال: إنَّ معاوية نازعني حقّاً وهو لي، دونه.

وفي كتاب الصلح والنزول عن الخلافة لمعاوية.
وبعد ذلك ينقل المؤلف نصّ كتاب الصلح، ونحن نذكر هنا خلاصته بما يوافق رواياتنا، وجاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما صالح عليه الحسن بن علي، معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يُسلم إليه ولاية المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ. وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً... وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم.

وعلى أن أصحاب علي عليه السلام وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وأن لا يبتغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين عليه السلام، ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة، سرّاً ولا جهراً، ولا يُخيف أحداً منهم في أفق من الآفاق. أشهد عليه فلان وفلان بن فلان وكفى بالله شهيداً»^(١).

نقول: ومن المعلوم أن معاوية ورغم موافقته على بنود الصلح، لم يعمل بأيّ منها بل جعلها تحت قدميه.

ولما انبرم الصلح التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلّم بجمع من الناس ويُعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلّم إليه الأمر.

فأجابه إلى ذلك، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وقال:

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

«أيّها الناس! إن أكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور.. إلى أن قال:

وقد علمتم أن الله جلّ ذكره وعزّ اسمه هداكم بمجدي، وأنقذكم من الضلالة، وخلصكم من الجهالة، وأعزّكم به بعد الذلّة، وكثّركم به بعد القلّة، إن معاوية نازعني حقاً هو لي، دونه، فنظرت لإصلاح الأمة، وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني، وتحاربوا من حاربني، فرأيت أن أسالم معاوية، وأضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها، ولم أرد بذلك إلا صلاحكم وبقاءكم وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين»^(٢).

(١) الصواعق المحرقة: ٣٩٩/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٣٩٩/٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٣/٣ الحديث ٢٥٥٩، المستدرک علی

ثم قال المؤلف: وأخرج الدولابي: أن الحسن عليه السلام قال:
«إن كانت جماجم العرب بيدي يسلمون من سالمات ويحاربون من حاربت،
فتركها ابتغاء وجه الله، وحقن دماء المسلمين»^(١).
وكان نزوله عنها سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الأول، وقيل: الآخر، وقيل:
في جمادي الأولى^(٢).

فكان أصحابه يقولون له: يا عاز المؤمنين (III)
فيقول: «العاز خير من النار».
وقال له رجل: السلام عليك يا مذل المؤمنين (III)
فقال: «لست بمذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلكم على الملك».
ثم ارتحل من الكوفة إلى المدينة وأقام بها^(٣).

مركز تحقيقات كميونير علوم رسيدي

فضائل الإمام الحسن عليه السلام في الحديث

ينقل المؤلف في الفصل الثاني، جملة من فضائل الإمام الحسن عليه السلام، نذكر قسمًا منها:
١- أخرج الشيخان عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن عليه السلام على عاتقه

→ الصحيحين: ١٩٣/٣ الحديث ٤٨١٣/٤١٠، حلية الأولياء: ٢٧/٢، حياة الحيوان الكبرى: ٥٧/١،
إحقاق الحق: ٢٠٣/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٤٧٤/٢٦.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٠٠/٢، المستدرک علی الصحيحين: ١٧٠/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي:
١٥٨.

(٢) أنظر مختصر تاريخ ابن عساكر: ٣٥/٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر: ٣٥/٧، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٨.

وهو يقول: «اللهم إني أُحِبُّه فأُحِبُّه»^(١).

٢- أخرج البخاري عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «هما ريحائني من الدنيا»^(٢).

٣- أخرج الترمذي والمحاكم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة»^(٣).

(١) الصواعق المحرقة: ١٣٧، صحيح البخاري: ٣١/٣ الحديث ٣٧٤٩، صحيح مسلم: ٤/١٥١٠ الحديث ٥٧ - ٥٩، سنن الترمذي: ٦٢٠/٥ الحديث ٣٧٨٣، مسند البزار: ٩٨/٤ الحديث ١٢٧٣، المعجم الكبير للطبراني: ١٩/٣ الحديث ٢٥٨٢، معجم الأوسط للطبراني: ٢٠٧/٢ الحديث ١٣٧١، ٥٧٩ الحديث ١٩٩٣، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٥/٣ الحديث ٣٨٩/٤٧٩١، مصابيح السنة: ١٨٦/٤ الحديث ٤٨٠٣، ترجمة الإمام الحسن ﷺ: ٤٠ الحديث ٧٤ - ٧٦، تاريخ الإسلام: ٣٦/٤، البداية والنهاية: ٣٨/٨، مجمع الزوائد: ١٨٠/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، ينابيع المودة: ١٩٣.

(٢) مسند أحمد: ٢٠٨/٢ الحديث ٥٥٤٣ و ٢٢٣ الحديث ٥٦٤٢، و ٢٦٠ الحديث ٢٩٠٤ و ٣٢٨ الحديث ٦٣٧٠، صحيح البخاري: ٣٢/٣ الحديث ٣٧٥٣ و ٩١/٤ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسائي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ الحديث ٢٨٨٤، حلية الأولياء: ٧٠/٥ و ٧١، مصابيح السنة: ١٨٧/٤ الحديث ٤٨٠٦ و ١٩٣ الحديث ٤٨٢٨، ترجمة الإمام الحسن ﷺ: ١٤٤/٨٥، أسد الغابة: ١٩/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٢/٧، مجمع الزوائد: ١٨١/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، إحقاق الحق: ٥٩٥/١٠، ينابيع المودة: ١٩٣، ملحقات إحقاق الحق: ١٧٣/٢٦.

(٣) مسند أحمد: ٣٦٨/٣ الحديث ١٠٦٠٥ و ٤٦٩ الحديث ١٢٠٠ و ٤٧٣ الحديث ١١٢٢٤ و ٥٠٢ الحديث ١١٣٦٨، سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٨، الخصائص للنسائي: ٣٦ و ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ٢٥/٣ الحديث ٢٥٩٨ - ٢٦٠٢ و ٢٦٠٤ - ٢٦٠٥ و ٢٨ الحديث ٢٦١١ و ٢٩ الحديث ٢٦١٢ - ٢٦١٥ و ٣٠ الحديث ٢٦١٦ - ٢٦١٨، المستدرک علی

٤- أخرج الترمذي عن أسامة بن زيد قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن والحسين علي وركيه فقال ﷺ:

«هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»^(١).

٥- أخرج الترمذي، عن انس، قال: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال ﷺ: «الحسن والحسين»^(٢).

٦- أخرج الحاكم، عن ابن عباس، قال: أقبل النبي ﷺ وقد حمل الحسن عليه السلام على رقبته، فلقيه رجل، فقال: نعم المركب ركبت يا غلام! فقال رسول الله ﷺ: «نعم الراكب هو»^(٣).

→ الصحيحين: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٥/٤٧٧٧ - ٣٧٨/٤٧٨٠، حلية الأولياء: ٧١/٥، تاريخ بغداد: ٢٣١/٩، مصابيح السنة: ١٩٣/٤ الحديث ٤٨٢٧، مختصر تاريخ دمشق: ١٤/٧، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، نظم درر السمطين: ٢٠٥، مجمع الزوائد: ١٨٢/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنز العمال: ١٢ الحديث ٣٤٢٤٦/١١٢ و ١١٣ الحديث ٣٤٢٤٨ و ١٢٠ الحديث ٢٤٢٨٥ و ٣٤٢٨٨، إحقاق الحق: ٥٤٤/١٠، ينابيع المودة: ١٩٥، ملحقات إحقاق الحق: ٧١/٢٦.

(١) صحيح مسلم: ١٥٠٠/٤ الحديث ٥٩، سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٩، الخصائص للنسائي: ٣٦، مصابيح السنة: ١٩٤/٤ الحديث ٤٨٢٩، أسد الغابة: ١١/٢، مختصر تاريخ دمشق: ٨/٧، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، نظم درر السمطين: ١٩٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنز العمال: ٦٧١/١٣ الحديث ٣٧٧١١، إحقاق الحق: ٦٥٥/١٠، ينابيع المودة: ١٩٣ و ١٩٧ و ١٩٨، ملحقات إحقاق الحق: ٥٩/٢٦.

(٢) سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٧٣٧٢، مصابيح السنة: ١٩٤/٤ الحديث ٤٨٣١، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ٦٥٥/١٠، ينابيع المودة: ١٩٣، ملحقات إحقاق الحق: ١٦٨/٢٦.

(٣) سنن الترمذي: ٦٢٠/٥ الحديث ٣٧٨٤، المستدرک علی الصحيحين: ١٨٦/٣ الحديث

٧ - أخرج ابن سعد، عن عبدالله بن الزبير قال: أشبه أهل النبي ﷺ به وأحبهم إليه الحسن ﷺ، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته - أو قال: ظهره - فأنزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته وهو راکع، فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر^(١).

٨ - أخرج ابن سعد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان قال: كان رسول الله ﷺ يدفع لسانه للحسن بن علي ﷺ فإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش إليه^(٢).

٩ - أخرج الحاكم عن زهير بن الأقر، قال: قام الحسن بن علي ﷺ بخطب، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيْتُ رسول الله ﷺ واضعه على حبوته وهو يقول: «من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب» ولو لا كرامة النبي ﷺ ما حدثت به أحد^(٣).

١٠ - أخرج الشيخان، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أحبّه وأحب

→ ٣٩٢/٤٧٩٤، مصابيح السنة: ١٩٦/٤ الحديث ٤٨٣٦، أسد الغابة: ١٢/٢، مختصر تاريخ دمشق: ١٥/٧، تاريخ الإسلام: ٣٧/٤، نظم درر السمطين: ١٩٩، البداية والنهاية: ٤٠/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ٧١٤/١٠ و ٧٥/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٤١٨/٢٦، فضائل الخمسة: ١٩٠/٣.

(١) مختصر تاريخ دمشق: ٨/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٥/٦، نظم درر السمطين: ١٩٩، مجمع الزوائد: ١٧٥/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، ينابيع المودة: ١٩٥، ملحقات إحقاق الحق: ٤١٥/٢٦.

(٢) مسند أحمد: ٣٦٦/٥، فضائل الصحابة: الحديث ١٣٨٧، المستدرک علی الصحيحین: ١٧٣/٣ و ١٧٤، مجمع الزوائد: ١٧٦/٩، النهاية لابن أثير: ١٦٦/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، إحقاق الحق: ٥٦/١١ نقلاً عن كتاب «أخلاق النبي ﷺ وأدابه» لأبي الشيخ: ٩٠، ومجمع بحار الأنوار لمحمد الصادق الهندي: ١٢٤/١، وأرجع المطالب: ٢٦٩.

(٣) مسند أحمد: ٣٦٦/٥، المستدرک علی الصحيحین: ١٧٣/٣.

من يحبه»^(١).

١١- وفي حديث أبي هريرة أيضاً عند الحافظ السلي، فقال: ما رأيتُ الحسن بن علي عليه السلام قط إلا فاضت عيناي دموعاً.

وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً وأنا في المسجد، فأخذ بيدي واتكأ عليّ حتى جئنا سوق بني قينقاع، فنظر فيه.

ثم رجع حتى جلس في المسجد. ثم قال: ادع ابني.

قال: فأتى الحسن بن علي عليه السلام يشتد حتى وقع في حجره، فجعل رسول الله ﷺ يفتح له ثم يدخل له في فيه، ويقول:

«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه» ثلاث مرّات^(٢).

١٢- وروى أحمد: «من أحبني وأحب هذين - يعني حسناً وحسيناً - وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»^(٣).

خصائص وكرامات الإمام الحسن عليه السلام

أشار المؤلف في الفصل الثالث إلى بعض خصائص الإمام الحسن عليه السلام، وقال:

كان - رضي الله عنه - سيّداً كريماً حليماً زاهداً، ذا سكينه ووقار وحشمة، جواداً ممدوحاً، وسيّاتي بسط شيء من ذلك:

(١) صحيح البخاري: ٣٣٢/١٠، صحيح مسلم: الحديث ١٨٨٢، سنن ابن ماجه: ٥١/١، مسند

أحمد: ٢٤٩/٢، فضائل الصحابة: الحديث ١٣٤٩، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٩/٩.

(٢) حلية الأولياء: ٣٥/٦.

(٣) مسند أحمد: ١٢٥/١ الحديث ٥٧٧، مختصر تاريخ دمشق: ١١/٧، تهذيب الكمال: ٢٢٨/٦،

بنايع المودة: ١٩٢، ملحقات إحقاق الحق: ١٥٥/٢٦.

أخرج أبو نعيم في «الحلية» أنه قال: «إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته. فمضى عشرين حجة»^(١).

وأخرج الحاكم، عن عبدالله بن عمر قال: لقد حجَّ الحسنُ عليه السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً، وإنَّ النَّجائبَ لَتُقَاد بين يديه^(٢).

وأخرج أبو نعيم: أنه خرج من ماله مرتين^(٣).

وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرَّات، حتَّى إنَّه كان ليعطي نعلًا ويُمسك نعلًا، ويعطي خُفًا ويُمسك خُفًا^(٤).

ثمَّ قال المؤلف: وسمع رجلاً يسأل ربه عزَّ وجلَّ عشرة آلاف درهم، فبعث بها إليه^(٥).



(١) حلية الأولياء: ٣٧/٢، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرى: ٥٨/١، فضائل الخمسة: ٢٥٠/٣، أسد الغابة: ١٣/٢.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ١٨٥/٣ الحديث ٤٧٨٨ و ٣٨٦، سنن الكبرى للبيهقي: ٣٣١/٤، مختصر تاريخ دمشق: ٢٣/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦، تاريخ الإسلام: ٣٧/٤، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرى: ٥٨/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

(٣) طبقات المحدثين: ٤٧/١، حلية الأولياء: ٣٧/٢، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرى: ٥٨/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، إحقاق الحق: ١٣٢/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٤٥٤/٢٦.

(٤) حلية الأولياء: ٣٧/٢، سنن الكبرى للبيهقي: ٣٣١/٤، مختصر تاريخ دمشق: ٢٤/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٦، نظم درر السمطين: ١٩٦، البداية والنهاية: ٤٢/٨، حياة الحيوان الكبرى: ٥٨/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، ملحقات إحقاق الحق: ٤٥٤/٢٦، أسد الغابة: ١٣/٢.

(٥) نظم درر السمطين: ١٩٧، الفصول المهمة: ١٥٧، سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/٣، إحقاق الحق: ١٦٢/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٣٣١/٢٦ و ٤٤٧.

وجاءه رجل يشكو إليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان مثرياً، فقال: «ما هذا حقّ سؤالك، يعظم لديّ معرفتي بما يجب لك، ويكبر عليّ ويدي تعجز عن نيلك ما أنت أهله، والكثير في ذات الله قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلّفه، فعلت».

فقال: يابن بنت رسول الله ﷺ! أقبل القليل، وأشكر العطية، وأعذر على المنع.

فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه، وقال: «هات الفاضل!»

فأحضر خمسين ألف درهم، فقال: «ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك؟»

قال: هي عندي.

قال عليه السلام: «أحضرها».

فأحضرها فدفعها والخمسين ألفاً إلى الرجل واعتذر منه^(١).

وأخرج البزاز وغيره عنه: أنه لما استخلف بيننا هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد، ثم خطب الناس، فقال:

«يا أهل العراق! اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيّفانكم، ونحن أهل البيت الذين

قال الله فيهم:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٢).

فما زال يقولها حتّى ما بقي في المسجد إلّا وهو يبكي^(٣).

(١) الصواعق المحرقة: ٤١٠/٢، نظم درر السمطين: ١٩٧، الفصول المهمة: ١٥٧، إحقاق الحق:

١٣٨/١١، ملحقات إحقاق الحق: ٣٣١/٢٦ و ٤٤٦.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٩٦/٣ الحديث ٢٧٦١، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٨٠ الحديث ٣٠٤

و ١٨١ الحديث ٣٠٥، أسد الغابة: ١٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٣، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩.

وأخرج ابن سعد، عن عُمير بن إسحاق: أنه لم يسمع منه كلمة فُحش إلا مرة؛ كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض، فقال: «ليس له عندنا إلا ما أرغم أنفه».

قال: فهذه أشد كلمة فُحش سمعتها منه^(١).

وقال المؤلف: وأرسل إليه مروان يسّبه، وكان عاملاً على المدينة، ويسبّ عليّاً عليه السلام كل جمعة على المنبر، فقال الحسن عليه السلام لرسوله: إرجع إليه، فقل له: «إني والله لا أمحو عنك شيئاً بأن أسبّك، ولكن موعدني وموعدك الله، فإن كنت صادقاً؛ فجزاك الله خيراً بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة»^(٢).

وأغلظ عليه مروان مرة، وهو ساكت ثم امتخط بيمينه.

فقال له الحسن عليه السلام: «ويحك! أما علمت أن اليمين للوجه، والشمال للفرج؟ أف لك».

مركز تحقيقات كليات علوم رفسدى

فسكت مروان^(٣).

ثم قال المؤلف: ولما مات بكى مروان في جنازته (!!!)

فقال له الحسين عليه السلام: «أتبكيه وقد كنت تُجرّعه ما تُجرّعه؟»

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٥٩ الحديث ٨٠، مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٥/٦، نظم درر السمطين: ٢٠١، البداية والنهاية: ٤٣/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠، إسعاف الراغبين: ١٩٧.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

(٣) مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، تهذيب الكمال: ٢٣٥/٦، نظم درر السمطين: ٢٠١، البداية والنهاية: ٤٣/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٠.

فقال: إني كنتُ أفعل ذلك إلى أحلم من هذا، وأشار بيده إلى الجبل^(١).
وأخرج ابن عساكر: أنه قيل له: إن أباذر يقول: الفقر أحب إليّ من الغنى، والسقم أحب من الصحة إليّ.
فقال: «رحم الله أباذر؛ أما أنا فأقول: من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمنّ أنه في غير الحالة التي اختار الله له»^(٢).

شهادة الإمام الحسن عليه السلام وسببها

ثم قال: وكان سبب موته: أن زوجته جمعة بنت الأشعث بن قيس الكندي، دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها، وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت، فمرض أربعين يوماً.
فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاة بما وعدها، فقال لها: إنا لم نرضك للحسن فمرضاك لأنفسنا؟!^(٣)

ثم قال: وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين، كقتادة وأبي بكر بن حفص، والمتأخرين، كالزبير العراقي في «مقدمة شرح التقریب».
ثم قال المؤلف: وجهه به أخوه أن يخبره بمن سقاه فلم يخبره وقال: «الله أشدّ نعمة إن كان الذي أظن وإلا فلا يقتل بي والله بريء».

(١) مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/٧، البداية والنهاية: ٣٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٦٢/٣.

(٣) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٢١١، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٧/٤ - ٤٨، تهذيب الكمال:

٢٥٣/٦، البداية والنهاية: ٤٧/٨، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٢.

وفي رواية :

«يا أخي ! قد حضرت وفاقي، ودنا فراقي، وإني لاحق بربي، وأجد كبدي يتقطع، وإني لعارف من أين ذهبت، فأنا أخاصمه إلى الله تعالى، فبحقّي عليك ألا تكلمت في ذلك بشيء».

فإذا أنا قضيت نحيي فقمصني وغسلني وكفّني واحملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله ﷺ أجدد به عهداً، ثم ردّني إلى قبر جدّي فاطمة بنت أسد ؓ فادفني هناك، وأقسم بالله عليك ألا ترين في أمري محجمة دم»^(١).

وفي رواية :

«يا أخي ! إني سقيت السمّ ثلاث مرّات، ولم أسقه مثل هذه المرّة.

فقال : من سقاك ؟

فقال : ما سؤالك عن هذا ؟ إن تريد أن تقتلهم ؛ أكل أمرهم إلى الله تعالى»^(٢).

ثم إنّ المؤلف يقول في ختام هذا الفصل هكذا :

ودُفن عند جدّته بنت أسد بقبته المشهورة، وعمره سبع وأربعون سنة، كان منها مع رسول الله ﷺ سبع سنين، ثمّ مع أبيه ثلاثون سنة، ثمّ خليفة ستّة أشهر، ثمّ تسع سنين ونصف سنة، بالمدينة [عليه الصلاة والسلام]^(٣).

(١) إعلام الوری: ٢١٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٨/٤، إحقاق الحق: ١٧١/١١، نور الأبصار: ١٣٠.

(٢) الاستيعاب: ٣٩٠/١، نظم درر السمطين: ٢٠٢ إحقاق الحق: ١٦٩/١١، الصواعق المحرقة: ٤٠٩/٢ - ٤١٥.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤١٥/٢.

نُبذة

من فضائل أهل البيت عليهم السلام



مركز تحقيقات مركز محمد باقر عليه السلام
تزويج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام

فضائل أهل البيت عليهم السلام في القرآن

بحث مبسوط في آية المودة:

الف - نظرة في تفسير الآية

ب - لزوم محبة أهل البيت عليهم السلام

ج - اجتناب العداة لأهل البيت عليهم السلام

د - الترغيب في خدمة أهل البيت عليهم السلام

منزلة وعظمة أهل البيت عليهم السلام

تزويج النبي ﷺ فاطمة ﷺ من علي ﷺ

خصَّص المؤلف الباب الحادي عشر لفضائل أهل البيت ﷺ، فقال:
ولنقدِّم على ذلك أصله، وهو تزويج النبي ﷺ فاطمة من علي - كرم الله وجهها -
وذلك أواخر السنة الثانية من الهجرة على الأصح، وكان سنُّها خمس عشرة سنة^(١)
ونحو نصف سنة، وسنُّه إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، ولم يتزوَّج عليها حتى
ماتت، وأراده.

عن أنس - كما عند ابن أبي حاتم، ولأحمد نحوه - قال: جاء أبو بكر وعمر يخطبان
فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ، فسكت، ولم يرجع إليهما شيئاً، فانطلقا إلى علي - كرم الله
وجهه - يأمرانه بطلب ذلك.

قال علي ﷺ: «فنبهاني لأمر، فقمْتُ أجزَّ ردائي حتَّى أتيتُ إلى النبي ﷺ، فقلت:
تزوجني فاطمة؟

قال: وعندك شيء؟

قلت: فرسي وبُذني.

فقال: أمَّا فرسك، فلا بدُّ لك منها، وأمَّا بذنك، فبعضها

(١) وجدِّير بالذكر: كان عمرها المبارك حين الزواج تسع سنين، على أصحِّ الروايات المعتبرة عند
الشيعة.

فبعثها بأربعمائة وثمانين، فبعثته بها، فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة، فقال: «أي بلال! ابتع لنا بها طيباً».

وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف. وقال لعلي عليه السلام: «إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك».

فجاءت مع أم أيمن، فقعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «ها هنا أخي؟»

فقالت أم أيمن: أخوك، وقد زوجته ابنتك؟!

قال: «نعم» ودخل عليه فقال لفاطمة عليها السلام: «ائتيني بماء».

فقامت إلى قعب في البيت، فأنت فيه جاء، فأخذه وجم فيه.

ثم قال لها: «تقدمي» فتقدمت، فنضح بين يديها وعلى رأسها.

وقال عليه السلام: «اللهم إني أعيدُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم».

ثم قال لها: «أدبري» فأدبرت، فصب بين كتفها، ثم فعل مثل ذلك بعلي عليه السلام ثم قال: «أدخل بأهلك بسم الله والبركة»^(١).

وفي رواية أخرى - عن أنس أيضاً - عند أبي الخير القزويني الحاكمي: خطبها

علي عليه السلام بعد أن خطبها أبوبكر، ثم عمر.

فقال عليه السلام: «قد أمرني ربي بذلك».

قال أنس: ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله بعد أيام فقال: «أدع أبا بكر وعمر وعثمان

وعبدالرحمان وعدة من الأنصار».

(١) الصواعق المحرقة: ٤١٧/٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٠٢١/٢٢، صحيح ابن حبان: الحديث

٦٩٤٤، مجمع الزوائد: ٢٠٥/٩ و٢٠٦، مسند البزار: الحديث ١٤٠٩، كنز العمال: الحديث

فلما اجتمعوا وأخذوا بحالهم وكان علي ﷺ غائباً.

قال ﷺ: «الحمد لله المعبود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وخطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ.

إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمرأ مفترضاً، أوشج به الأرحام - أي ألفت بينها، وجعلها مختلطة مشتبكة - وألزمها الأنام، فقال عز من قائل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(١). فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢).

ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أنني قد زوجت على أربع مائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي.

ثم دعا ﷺ بطبق من بسر، ثم قال: «انتبهوا».

فانتبهنا، ودخل علي فتبسم النبي ﷺ في وجهه.

ثم قال: «إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه فاطمة على أربع مائة مثقال فضة، أرضيت بذلك؟»

قال: قد رضيت بذلك يا رسول الله!

فقال ﷺ: «جمع الله شملكما، وأعز جدكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً».

(١) الفرقان (٢٥): ٥٤.

(٢) الرعد (١٣): ٣٩.

قال أنس: فوالله! لقد أخرج الله منها الكثير الطيب.

قال المؤلف في ذيل هذا الحديث: ظاهر هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الإيجاب والقبول فوراً بلفظ التزويج أو النكاح^(١).

نقول: ومن العجيب أن هذا الرجل - كسابقه - ينقل فتاوى جماعة لا يفقهون ما يصنعون، في مقابل نص رسول الله ﷺ، فيفتون بما يتفق أهواءهم ورغباتهم، مؤثرين إطاعة ميولهم وأهوائهم على طاعة مولاهم، وهو ما يتلى به كثير من أهل الفتوى.

فإن كان مستند الفتوى هو قول الشارع وعمله وتقريره - كما هو معلوم - فبأي منطق يريد هذا الرجل أن يقيس ويزن فعل النبي ﷺ وقيمه بميزان رغباته وميوله التي يملها عليه مذهبه؟

وعلى أية حال: فإن ابن حجر صحح أصل القضية وهي قول النبي ﷺ: «إنما زوّجت فاطمة ﷺ من علي ﷺ بأمر من الله» ولم يردّه، وإنما أشكل على الرواية التي فصل فيها ﷺ بين الإيجاب والقبول، ولا معنى لإشكاله هذا، كما ذكرنا.

فضائل أهل البيت ﷺ في القرآن

وأشار المؤلف في معرض بيانه لفضائل أهل البيت ﷺ إلى الآيات النازلة بشأنهم ﷺ، فقال:

الآية الأولى: قال الله تعالى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٢)؛

(١) الصواعق المحرقة: ٤١٩/٢.

(٢) الأحزاب (٣٣): ٣٣.

أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لتذكير ضمير «عنكم» وما بعده^(١).

وورد في ذلك أحاديث ... ولنذكر من تلك الأحاديث جملةً، فنقول:
أخرج أحمد، عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت في خمسة: النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^(٢).

وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ: «أنزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة»^(٣).
وأخرجه الطبراني أيضاً^(٤).

ولمسلم: أنه ﷺ أدخل أولئك تحت كساء عليه وقرأ هذه الآية^(٥).



(١) الصواعق المحرقة: ٤٢١/٢، تفسير الطبري: ٦/٢، تفسير التبيان: ٣٣٨/٨، معالم التنزيل: ٥٢٩/٣، مجمع البيان: ١٣٧/٥، غرائب القرآن: ٤٦٠/٥.

(٢) مسند أحمد: ٤٢٣/٦ الحديث ٢٦٠١، تفسير الطبري: ٦/١٢، المعجم الكبير للطبراني: ٥١/٣ الحديث ٢٦٧٣، شواهد التنزيل: ٤١/٢ الحديث ٦٦١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠٤ الحديث ٣٤٩، مجمع البيان: ١٣٨/٥، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦٩ الحديث ١٢٤ و ١٢٥، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٧٥ الحديث ١٠٨ و ١٠٩، خصائص الوحي المبين: ٧٣ الحديث ٣٩، كفاية الطالب: ٣٧٦، نظم درر السمطين: ٢٣٨، مجمع الزوائد: ١٦٧/٩، الدرر المشور: ٣٧٧/٥، ينابيع المودة: ١٢٦ و ٢٧٢ و ٣٥٢.

(٣) تفسير الطبري: ٦/١٢، شواهد التنزيل: ١٣٦/٢ الحديث ٧٦٩، جوامع الجامع: ٢٧٧/٢، خصائص الوحي المبين: ٧٧ الحديث ٤٧، مجمع الزوائد: ١٦٧/٩، الدرر المشور: ٣٧٧/٥، ينابيع المودة: ٣٥٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٧٣.

(٥) صحيح مسلم: ١٥٠١/٤ الحديث ٢٤٢٤.

ثم قال المؤلف: وصَحَّ أَنَّهُ ﷺ جعل على هؤلاء كساء وقال:
«اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي - أي خاصتي - فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً».

فقلت أم سلمة: وأنا معهم؟

قال ﷺ: «إِنَّكَ عَلَى خَيْر»^(١).

وفي رواية: «إِنَّكَ إِلَى خَيْر، أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢).

وفي رواية أَنَّهُ ﷺ قال بعد «تطهيراً»:

«أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ»^(٣).

وفي أخرى: أَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلَ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ»^(٤).

مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

وفي أخرى: أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِبَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ ﷺ إِلَيْهِمْ وَجَّلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ

قال نحو ما مرَّ^(٥).

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢٢/٢.

(٢) تفسير الطبري: ٧/١٢، أمالي الصدوق: ٣٨١ الحديث ٤، المعجم الكبير للطبراني: ٤٩/٣

الحديث ٢٦٦٨، خصائص الوحي المبين: ٧٦ الحديث ٤٤، نظم درر السمطين: ٢٣٨.

(٣) تفسير فرائد: ٣٣٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣١/٣ الحديث ٢٦٢٠، شواهد التنزيل: ٤٤/٢

الحديث ٦٦٥، نظم درر السمطين: ٢٣٩، الدر المنثور: ٣٧٨/٥، ينابيع المودة: ١٢٦ و ٢٧١.

(٤) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٦٥ الحديث ١١٦، خصائص الوحي المبين: ٧٠ الحديث ٣٤، مجمع

الزوائد: ١٦٦/٩، ينابيع المودة: ١٢٦.

(٥) سنن الترمذي: ٦٥٦/٥ الحديث ٣٨٧١، تفسير الطبري: ٧/١٢، المستدرک علی الصحیحین:

وأشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه عليه السلام في بيت أم سلمة وبيت فاطمة عليهما السلام وغيرهما^(١).

ثم قال المؤلف: ثم هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي؛ لاشتغالها على غرر من مآثرهم، والاعتناء بشأنهم حيث ابتدأت بـ «إنما» المفيدة لمصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به عنه، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة.

وسياقي في بعض الطرق تحريمهم على النار، وهو فائدة ذلك التطهير وغايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى الله تعالى وإدامة الأعمال الصالحة.

ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكاً - ولذا لم تتم للحسن عليه السلام - عوّضوا عنها بالخلافة الباطنة، حتى ذهب قوم إلى أن قطب الأولياء في كل زمن لا يكون إلا منهم^(٢).

... إلى أن قال: ومن تطهيرهم تحريم صدقة الفرض - بل والنفل على قول لمالك - عليهم^(٣)؛ لأنها أوساخ الناس مع كونها تنبئ عن ذل الآخذ وعز المأخوذ منه،

→ ١٥٨/٣ الحديث ٤٧٠٥ و٣٠٣، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠٣ الحديث ٣٤٧ و٣٠٤ الحديث ٣٤٨، معالم التنزيل: ٥٢٩/٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٦٣، خصائص الوحي المبين: ٦٨ الحديث ٣٣، أسد الغابة: ٥٢١/٥، سير أعلام النبلاء: ١٢٢/٢، مجمع الزوائد: ١٦٦٧، ينابيع المودة: ٣٥٣.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢٤/٢، ذخاير العقبى: ٢٢ نور الأبصار: ١٢٤ ينابيع المودة: ١٢٧، ٣٥٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٢٦/٢.

(٣) موطأ مالك: ١٠٠٠/٢ الحديث ١٣، نيل الأوطار: ١٧٢/٤، إسعاف الراغبين: ١٣١، إحقاق الحق:

وَعُوْضُوا عَنْهَا حُسْرَ النِّیِّ والغنیمة المنبئ عن عزِّ الآخذِ وذُلِّ المأخود منه^(١).
ثم قال: ومن ثمَّ كان المعتمد دخول أهل بیت النسب في الآیة، ولذا اختصَّوا
بمشاركته ﷺ في تحريم صدقة الفرض والزكاة والنذر والكفارة وغيرها.
... إلى أن قال: وخالف بعض المتأخرين فبحث أن النذر كالنفل وليس كما قال.
ثم قال: وحكمة ختم الآیة بتطهير المبالغة في وصولهم لأعلاه وفي رفع التجوُّز
عنه، ثم تنويه تنوين التعظيم والتكثير والإعجاز [الإعجاب] المفيد إلى أنه ليس من
جنس ما يُتعارف ويُؤلف.

ثم أكد ﷺ ذلك كله بتكرير طلب ما في الآیة لهم بقوله: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»
... إلى آخر ما مرَّ، وبإدخاله نفسه معهم في العَدِّ، لتعود عليهم بركة اندراجهم في سلكه.
بل في رواية: أنه اندرج [أدرج] معهم جبریل، وميكائیل إشارة إلى عليٍّ قدرهم،
وأكدَه أيضاً بطلب الصلاة عليهم بقوله: «فاجعل صلاتك...»
وأكدَه أيضاً بقوله: «أنا حرب لمن حاربهم...»
وفي رواية: قال بعد ذلك: «ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى
الله تعالى»^(٢).

وفي أخرى: «والَّذي نفسي بيده! لا يؤمن عبدٌ بي حتَّى يحبَّني ولا يحبَّني حتَّى يحبَّ
ذوي قرابتي»^(٣).

(١) الصواعق المحرقة: ٤٢٦٢.

(٢) نظم درر السمطين: ٢٣٣، كنز العمال: ١٠٣/١٢ الحديث ٣٤١٩٧، إسعاف الراغبين: ١٢١، وفيه:
«نسبي وذوي رحمي»، نور الأبصار: ١٢٦، وفيه: «نسبي وذوي رحمي»، ينابيع المودة: ٣٢٥،
٣٥٣، فضائل الخمسة: ٨٦٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٤٥، المستدرک على الصحيحين: ١٦٠/٣ الحديث ٣٠٨/٤٧١٠، ينابيع
المودة: ٣٥٤، فضائل الخمسة: ٢١٨/١.

فأقامهم مقام نفسه، ومن ثمَّ صحَّ أنَّه (عليه السلام) قال: «إني تارك فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلُّوا، كتاب الله وعترتي»^(١).

والحقُّ به أيضاً في قصَّة المباهلة في آية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية^(٢) ففداه (عليه السلام) مُحْتَضِناً الحسن آخِذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه وعلي (عليه السلام) خلفها^(٣).

وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد في آية المباهلة، كما أنَّه من جملة المراد بآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾.

نقول: من الجدير بالذكر: أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ربط بين هداية الأُمَّة وبين اتِّباع القرآن والعالم به. ومن الواضح، أنَّ العلم بلا معلِّم لا ثمرة له، وقد بيَّن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الحديث أنَّ المعلِّم هم أهل البيت (عليه السلام).

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٤).

صحَّ عن كعب بن عُجرة قال: لما نزلت هذه الآية، قلنا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟

(١) سنن الترمذي: ٦٢١/٥ الحديث ٣٧٨٦، وفيه: «أخذتم» بدلاً من «تمسَّكتم»، المعجم الكبير للطبراني: ٦٣/٣ الحديث ٢٦٨٠، مع اختلاف يسير، مصابيح السنَّة: ١٨٩/٤ الحديث ٤٨١٥ و وفيه: «أخذتم» بدلاً من «تمسَّكتم»، أسد الغابة: ١٢/٢، الدر المنثور: ٧٠٢/٥، كنز العمال: ١٧٣/١ الحديث ٨٧٣ و ١٨٦ الحديث ٩٤٥، ينابيع المودة: ٣٣.

(٢) آل عمران (٣): ٦١.

(٣) الدلائل للبيهقي: ٣٨٢/٥ - ٣٨٨، وأورده السيوطي في الدر المنثور: ٣٩/٢.

(٤) الأحزاب (٣٣): ٥٦.

فقال: «قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد»^(١)... إلى آخره.
وفي رواية الحاكم: قلنا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟
قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد»... إلى آخره.
قال المؤلف: فسؤالهم بعد نزول الآية وإجابتهم بـ «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد» إلى آخره، دليل ظاهر على أنّ الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله عقب نزولها، ولم يجابوا بما ذكر، فلما أجيبوا به: دلّ على أنّ الصلاة عليهم من جملة المأمور به، وأنّه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه؛ لأنّ القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه.

ومن ثمّ لما أدخل من مرّ في الكساء قال: «اللهم إنهم منّي وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم»^(٢).
وقضية استجابة هذا الدعاء: أنّ الله صلّى عليهم معه، فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه.

ويروى: «لا تُصلّوا عليّ الصلاة البتراء».

فقالوا: وما الصلاة البتراء؟

قال: «تقولون: اللهم صلّ على محمد وثمّ تكون، بل قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد»^(٣).

(١) صحيح البخاري: ٣٣٧٠ و٦٣٥٧، صحيح مسلم: ٤٠٦، مسند أحمد: ٢٤١/٤ و٢٤٣، سنن أبي دار: ٩٧٦ و٩٧٧، سنن الدارمي: ٣٠٩/١، سنن الترمذي: ٤٨٣، سنن النسائي: ٤٨/٣، سنن ابن ماجه: ٩٠٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٧/٢، سنن الكبرى للبيهقي: ١٤٧/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٣٠/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤٣٠/٢.

ثم قال المؤلف: وصح أن رجلاً قال: يا رسول الله! أمّا السلام عليكم فقد عرفناه، فكيف نُصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى الله عليك؟ فصمت ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله.

فقال: «إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد»^(١). ثم قال: وبهذا كله اتضح قول الشافعي (رحمه الله) بوجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد لما علمت منه أنه صح عنه ﷺ الأمر بوجوبها فيه، ومن أنه صح عن ابن مسعود تعيين محلها وهو بين التشهد والدعاء، فكان القول بوجوبها لذلك الذي ذهب إليه الشافعي هو الحق الموافق لصريح السنة ولقواعد الأصوليين.

ويدل له أيضاً، أحاديث صحيحة كثيرة استوعبتها في شرحي «الإرشاد» و«الغُباب» مع بيان الرد الواضح على من منّع على الشافعي، وبيان أن الشافعي لم يشذ، بل قال به قبله جماعة من الصحابة، كابن مسعود وابن عمر، وجابر، وأبي مسعود البصري وغيرهم، والتابعين كالشعبي والباقر (عليه السلام) وغيرهم كالإسحاق بن راهويه وأحمد، بل لمالك قولاً موافقاً للشافعي رجّحه جماعة من أصحابه^(٢).

قال شيخ الإسلام خاتمة الحفاظ ابن حجر: لم أر عن أحد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب، إلا ما نقل عن إبراهيم النخعي من إشعاره بأن غيره كان

(١) مسند أحمد: ١١٩/٤، سنن الكبرى للبيهقي: ١٤٦/٢ و ١٤٧، المستدرک علی الصحیحین:

٣٦٨/١، صحيح ابن خزيمة: الحديث ٧١١، سنن الدارقطني: ٣٥٤/١ و ٣٥٥، سنن أبي داود:

الحديث ٩٨١، المعجم الكبير للطبراني: ٨٩٨/١٧، صحيح ابن حبان: الحديث ١٩٥٩.

(٢) أنظر المجموع في شرح المذهب: ٤٦٥/٣، المغني لابن قدامة: ٦١٦/١.

قائلاً بالوجوب، انتهى^(١).

فزعم أن الشافعي شدّ وأنه خالف في ذلك فقهاء الأمصار، مجرد دعوى باطلة لا يلتفت إليها ولا يعول عليها.

ومن ثم قال ابن القيم: أجمعوا على مشروعية الصلاة عليه ﷺ في التشهد، وإنما اختلفوا في الوجوب والاستحباب، ففي تمسك من لم يوجبها بعمل السلف نظر؛ لأنهم كانوا يأتون بها في صلاتهم، فإن أريد بعملهم اعتقادهم، احتاج إلى نقل صريح عنهم، بعدم الوجوب، وأنى يوجد ذلك؟^(٢)

ثم قال المؤلف: وقد أخرج الديلمي أنه قال ﷺ: «الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته»^(٣).

وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب الصلاة على الآل في التشهد الأخير، كما هو قول الشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له^(٤)

(١) أنظر فتح الباري: ١٦٥/١١ - ١٦٧.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٣٣/٢.

(٣) معجم الأوسط للطبراني: ٤٠٨/١ الحديث ٧٢٥، شمع الإيمان: ٢١٦/٢ الحديث ١٥٧٦، فردوس الأخبار: ٣٤٣/٤ الحديث ٦٥٣٣، مجمع الزوائد: ١٦٠/١٠، لسان الميزان: ٦٣/٤ الحديث ٩٠٥، كنز العمال: ٧٨/٢ الحديث ٣٢١٥، إحقاق الحق: ٦٢٧/٩ و ٣٠٩/١٨، إسماعيل الراغبين: ١٢٩، ينابيع المودة: ٣٥٤.

(٤) الصواعق المحرقة: ٤٣٤/٥٢.

الآية الثالثة : قوله تعالى :

﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾ ^(١) ،

فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس عليه السلام أن المراد بذلك : سلامٌ على آلِ محمد عليهم السلام ^(٢) .

وكذا قاله الكلبي ، وعليه ، فهو عليه السلام داخل بطريق الأولى أو النص ، كما في قوله عليه السلام : « اللهم صل على آل أبي أوفى » ^(٣) .

وذكر الفخر الرازي : أن أهل بيته عليهم السلام يساوونه في خمسة أشياء :

في السلام ؛ قال : السلام عليك أيها النبي ، وقال تعالى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾ . وفي الصلاة عليهم في التشهد .

وفي الطهارة ؛ قال تعالى : ﴿ طه ﴾ ^(٤) ، أي : يا طاهر ، وقال : ﴿ وَيُطَهَّرُكُمْ تُطَهِّرًا ﴾ ^(٥) .

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

وفي تحريم الصدقة .

وفي المحبة ؛ قال تعالى : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(٦) .

(١) الصافات (٣٧) : ١٣٠ .

(٢) تفسير الطبري : ٩٦/٢٣ ، تفسير فرات : ٣٥٥ الحديث ٤٨٥ ، شواهد التنزيل : ١٦٥/٢ الحديث ٧٩١ ، تفسير الكبير : ١٦٢/٢٦ ، كشف الغمّة : ٣١٣/١ ، ميزان الاعتدال : ٢١٤/٤ الحديث ٨٨٩٦ ، نظم درر السمطين : ٩٤ ، مجمع الزوائد : ١٧٤/٩ ، لسان الميزان : ١٤٦/٦ ، الدر المنثور : ٥٣٩/٥ ، ينابيع المودة : ٣٥٤ ، تفسير القيم : ٤١٨ .

(٣) الصواعق المحرقة : ٤٣٥/٢ .

(٤) طه (٢٠) : ١ .

(٥) الأحزاب (٣٣) : ٣٣ .

(٦) آل عمران (٣) : ٣١ .

وقال: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ^(١).

الآية الرابعة: قوله تعالى:

﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ ^(٢)؛

أخرج الديلمي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام» ^(٣).

وكان هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ أي عن ولاية علي وأهل البيت عليه السلام؛ لأن الله أمر نبيه ﷺ أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى.

والمعنى أنهم يسألون: هل والوهم حق الموالاة، كما أوصاهم النبي ﷺ؟ أم أضاعوها وأهملوها؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة ^(٤)، انتهى.

ثم قال المؤلف: وأشار بقوله: كما أوصاهم النبي ﷺ، إلى الأحاديث الواردة في ذلك، وهي كثيرة، وسيأتي منها جملة في الفصل الثاني.

(١) الشورى (٤٢): ٢٣. تفسير الكبير: ١٦٦/٢٧.

(٢) الصافات (٣٧): ٢٤.

(٣) المناقب للكوفي: ١٣٦/١ الحديث ٧٥ و١٥٦ الحديث ٩١، تفسير القمي: ٢٢٢/٢، شواهد التنزيل: ١٦٠/٢ - ١٦٤ الحديث ٧٨٥ - ٧٩٠، النور المشتعل: ٢٠٠ الحديث ٥٥، تفسير فرات: ٣٥٥ الحديث ٤٨٢ - ٤٨٤، مجمع البيان: ٥٣/٥، المناقب للخوارزمي: ٢٧٥ الحديث ٢٥٦، خصائص الوحي المبين: ١٢١ الحديث ٨٧، العمدة لابن البطريق: ٣٠١ الحديث ٥٠٦، كشف الغمّة: ٣٠٥/١ الحديث ٣١٣، فرائد السمطين: ٧٨/١ الحديث ٤٦، نظم درر السمطين: ١٠٩، تأويل الآيات: ٤٩٣/٢ الحديث ٢٠١، إحقاق الحق: ١٠٤/٣ و١٨٢/١٤ و١٨٥ و١٣٥/٢ - ١٣٨، ينباع المودة: ٣٥٤.

(٤) شواهد التنزيل: ١٦٠/٢ - ١٦٤، فرائد السمطين: ٧٩/١ الحديث ٤٧، ينباع المودة: ٣٥٤ - ٣٥٥.

ومن ذلك: حديث مُسلم عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أما بعد، أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّوجلّ فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله عزّوجلّ فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله عزّوجلّ وخذوا به - وحثّ فيه ورغب فيه، ثم قال: - وأهل بيتي، أذكركم الله عزّوجلّ في أهل بيتي»، ثلاث مرّات (١).

وأخرج الترمذي وقال: حسن غريب، أنّه قال ﷺ:

«إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزّوجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردها عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيها» (٢).

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) مسند أحمد: ٤٩٢/٤ الحديث ١٨٧٨٠، صحيح مسلم: ١٤٩٢/٤ الحديث ٢٤٠٨، المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ الحديث ١٧٤، سنن الکبری للبيهقي: ١٤٨/٢، مناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٣٦ الحديث ٢٨٤، مصابيح السنة: ١٨٥/٤ الحديث ٤٨٠٠، العمدة لابن البطريق: ٦٩ الحديث ٨٤، تذكرة الخواص: ٣٢٢، كفاية الطالب: ٥٣، نظم درر السمطين: ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣٦٩/١ الحديث ٦١٤٠، سنن الدارمي: ٥٢٤/٢ الحديث ٣٣١٦، كنز العمال: ١٧٨/١ الحديث ٨٩٨، إحقاق الحق: ٣١٨/٩، إسعاف الراغبين (حاشية نور الأبصار): ١١٩، ينابيع المودة: ٣٥٥، فضائل الخمسة: ٤٤/٢.

(٢) مسند أحمد: ١٧/٣، سنن الترمذي: ٦٢٢/٥ الحديث ٣٧٨٨، المعجم الكبير للطبراني: ٦٣/٣ الحديث ٢٦٧٨، مع اختلاف يسير، مصابيح السنة: ١٩٠/٤ الحديث ٤٨١٧، العمدة لابن البطريق: ٧٢ الحديث ٨٩، أسد الغابة: ١٢/٢، كفاية الطالب: ٢٥٩، مع اختلاف يسير، نظم درر السمطين: ٢٣١، مشكاة المصابيح: ٣٧١/١ الحديث ٦١٥٣، الدر المنثور: ٧٠٢/٥، الجامع

وأخرجه أحمد في «مسنده» بمعناه، ولفظه:

«إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وأن اللطيف الخبير أخبرني أنها لن يفترقا حتى يردا عليّ المحوض، فانظروا بهم تخلفوني فيها؟»^(١).

ثم قال المؤلف: وسنده لا بأس به.

وفي رواية: أن ذلك كان في حجة الوداع^(٢).

وفي أخرى: «مثله - يعني كتاب الله - كسفينة نوح من ركب فيها نجا، ومثلهم - أي أهل بيته - كمثّل باب حطّة من دخله غُفرت له الذنوب»^(٣).

نقول: نعم، أهل البيت عليهم السلام هم الطرف الثاني والمهم من وصيّة النبي صلى الله عليه وآله، ومتبعوهم وشيعتهم إنما اتبعوهم بأمر النبي صلى الله عليه وآله، وبذلك فقد أرضوا الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

ثم ينقل المؤلف حديثاً آخر في فضائل أهل البيت عليهم السلام، فيقول في رواية صحيحة:

«إني تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتبعتموهما، وهما: كتاب الله

→ الصغير للسيوطي: ١٥٧ الحديث ٣٦٣١، كنز العمال: ١٧٨/١ الحديث ٨٩٨، إحقاق الحق: ٣٢/٩، ينابيع المودة: ٣٣ و ٣٥٥.

(١) مسند أحمد: ٧/٣، الطبقات لابن سعد: ١٩٤/٢، مسند أبي يعلى: الحديث ١٠٢١ و ١٠٢٧، مجمع الزوائد: ١٦٣/٩، كنز العمال: الحديث ٩٩٤.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ١١٨/٣ الحديث ١٧٤، كشف الغمّة: ٥٠/١، مجمع الزوائد: ١٦٤/٩، ينابيع المودة: ٣٥، فضائل الخمسة: ٤٥/١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤٣٨/٢، المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٣٦ و ٢٦٣٧، المستدرک على الصحيحين: ١٥١/٣، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، مشكات المصابيح: الحديث ٦١٧٤.

وأهل بيتي عترتي»^(١).

وزاد الطبراني: «إني سألت ذلك لها، فلا تقدّموها فتهلكوا، ولا تقصروا عنها فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»^(٢).

نقول: كل ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله وأكد عليه هو القرآن وأهل بيته عليهم السلام.
والمقصود من أهل البيت هنا: هم الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام الذين هم بحق خلفاؤه بأمر الله تعالى، قد وردت روايات عديدة بهذا الخصوص.

قال المؤلف مواصلاً كلامه، والحاصل: أن الحثّ وقع على التمسك بالكتاب وبالسنة وبالعلماء بهما من أهل البيت، ويُستفاد من مجموع ذلك: بقاء الأمور الثلاثة إلى قيام الساعة.

ثم أعلم أن لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً،
ومرّ له طرقٌ مبسّطة.

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

وفي بعض تلك الطرق: أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة.
وفي أخرى: أنه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه.
وفي أخرى: أنه قال ذلك بغدير خم.
وفي أخرى: أنه قاله لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف، كما مرّ.
ولا تنافي، إذ لا مانع من أنه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٦٣/٣ الحديث ٢٦٧٨، المستدرک علی الصحیحین: ١١٨/٣ الحديث ١٧٥/٤٥٧٧، الدر المنثور: ١٠٧/٢، كنز العمال: ٣٨١/١ الحديث ١٦٥٧، إحقاق الحق: ٤٣٧/٤، ينابيع المودة: ٣٥٥.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٦٤/٣ الحديث ٢٦٨١، مجمع الزوائد: ١٦٣/٩، الدر المنثور: ١٠٧/٢، ينابيع المودة: ٣٥ و ٣٥٥.

الكتاب العزيز والعترة الطاهرة^(١).

نقول: أنظر أيها القارئ! وتأمل أيها الطالب للهداية الإلهية! كيف اعترف المؤلف بأهمية هذين الأمرين الحياتيين مع كل تعصبه!

أما كان اللائق بالأمّة منذ الصدر الأوّل أن تتقيّد - عملاً - بهذين الأمرين؟
أما كان جديراً بهم أن يستفيدوا وينهلوا من منبع القرآن والعترة الصافي بدلاً من الأوهام والتخيّلات النفسانيّة للناس العاديين، ويجلبوا السعادة للبشريّة؟
نعم! إنّ أعداء القرآن والعترة قد اصطفوا لمبارزة هذين الركنين، وبذلك حرّموا البشريّة من هذين النبعين إلى قيام آخر حجج الله على الأرض المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

يقول المؤلف: مواصلاً لهذا الموضوع الحساس في فضائل أهل البيت عليهم السلام.
وفي رواية عند الطبراني، عن ابن عمر: آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله: «أخلفوني في أهل بيتي»^(٢).

وفي أخرى: عن الطبراني وأبي الشيخ: «إنّ الله عزّ وجلّ ثلاث حرّمات، فمن حفظهنّ حفظ الله دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله ديناه ولا آخرته.
قلت: ما هنّ؟

(١) الصواعق المحرقة: ٤٤٠/٢.

(٢) معجم الأوسط: ٥١٣/٤ الحديث ٣٨٧٢، مجمع الزوائد: ١٦٣/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٤
الحديث ٣٠٢، إحياء الميت: ٢٠ الحديث ١٧، إحقاق الحق: ٤٤٧/٩ - ٤٤٩ و ٤٤٢/١٨، ينابيع
المودة: ٤١، فضائل الخمسة: ٧١/٢.

قال: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي»^(١).
وأخرج ابن سعد والملا في سيرته: أنه (عليه السلام) قال: «استوصوا بأهل بيتي خيراً، فإنّي أخاصكم عنهم غداً، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار»^(٢).
وأنه (عليه السلام) قال: «من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً»^(٣).
ثم قال المؤلف: أخرج الأول: «أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء اتخذ إلى ربّه سبيلاً»^(٤).
والثاني، حديث: «في كلّ خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالّين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإنّ أمتكم وفدكم إلى الله عزّ وجلّ فانظروا من توفدون»^(٥).
وأخرج أحمد خبر: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت»^(٦).

مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

- (١) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٥/٣ الحديث ٢٨٨١، نظم درر السمطين: ٢٤٠، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، ينابيع المودة: ٣٢٦، فضائل الخمسة: ٧٢/٢.
- (٢) شرف النبي (عليه السلام): ٢٥٢، سيرة الملا: ٢٠٠/٥، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤٣٢/٩، و ٤٩٠/١٨، إسعاف الراغبين: ١٢٠، نور الأبصار: ١٠٥، ينابيع المودة: ٣٢٧، رشفة الصادي: ٨٩، فضائل الخمسة: ٧١/٢.
- (٣) ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤١٨/٩، ٤٤٨/١٨، ينابيع المودة: ١٩٢ و ٣٢٧، رشفة الصادي: ٨٩، فضائل الخمسة: ٧٢/٢، الصواعق المحرقة: ٤٤١/٢.
- (٤) شرف النبي (عليه السلام): ٢٥١، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤١٤/٩، و ٤٩٩/١٨، ينابيع المودة: ١٩١، رشفة الصادي: ٨٩.
- (٥) الصواعق المحرقة: ٤٤١/٢، قرب الإسناد: ٧٧ الحديث ٢٥٠، كنز الفوائد: ١٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٣/١، إحقاق الحق: ٤٤٧/١٨.
- (٦) فضائل الصحابة: الحديث ١١١٣، ذخائر العقبى: الحديث ٢٠ و ٨٠.

نقول: أجل، إن فضائل أهل البيت عليهم السلام ساطعة إلى درجة أن مؤلف «الصواعق المهرقة» لم يستطع إخفاءها وكتبتها، بل أجرى الله تعالى الحق على لسانه، حيث قال: سَمَّى رسول الله ﷺ القرآن وعترته - وهي بالمشناة الفوقية: الأهل والنسل والرهط الأدنى - ثقلين؛ لأن الثقل كل نفيس خطير مصون، وهذان كذلك؛ إذ كل منهما معدن للعلوم اللدنية، والأسرار والحكم العلية، والأحكام الشرعية. ولذا حث ﷺ على الاقتداء والتمسك بهم، والتعلم منهم. وقال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

وقيل: سميا ثقلين ثقل وجوب رعاية حقوقها. ثم قال المؤلف: ثم الذين وقع الحث عليهم منهم إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب إلى الحوض، ويؤيده الخبر السابق: «ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»^(١)، وتميزوا بذلك عن بقية العلماء؛ لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة، وقد مر بعضها.

وسياقي الخبر الذي في قريش: «تعلموا منهم، فإنهم أعلم منكم»، فإذا ثبت هذا العموم لقريش، فأهل البيت منهم أولى منهم بذلك؛ لأنهم امتازوا عنهم بخصوصيات لا يُشاركهم فيها بقية قريش.

وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض كما يأتي.

(١) المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٢٦٨١.

ويشهد لذلك الخبر السابق: «في كل خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي»... إلى آخره. ثم أحقّ من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - لما قدّمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته، ومن ثمّ قال أبو بكر: عليّ عتره رسول الله ﷺ ^(١). أي الذين حتّ على التمسك بهم، فخصّه بما قلنا، وكذلك خصّه ﷺ بما مرّ يوم غدیر خم ^(٢).

الآية الخامسة: قوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ^(٣).

أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال:

«نحن حبل الله الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾» ^(٤).

وكان جدّه زين العابدين عليه السلام إذا تلا قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ^(٥).

يقول دعاء طويلاً يشتمل على طلب اللّحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية، وعلى وصف المهن، وما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمة الدين والشجرة النبوية.

(١) كنز العمال: الحديث ٣٦٣٧٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤١/٢ - ٤٤٣.

(٣) آل عمران (٣): ١٠٣.

(٤) شواهد التنزيل: ١٦٩/١ الحديث ١٨٠، أمالي الطوسي: ٢٧٢ الحديث ٥١٠، تفسير فرات: ٩١

الحديث ٧٣، مجمع البيان: ١٥٧/٢، جوامع الجامع: ٢٠٦/١، خصائص الوحي المبين: ١٨٣

الحديث ١٣٥، إحقاق الحق: ٣٨٥/١٤ و ٥٣٥/١٨، إسعاف الراغبين: ١١٨، غالية المواعظ: ٩٤/٢،

نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودة: ١٣٩ و ٣٢٨، رشفة الصادي: ٧٠.

(٥) التوبة (٩): ١١٩.

ثم يقول:

«وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم واتهموا مآثور الخبر» ... إلى أن قال:

«فإلى من يفرع خلف هذه الأمة، وقد درست أعلام الملة، ودابت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾»^(١).

فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة وتأويل الحكم إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى، ومصاييح الدجى، الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة؟

هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب؟!»^(٢).

الآية السادسة: قوله تعالى:

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾»^(٣).

أخرج أبوالمحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال في هذه الآية: «نحن الناس والله!»^(٤).

(١) آل عمران (٣): ١٠٥.

(٢) كشف الغمّة: ٩٤/٢ و ٩٩، الصواعق المحرقة: ٤٤٤/٢.

(٣) النساء (٤): ٥٤.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٦٧ الحديث ٣١٤، الدر المنثور: ١٧٣/٢، تفسير

الآية السابعة : قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ^(١).

قال المؤلف: أشار ﷺ إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، وأنهم أمان لأهل الأرض، كما كان هو ﷺ أماناً لهم، وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي بعضها.

ومنها: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي» ^(٢).

وفي رواية: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون» ^(٣).

وفي أخرى: «فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب

→ الميثاشي: ٢٧٣/١ الحديث ١٥٣، شواهد التنزيل: ١٨٣/١ الحديث ١٩٥، أمالي الطوسي: ٢٧٢ الحديث ٤٩/٥١١، تفسير فرات: ١٠٦ الحديث ٩٩-٣، المناقب لابن شهر آشوب: ١٩٦٤، إحقاق الحق: ٤٥٧/٣، إسعاف الراغبين: ١١٨، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودة: ١٤٢ و ٣٢٨ و ٣٥٧.

(١) الأنفال (٨): ٣٣.

(٢) كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٨، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٣٠/٢ الحديث ١٤، صحيفة الرضا (عليه السلام): ١١٠ الحديث ٦٧، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١ باب ١٠٣، أمالي الطوسي: ٢٥٩ الحديث ٨/٤٧٠، تذكرة الخواص: ٣٢٣، نظم درر السمطين: ٢٣٤، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٧ الحديث ٩٢١٣، كنز العمال: ٩٦/١٢ الحديث ٣٤١٥٥ و ١٠٢ الحديث ٣٤١٨٨، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودة: ٢٢ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٣٥٧، الصواعق المحرقة: ٤٤٥/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: الحديث ٦٢٦٠، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، مطالب العالية: الحديث ٢٥٦٢، المستدرك على الصحيحين: ٤٤٨/٢، كمال الدين: ٢٠٥ الحديث ١٨، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١٤ باب ١٠٣، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع المودة: ٣٥٧، الصواعق المحرقة: ٤٤٥/٢.

أهل الأرض»^(١).

وفي رواية، صحَّحها الحاكم على شرط الشيخين؛
 «النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا
 خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس»^(٢).
 وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضاً: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة
 نوح من ركبها نجا»^(٣).
 وفي رواية مسلم: «ومن تخلف عنها غرق»^(٤).

(١) فضائل الصحابة: ٦٧١/٢ الحديث ١١٤٥، علل الشرائع: ١٢٣ الحديث ١ باب ١٠٣، كمال
 الدين: ٢٠٥ الحديث ١٩، المستدرک علی الصحيحین: ١٦٢/٣ الحديث ٣١٤/٤٧١٥، أمالي
 الطوسي: ٣٧٩ الحديث ٦٣/٨١٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٢ الحديث ١٧٣، فردوس
 الأخبار: ٥٦٧٥ الحديث ٧١٦٦، الطرائف: ١٣١ الحديث ٢٠٥، إسعاف الراغبين: ١٤١، ينابيع
 المودة: ٣٥٧.

(٢) المستدرک علی الصحيحین: ١٦٢/٣ الحديث ٣١٣/٤٧١٥، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩،
 الخصائص الكبرى: ٢٦٦/٢، كنز العمال: ١٠٢/١٢ الحديث ٣٤١٨٩، إسعاف الراغبين: ١٤١،
 ينابيع المودة: ٣٥٧.

(٣) المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، المستدرک علی الصحيحین: ١٦٢/٣ الحديث
 ٣١٨/٤٧٢٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٣ الحديث ١٧٤، الطرائف: ١٣٢ الحديث ٢٠٩
 تذكرة الخواص: ٣٢٣، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، كنز العمال: ٩٥/١٢
 الحديث ٣٤٥١، إسعاف الراغبين: ١٢٠، ينابيع المودة: ٣٥٨، فضائل الخمسة: ٥٩/٢.

(٤) المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، المستدرک علی الصحيحین: ١٦٢/٣ الحديث
 ٣١٨/٤٧٢٠، حلية الأولياء: ٣٠٦/٤، تاريخ بغداد: ٩١/١٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٣٣
 الحديث ١٧٥، الطرائف: ١٣٢ الحديث ٢٠٧ و ٢٠٨، نظم درر السمطين: ٢٣٥، مجمع الزوائد:

وفي رواية: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطّة في بني إسرائيل، من دخله غفر له»^(١).

مع هذا يواصل المؤلف حديثه قائلاً:

وقال بعضهم: يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان: علماءهم، لأنهم الذين يُهتدى بهم كالنجوم.

والذين إذا فقدوا جاء أهل الأرض من الآيات ما يوعدون، وذلك عند نزول المهدي عليه السلام، لما يأتي في أحاديثه: «أن عيسى عليه السلام يُصلي خلفه، ويُقتل الدجال في زمنه، وبعد ذلك تتابع الآيات.

ثم يشير قائلاً: ووجه تشبيههم بـ «السفينة» فيما مرّ: أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم عليه السلام، وأخذ بهدي علمائهم نجوا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم، وهلك في مفاوز الطغيان.

ومرّ في خبر: «أن من حفظ حرمة الإسلام، وحرمة عليه السلام، وحرمة رحمه حفظ الله تعالى دينه ودنياه، ومن لم يحفظ ذلك لم يحفظ دنياه ولا آخرته».

وورد: «يرد المحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمّتي كهاتين السبابتين»^(٢).

→ ١٦٨/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٩٩ الحديث ٨١٦٢، كنز العمال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٥١، ينابيع المودة: ٣٥٨، فضائل الخمسة: ٥٦٢.

(١) المعجم الصغير للطبراني: ١٦٨ الحديث ٣٩٢، مجمع الزوائد: ١٦٨/٩، كنز العمال: ٩٨/١٢ الحديث ٣٤١٧٠، إلى بني إسرائيل، ينابيع المودة: ٢٨٦ و٣٥٨، الصواعق المحرقة: ٤٤٥/٢ و٤٤٦.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤/٢، مقاتل الطالبين: ٤٤، شرح نهج البلاغة: ٤٥/١٦، ذخائر العقبى: ١٨، إحقاق الحق: ٤٢٦/٩، ٥١٧/١٨، إسعاف الراغبين: ١٤٢، ينابيع المودة: ٣٥٨، رشفة الصادي: ٤٨.

ويشهد له خبر: «المرء مع من أحب»^(١)؛

وبـ «باب حطّة» أنّ الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء - أو بيت المقدس - مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة، وجعل لهذه الأمة مودة أهل البيت سبباً لها، كما سيأتي قريباً^(٢).

نقول: وبهذا يعترف المؤلف المتعصب والمعاند بفضائل وكمالات أهل البيت عليهم السلام، ويعدهم من أسباب العفو والغفران لهذه الأمة.

(١) صحيح البخاري: ١٢٣/٤ الحديث ٦١٦٨ و٦١٦٩ و٦١٧٠، صحيح مسلم: ١٦١٤/٤ الحديث ١٦٥ (٢٦٤٠)، مسند أحمد: ٦٤٨/١ الحديث ٣٧١٠ و٥٤٠/٣ الحديث ١١٦٠٢ و٦٣٥ الحديث ١٢٢١٤ و٥٦/٤ الحديث ١٢٦٥٥ و٧٩ الحديث ١٢٨١٢ و٩٣ الحديث ١٢٩٠٣ و١٠٥ الحديث ١٢٩٧٥ و١٧١ الحديث ١٣٤١٦ و٢٨٧/٥ الحديث ١٧١٢٥ و٥٣٢ الحديث ١٩٠٠٢ و٥٣٧ الحديث ١٩٠٣٢ و٥٥٣ الحديث ١٩١٣١، سنن الترمذي: ٥١٣/٤ الحديث ٢٣٨٥ و٥١٤ الحديث ٢٣٨٦ و٢٣٨٧ و٥١٠/٥ الحديث ٣٥٣٥، مسند أبي يعلى: ٢٧٠/٥ الحديث ٢٨٨٨/١٣٣ و٣٥/٦ الحديث ٣٢٧٨/٤٢٣ و٣٦ الحديث ٣٢٨٠/٥٢٥ و٢٥٦ الحديث ٨٠٢ الحديث ٣٥٥٧ و٣١١ الحديث ٣٦٢٦/٨٧١ و٣١٢ الحديث ٣٦٢٧/٨٧٢ و١٠٠/٩ الحديث ٥١٦٦/٢٠٠، المعجم الكبير للطبراني: ١٥٤/١٧ الحديث ٣٩٥ و٧٤/٢٠ الحديث ١٣٨، المعجم الصغير للطبراني: ٥٩/٤١، شعب الإيمان: ٣٨٠/١ الحديث ٤٦١ و٣٨٧ الحديث ٤٩٧، أمالي الطوسي: ٦٢١ الحديث ١٧/١٢٨١، مصابيح السنة: ٣٧٧/٣ الحديث ٣٨٩٣ و٣٨١ الحديث ٣٩٠١، مشكاة المصابيح: ٧٥/٣ الحديث ٥٠٠٨ (٦)، مجمع الزوائد: ٢٨٦/١ و٣٦٤/٩ و٢٨١/١٠، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٠ الحديث ٩١٩٠ و٩١٩١، كنز العمال: ١١/٩ الحديث ٢٤٦٨٤ و٢٤٦٨٥ و٢١ الحديث ٢٤٧٢٨ و١٦٦ الحديث ٢٥٥٥٢، كشف الخفاء: ٢٠٢ الحديث ٢٢٨٤، إسعاف الراغبين: ١٢٢، ينابيع المودة: ٢١٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤٧/٢.

الآية الثامنة : قوله تعالى :

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ﴾^(١).

قال ثابت البناني : اهتدى إلى ولاية أهل بيته (عليه السلام)^(٢).

و جاء ذلك عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أيضاً^(٣).

وأخرج الديلمي مرفوعاً : «إِنَّمَا سَمِّيت ابْنَتِي فَاطِمَةَ (عليها السلام) ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَهَا وَمَحَبَّتُهَا مِنَ النَّارِ»^(٤).

وأخرج أحمد أنه (عليه السلام) أخذ بيد الحسين (عليه السلام) وقال :

«مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَحَبَّ أَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).



(١) طه (٢٠) : ٨٢.

(٢) الصواعق المحرقة : ٤٤٧/٢ ، جامع البيان : ١٩٥/٩ ، شواهد التنزيل : ٤٩٢/١ الحديث ٥٢٠ ، المناقب لابن شهر آشوب : ١٠٣/٣ ، نظم درر السمطين : ٨٦ ، ينابيع المودة : ١٢٩ .

(٣) شواهد التنزيل : ٤٩١/١ الحديث ٥١٨ و ٤٩٢ الحديث ٥١٩ ، تفسير فرات : ٢٥٧ الحديث ٣٥٠ .
١ ، مجمع البيان : ١٢٩/٤ ، جوامع الجامع : ٣٩/٢ ، نظم درر السمطين : ٨٦ ، تأويل الآيات : ٣١٥/١ الحديث ٨ و ٣١٦ الحديث ١٠ ، ينابيع المودة : ١٢٩ .

(٤) الصواعق المحرقة : ٤٤٧/٢ ، فردوس الأخبار : الحديث ١٣٩٥ ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٥١/٢ الحديث ١٧٤ و ٧٨/٢ الحديث ٣٣٦ ، علل الشرائع : ١٧٨ الحديث ١ باب ١٤٢ و ١٧٩ الحديث ٥ باب ١٤٢ ، معاني الأخبار : ٦٤ الحديث ١٤ ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : ٨٩ الحديث ٢٢ ، أمالي الطوسي : ٢٩٤ الحديث ١٨/٥٧١ ، تاريخ بغداد : ١٣١/١٢ الحديث ٣٤١٦١ ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ٦٥ الحديث ٩٢ ، كنز العمال : ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٦٦ و ٣٤٢٢٧ ، إسعاف الراغبين : ١١٨ ، ينابيع المودة : ٣٠٩ ، ٣٥٨ و ٣٧١ .

(٥) الصواعق المحرقة : ٤٤٨/٢ ، مسند أحمد : ١٢٥/١ الحديث ٥٧٧ ، سنن الترمذي : ٦٠٠/٥ الحديث ٢٧٣٣ ، المعجم الكبير للطبراني : ٤٣/٣ الحديث ٢٦٥٤ ، المعجم الصغير للطبراني : ٣٩٩

ولفظ الترمذي - وقال: حسن غريب - : «وكان معي في الجنة»^(١).
 ومعنى المعية هنا: معية القرب والشهود، لا معية المكان والمزول^(٢).
 وأخرج ابن سعد، عن علي عليه السلام: «أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام».
 قلت: يا رسول الله! فحبونا؟
 قال: من ورائكم»^(٣).
 وأخرج الطبراني...: أن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة، فقال:
 «ابيضُ واصفرُّ، غُرِّي غيري، غُرِّي أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك».
 فشقَّ قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس، فدخلوا عليه، فقال:
 «إن خيلي عليه السلام قال: يا علي! إنك ستقدم على الله تعالى وشيعتك راضين مرضيين،
 ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين».

→ الحديث ٩٦١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٧٠ الحديث ٤١٧، المناقب للخوارزمي: ١٣٨
 الحديث ١٥٦، العمدة لابن البطريق: ٣٩٥ الحديث ٧٩٢، الطرائف: ١١١ الحديث ١٦٤، كفاية
 الطالب: ٨١، كشف الغمّة: ٤٥١/١، كنز العمال: ٩٧/١٢ الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين:
 ١٢٦، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودة: ١٩٢ و ٣٥٨.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٤٨/٢، سنن الترمذي: ٦٠٠/٥ الحديث ٣٧٣٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٤٨/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٣١٩/١ الحديث ٩٥٠ و ٣٢/٣ الحديث ٢٦٢٤، المستدرک علی
 الصحيحين: ١٦٤/٣ الحديث ٣٢١/٤٧٢٣، العمدة لابن البطريق: ٥٠ الحديث ٤٣، تذكرة
 الخواص: ٣٢٣، كفاية الطالب: ٣٢٦، الرياض النضرة: ١٨٣/٣، ميزان الاعتدال: ٦٣٥/٣ الحديث
 ٧٩٠٤، مع اختلاف يسير، مجمع الزوائد: ١٧٤/٩، تفسير الكشاف: ٢٢٠/٤، كنز العمال: ٩٨/١٢
 الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين: ١٤١ - ١٤٢، نور الأبصار: ١٢٣، ينابيع المودة: ٣٢٢، ٣٦١.

ثم جمع علي عليه السلام يده إلى عنقه يريهم الإقلاح ^(١).

ونقول: وبعد أن يبتلى المؤلف فيصف الشيعة بالإفراط والتفريط ويصف المحبّ بالتائه المتحير، يسعى جاهلاً لتزيين صورة معاوية وتطهير ذيله من الجنايات، فيذكر خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الشيعة، فيقول:

أنّه مرّ على جمع فأسرعوا إليه قياماً.

فقال: «من القوم؟»

فقالوا: من شيعتك يا أمير المؤمنين!

فقال لهم خيراً، ثم قال: «يا هؤلاء! مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبّتنا».

فأمسكوا حياءً.

فقال له من معه: نسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصّكم وحبّاكم! لما أنبأنا بصفة شيعتكم.

فقال: «شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت، وملبوسهم الإقتصار، ومشيمهم التواضع، نجمعوا لله بطاعته، وخضعوا إليه بعبادته، مضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله تعالى عليهم، رامقين أسماعهم على العلم برّبهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء، رضوا عن الله بالقضاء».

(١) معجم الأوسط للطبراني: ٥٥٥/٤ الحديث ٣٩٤٦، مجمع الزوائد: ١٣١/٩، كنز العمال: الحديث

٣٦٤٨٣، الصواعق المحرقة: ٤٤٩/٢.

فلو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى لقاء الله تعالى والثواب، وخوفاً من أليم العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن رآها، فهم على أرائكها متكئون، وهم والنار كمن رآها، فهم فيها معذبون.

صبروا أياماً قليلة، فأعقبتهم راحة طويلة، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أما الليل فصاقون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن ترتيلاً، يعظون أنفسهم بأمثاله، ويستشفون لدانهم بدوائه تارة، وتارة يفرشون جباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجذون جبّاراً عظيماً، ويجأرون إليه في فكاك رقابهم، هذا ليلهم.

وأما نهارهم، فحكماء علماء، بررة أتقياء، برأهم خوف بارئهم، فهم كالقذاح تحسبهم مرضى، أو قد خولطوا وما هم بذلك، بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم، وذهلت منه عقولهم، فإذا أشفقوا من ذلك بادروا إلى الله تعالى بالأعمال الزاكية، لا يرضون له بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل.

فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون، ترى لأحدهم قوة في دين وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحرصاً على علم، وفهماً في فقه، وعلماً في حلم، وكيساً في قصد، وقصداً في غنى، وتحملاً في فاقة، وصبراً في مشقة، وخشوعاً في عبادة، ورحمة لجهود، وإعطاء في حق، ورققاً في كسب، وطلباً في حلال، ونشاطاً في هدى، واعتصاماً في شهوة. لا يفرّقه ما جهله، ولا يدع إحصاء ما عمله، يستبطن نفسه في العلم، وهو من صالح عمله على وجل، يصبح وشغله الذكر، ويمسي وهمّه الشكر، يبيت حذراً من

سنة الغفلة، ويصبح فرحاً بما أصاب من الفضل والرحمة، ورغبته فيما يبق، وزهاده فيما يفنى.

قد قرن العلم بالعمل، والعلم بالحلم، دائماً نشاطه، بعيداً كسله، قريباً أمله، قليلاً زلله، متوقفاً أجله، عاشقاً قلبه، شاكرراً ربه، قانعة نفسه، محرراً دينه، كاظماً غيظه، آمناً منه جاره، سهلاً أمره، معدوماً كبره، بيتاً صبره، كثيراً ذكره، لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً، اولئك شيعتنا وأحببنا ومنا ومعنا، ألا هؤلاء شوقاً إليهم».

فصاح بعض من معه - وهو همام بن عباد بن خيثم وكان من المعتبدين - صيحة فوق مغشياً عليه، فحرّكوه فإذا هو فارق الدنيا، فقتل، وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ومن معه ^(١).

الآية التاسعة: قوله تعالى: *مَرْحُومٌ*

﴿لَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ^(٢).

قال في «الكشاف»: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء ^(٣)، وهم علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام، لأنها لما نزلت دعاهم عليهم السلام فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفها، فعلم أنهم المراد من الآية، وأن أولاد

(١) تاريخ ابن عساكر: ٦٦/١٨ مع اختصار، أمالي الصدوق: ٤٥٧ الحديث ٢، نهج البلاغة: ٤٣٩

الخطبة ١٨٦، كنز الفوائد: ٣١، الصواعق المحرقة: ٤٤٩/٢ - ٤٥٢.

(٢) آل عمران (٣): ٦١.

(٣) تفسير الكشاف: ٤٣٤/١.

فاطمة وذريتهم يستون أبناءه، وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة^(١).

ويوضح ذلك أحاديث نذكرها مع ما يتعلق بها تنميًا للفائدة، فنقول: صح عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال على المنبر:

«ما بال أقوام يقولون: إن رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومه يوم القيامة! بلى والله، إن رحمى موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيها الناس أفرط لكم على المحوض»^(٢).

وأخرج الدارقطني: أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها، فقال لهم: «أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم منّي، ومن جعله ﷺ نفسه وأبناءه أبناءه، ونسأه نسأه، غيري؟»

قالوا: اللهم لا^(٣)....

وأخرج الطبراني: «إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب»^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: ٤٥٣/٢.

(٢) مسند أحمد: ٣٩٥/٣ الحديث ١٠٧٥٤، مسند أبي يعلى: ٤٣٤/٢ الحديث ١٢٣٨/١٢٦٤، المستدرک على الصحيحين: ٨٤/٤ الحديث ٢٥٥٦٧٥٩٥٨، الأمالي للمفيد: ٣٢٧ الحديث ١١، أمالي الطوسي: ٩٤ الحديث ٥٣/١٤٤، مجمع الزوائد: ٣٦٤/١٠، كنز العمال: ٤٣٤/١٤ الحديث ٣٩١٨٦، إسعاف الراغبين: ١٣٦، ينابيع المودة: ٣١٩، الصواعق المحرقة: ٤٥٣/٢.

(٣) ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٩٠/٣ الحديث ١١٣١، ينابيع المودة: ٣٥٩، الصواعق المحرقة: ٤٥٤/٢.

(٤) مروج الذهب: ٦٣، المعجم الكبير للطبراني: ٣٥/٣ الحديث ٢٦٣٠، تاريخ بغداد: ٣١٧/١ الحديث ٢٠٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٩ الحديث ٧٢، روضة الواعظين: ٩٥، المناقب

وأخرج أبو الخير الحاكمي وصاحب «كنوز المطالب في بني أبي طالب»:
 أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده العباس، فسلم، فردَّ عليه (صلى الله عليه وآله) السلام،
 وقام فعانقه، وقبَّل ما بين عينيه، وأجلسه عن يمينه، فقال له العباس: أتحبُّه؟
 قال: «يا عمُّ! والله! الله أشدَّ حبًّا له مِنِّي، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل ذرِّيَّة كلِّ نبيٍّ في صلبه
 وجعل ذرِّيَّتي في صلب هذا، [إنَّه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمَّهاتهم سترًا
 (من الله) عليهم إلَّا هذا وذريَّته، فإنَّهم يدعون بأسماء آبائهم، لصحَّة ولادتهم]»^(١) «(٢)»
 وأبو يعلى والطبراني: أَنَّهُ (صلى الله عليه وآله) قال: «كلُّ بني أُمٍّ ينتمون إلى عُصبة إلَّا ولد فاطمة
 وأنا وليَّهم وأنا عصبتهم»^(٣).

الآية العاشرة: قوله تعالى:



﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾^(٤)

مرکز تحقیقات کلمه و معنی

→ للخوارزمي: ٣٢٨ الحديث ٣٣٩، ترجمة الإمام علي (عليه السلام): ١٥٩/٢ الحديث ٦٤٣، المناقب لابن
 شهر آشوب: ٤٣٠/٢، كفاية الطالب: ٧٩ و ٣٧٩، كشف الغمَّة: ٩٤/١، الرياض النضرة: ١٢٦/٣،
 فرائد السعطين: ٣٢٤/١ الحديث ٢٥٢، ميزان الاعتدال: ٥٨٦/٢ الحديث ٤٩٥٤، مجمع الزوائد:
 ١٧٢/٩، لسان الميزان: ٥٢٢/٣ الحديث ٥٠٤٨/٦٩٧، الجامع الصغير للسيرطي: ١٠٧ الحديث
 ١٧١٧، كنز العمال: ٦٠٠/١١ الحديث ٣٢٨٩٢، إسعاف الراغبين: ١٤٤، ينابيع المودة: ٣١٩
 و ٣٤٠ و ٣٥٩.

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من «كنوز المطالب في بني أبي طالب».

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٧/١، ميزان الاعتدال: الحديث ٤٩٥٤، لسان الميزان: ٦٨٣/٣، كفاية الطالب:
 ٧٩، الرياض النضرة: ١٢٦/٣، ينابيع المودة: ٣٥٩، فضائل الخمسة: ١٦٠/٢.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٣٦٧/٣، مسند أبي يعلى: الحديث ١٥٩١، تاريخ بغداد: ١٨٥/١١،
 الصواعق المحرقة: ٤٥٥/٢.

(٤) الضحى (٩٣): ٥.

نقل القرطبي، عن ابن عباس أنه قال: رضي محمد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار^(١).

وأخرج الحاكم وصححه أنه ﷺ قال: «وعدي ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ: أن لا يعذّبه»^(٢).

وأخرج المصنف: «سألت ربّي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك»^(٣).
وأخرج تمام، والبرز، والطبراني، وأبو نعيم أنه ﷺ قال: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار».

وفي رواية: «فحرّمها الله وذريتها على النار»^(٤).

وأخرج المحافظ أبو القاسم الدمشقي أنه ﷺ قال: «يا فاطمة! لم سمّيت فاطمة؟



(١) جامع البيان: ٢٣٢/١٥، شواهد التنزيل: ٤٤٧/٢ الحديث ١١١٢، العمدة لابن البطريق: ٣٥٥ الحديث ٦٨٥، تفسير القرطبي: ٦٤/٢٠، الدرر المشور: ٦١/٦، تأويل الآيات: ٨١١/٢ الحديث ٣، ينابيع المودة: ٥١ و ٣٢٠ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٥/٢.

(٢) الكامل: ٤٨/٥ الحديث ١٢١٨/٢٥١، المستدرک على الصحيحين: ١٦٣/٣ الحديث ٣١٦/٤٧١٨، جامع الصغير: ٥٧١ الحديث ٩٦٢٣، كنز العمال: ٩٦/١٢ الحديث ٣٤١٥٦، ينابيع المودة: ٣٢١ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٤/٢.

(٣) فردوس الأخبار: ٤٣٩/٢ الحديث ٣٢٢٢، سيرة المصطفى: ٢٠١/٥ الجزء الثاني، كشف الغمّة: ٤٤/١، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٨٢ الحديث ٤٦٠٥، كنز العمال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٤٩، إحقاق الحق: ٣٩٤/٩ - ٣٩٦ و ٤٤٧/١٨ و ٤٨٢ - ٤٨٣، ينابيع المودة: ٢٢٨ و ٢٨٦ و ٣٢١ و ٣٦٠، فضائل الخمسة: ٦٥/٢، الصواعق المحرقة: ٤٦٣/٢.

(٤) فوائد الرازي: الحديث ٣٥٦، المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٢٥/٣، حلية الأولياء: ١٨٨/٤، مسند البرز: الحديث ٢٦٥١، المستدرک على الصحيحين: ١٥٢/٣، تاريخ بغداد: ٥٤/٣، ميزان الاعتدال: الحديث ٦١٨٣.

قال علي (عليه السلام) : لِمَ سَمِيَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : إِنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَذَرَّيْتَهَا مِنَ النَّارِ»^(١).

وأخرج النسائي : «إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ حَوْرَاءَ أَدَمِيَّةَ ، لَمْ تَحْضُ وَلَمْ تَطْمُثْ إِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَهَا وَمَحَبَّيْهَا عَنِ النَّارِ»^(٢).

وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات : أَنَّهَا قَالَ لَهَا : «إِنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعَذِّبِكَ وَلَا أَحَدَ مِنْ وَلَدِكَ»^(٣).

وأخرج الديلمي وغيره : أَنَّهُ قَالَ : «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ أَنَا وَحَمْزَةُ وَعَلِيٌّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ»^(٤).

(١) معاني الأخبار : ٦٤ الحديث ١٤ ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٧٨/٢ الحديث ٣٣٦ ، علل الشرائع : ١٧٨ الحديث ١ باب ١٤٢ و ١٧٩ الحديث ٥ ، أمالي الطوسي : ٢٩٤ الحديث ١٨/٥٧١ ، تاريخ بغداد : ٣٣١/١٢ ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ٦٥ الحديث ٩٢ ، المناقب لابن شهر آشوب : ٣٧٧/٣ ، كنز العمال : ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٢٦ و ٣٤٢٢٧ ، إحقاق الحق : ١٨/١٠ - ٢٤ و ٧/١٩ - ١٠ ، نور الأبصار : ٥٢ ، ينابيع المودة : ٢٢٩ و ٣٠٩ و ٣٦٠ و ٣٦١.

(٢) تاريخ بغداد : ٣٣١/١٢ ، كنز العمال : ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٢٦.

(٣) مجمع الزوائد : ٢٠٢/٩ ، الصواعق المحرقة : ٤٦٥/٢.

(٤) كتاب سليم : ٢٤٥ ، سنن ابن ماجه : ١٣٦٨/٢ الحديث ٤٠٨٧ ، أمالي الصدوق : ٣٨٤ الحديث ١٥ ، المستدرک علی الصحیحین : ٢٣٣/٣ الحديث ٥٣٨/٤٩٤٠ ، الغيبة للطوسي : ١٨٣ الحديث ١٤٢ ، تاريخ بغداد : ٤٣٤/٩ الحديث ٥٠٥٠ ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ٤٨ الحديث ٧١ ، العمدة لابن البطريق : ٤٣٠ الحديث ٩٠٠ ، البيان : ٤٨٨ ، الطرائف : ١٧٦ الحديث ٢٧٥ ، كشف الغمّة : ٤٧٣/٢ و ٤٧٧ ، الرياض النضرة : ١٨٢/٣ ، فرائد السمطين : ٣٢/٢ الحديث ٣٧٠ ، كنز العمال : ٩٧/١٢ الحديث ٣٤١٦٢ ، إحقاق الحق : ٤١٨/١٨ - ٤٢٠ و ٦٦٦/١٩ ، عوالم العلوم : (٣/١٥) : ٣٠٤ الحديث ٤ ، ينابيع المودة : ٢٢٨ و ٢٨٦ و ٣٢١ و ٣٦٠ ، فضائل الخمسة : ٦٥/٢ ، الصواعق المحرقة : ٤٦٥/٢.

وأخرج أحمد في «المناقب» أنه عليه السلام قال لعلي عليه السلام :

«أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين، وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟»^(١)

وأخرج الطبراني أنه عليه السلام قال لعلي عليه السلام :

«أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا»^(٢).

نقول: قال المؤلف في ذيل هذا الحديث: وسنده ضعيف، ثم رجع عنه وقال:

لكن يشهد له ما صحَّ عن ابن عباس:

«إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن كانوا دونه في العمل»، ثم قرأ:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٣).

وأخرج الديلمي: «يا علي! إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك

(١) فضائل الصحابة: ٦٢٤/٢ الحديث ١٠٦٨، الخصال: ٢٥٤/١ الحديث ١٢٨، وفيه: «أما ترضى أن أول أربعة يدخلون...»، الرياض النضرة: ١٨٣/٣ - ينابيع المودة: ٣٢٢، ٣٦١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٣١٩/١ الحديث ٩٥٠ و٣٢/٣ الحديث ٢٦٢٤، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٤/٣ الحديث ٣٢١/٤٧٢٣ وفيه: «وأنت» بدلاً من: «وفاطمة»، وجاء بعد «الحسين»: قلت: يا رسول الله! فمحبونا؟ قال: من ورائكم، الإرشاد للمفيد: ٤٣/١، مع اختلاف يسير، تفسير کشاف: ٢٢٠/٤، مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٩/١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٢٩/٢ الحديث ٨٣٥، العمدة لابن البطريق: ٢٦٢ الحديث ٤١١، تذكرة الخواص: ٣٢٣، فرائد السمطين: ٤٢/٢ الحديث ٣٧٥، مجمع الزوائد: ١٣١/٩ و١٧٤، كنز العمال: ٩٨/١٢ الحديث ٣٤١٦٦، إسعاف الراغبين: ١٤١ و١٤٢، نور الأبصار: ١٢٣، ينابيع المودة: ٣٢٢ و٣٦١، فضائل الخمسة: ١٠٦/٣، مع اختلاف يسير.

(٣) الطور (٥٢): ٢١.

ولشيعتك ولهبي شيعتك ، فأبشر فإِنَّكَ الْأَنْزِعَ الْبَطِينُ»^(١).

وكذا خبر: «أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم، وإنّ عدوّكم يردون عليّ الحوض ظماء مقمحين»^(٢).

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٣).

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي، عن ابن عباس: أنّ هذه الآية لما نزلت قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام:

«هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين.

فقال: من عدوي؟

قال: من تبرأ منك ولعنك»^(٤) *بمؤيد بن حمزة*



(١) الصواعق المحرقة: ٤٦٧/٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢ الحديث ١٨٢، أمالي الطوسي: ٢٩٣ الحديث ١٧/٥٧٠، المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ الحديث ٢٨٤، فرائد السمطين: ٣٠٨/١ الحديث ٢٤٧، فرائد المجموعة للشوكاني: ٤٠٢ الحديث ١٠٤ مع اختلاف يسير، ينابيع المودة: ٣٢٣، ٣٦١.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٦٧/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٣١٩/١ الحديث ٩٤٨، المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٥/٢، مجمع الزوائد: ١٣١/٩، نور الأبصار: ١٢٤، ينابيع المودة: ٣٢٣ الحديث ٣٦١.

(٣) البيّنة (٩٨): ٧.

(٤) الصواعق المحرقة: ٤٦٧/٢، تفسير فرائد: ٥٨٦ الحديث ١٠/٧٥٥، شواهد التنزيل: ٤٦١/٢ الحديث ١١٢٦، النور المشتعل: ٢٧٤ الحديث ٧٦، خصائص الوحى المبين: ٢٢٥ الحديث ١٧١، نظم درر السمطين: ٩٢، الدرر المنتور: ٦٤٣/٦، نور الأبصار: ٨٧ و١٢٤، ينابيع المودة: ٣٢٣.

وخبر: «السابقون إلى ظلّ العرش يوم القيامة طوبى لهم.

قيل: ومن هم يا رسول الله؟

قال: شيعتك يا عليّ ومحبتك»^(١).

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى:

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾^(٢).

قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إنّ هذه الآية نزلت في

المهدي عليه السلام^(٣).

وستأتي الأحاديث المصرّحة بأنّه من أهل البيت النبوي.

وحينئذ: في الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي عليه السلام، وأنّ الله ليخرج

منها كثيراً طيباً، وأن يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة.

وسرّ ذلك أنّه ﷺ أعادها وذريتها من الشيطان الرجيم ودعا لعلي بمثل ذلك،

وشرح ذلك كلّ، يُعلم بسياق الأحاديث الدالة عليه.

وأخرج النسائي بسند صحيح: أنّ نقرأ من الأنصار قالوا لعلي عليه السلام: لو كانت عندك

فاطمة عليه السلام.

فدخل على النبي ﷺ - يعني ليخطبها - فسلم عليه، فقال له: «ما حاجة ابن أبي

طالب؟»

(١) إحقاق الحق: ٥٣٠/١٦، نقلاً من كتاب «وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل»: ص ١٣١، الصواعق

المحرقة: ٤٦٨/٢.

(٢) الزخرف (٤٣): ٦١.

(٣) الصواعق المحرقة: ٤٦٩/٢، البيان: ٥٢٨، وفيه: «هو المهدي عليه السلام يكون في آخر زمان...».

كشف الغمّة: ٤٩٠/٢، إسعاف الراغبين: ١٥٣، نور الأبصار: ١٨٦، ينابيع المودة: ٣٦٢.

قال: فذكرت فاطمة عليها السلام.

فقال عليه السلام: «مرحباً وأهلاً».

فخرج إلى الرّهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا له: ما وراءك؟

قال: ما أدري، غير أنه قال لي: «مرحباً وأهلاً».

قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله أحدهما، قد أعطاك الأهل وأعطاك الرّحب.

فلما كان بعد ما زوجه قال له: «يا علي! إنه لا بدّ للعرس من وليمة».

قال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصعاً من ذرة، فلما

كان ليلة البناء.

قال: «يا علي! لا تُحدّث شيئاً حتّى تلقاني».

فدعا عليه السلام بماء فتوضأ به، ثم أفرغه على علي وفاطمة عليهما السلام. فقال: «اللهم بارك

فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما».

وفي رواية: «في شملهما» - وهو بالتحريك: الجماع - وفي أخرى: «شبلهما».

قيل: وهو تصحيف فإنّ صحّت، فالشبل ولد الأسد، فيكون ذلك كشفاً وإطلاعاً

منه عليه السلام على أنها تلد الحسنين، فأطلق عليها شبلين وهما كذلك.

وأخرج أبو علي الحسن بن شاذان:

أن جبريل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّ الله يأمرك أن تزوّج فاطمة من علي،

فدعا عليه السلام جماعة من أصحابه.

فقال: «الحمد لله الحمود بنعمته» الخطبة المشهورة، ثم زوّج علياً عليه السلام، وكان غائباً.

وفي آخرها: «فجمع الله شملهما، وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة،

ومعادن الحكمة، وأمن الأمة».

فلما حضر علي عليه السلام تبسم عليه السلام وقال له: «إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أَرْضَيْتَ بِذَلِكَ؟».

فقال: قد رَضِيتُها يا رسول الله!

ثم خرَّ علي عليه السلام ساجداً لله شكراً، فلما رفع رأسه قال له عليه السلام: «بارك الله لكما، وبارك فيكما، وأعزَّ جدَّكما، وأخرج منكما الكثير الطيب».

قال أنس: والله! لقد أخرج الله منها الكثير الطيب^(١).

ثم قال المؤلف: وقد ظهرت بركة دعائه عليه السلام في نسلها، فكان منه من مضى ومن يأتي، ولو لم يكن في الآتين إلا الإمام المهدي عليه السلام لكفى^(٢).



بحث مبسوط في آية المودة

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾.. إلى قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(٣).

(١) مكارم الأخلاق: ٢٠٧، عن الإمام زين العابدين عليه السلام، المناقب للخوارزمي: ٣٣٦ الحديث ٣٥٧، كشف الغمّة: ٣٤٨/١، الرياض النضرة: ١٤٥/٣، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٥/٢٢، فرائد السمطين: ٩٠/١ الحديث ٥٩، نظم درر السمطين: ١٨٥، لسان الميزان: ١٨٤/٥ الحديث ٥٥٠/٧٣٣٥، نور الأبصار: ٥٢، ينابيع المودة: ٢٠٥، الصواعق المحرقة: ٤٧٠/٢.

(٢) لا بد من الذكر بأن المؤلف نقل هنا أحاديث كثيرة في المهدي عليه السلام وعلائمه وبشارة ظهوره، ونحن لسهولة استفادة القارئ الكرام انتقلنا إلى فصل حياة المهدي وفضائله عليه السلام.

(٣) الشورى (٤٢): ٢٣ و ٢٤.

شرح المؤلف في ذيل هذه الآية في بحث مفصل، وواصل هذا البحث في مواضع عديدة، وقال: اعلم! أن هذه الآية مشتملة على مقاصد وتوابع:

الف: في تفسيرها

أخرج أحمد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس: أن هذه الآية لما نزلت قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وإبناهما»^(١).

وفي سنده: شيعي غال؛ لكنه صدوق (١١)

وروى أبو الشيخ وغيره عن علي - كرم الله وجهه -: «فيما آل محمد آية؛ لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن»، ثم قرأ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾. وأخرج البرز، والطبراني، عن الحسن - من طرق بعضها حسان -: أنه خطب خطبة من جملتها:

«من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد عليهما السلام - ثم تلا قوله تعالى: - ﴿وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية^(٢). ثم قال: «أنا ابن البشير، أنا ابن النذير».

ثم قال: «وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وموالاتهم، فقال فيما أنزل على محمد عليه السلام».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير: ٣٩/٣، وابن كثير في التفسير: ٩٨/٣، وذكره القرطبي في التفسير: ٢٢/١٦، والسيوطي في الدر المنثور: ٧/٦، والهيثمي في المجمع: ١٠٣/٧ و ١٦٨/٩، وأخرج نحوه أحمد: ٢٢٩/١، والحاكم: ٤٤٤/٢، والشيعي هو الحسين الأشعر.

(٢) يوسف (١٢): ٣٨.

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ ﴾ .. إلى آخرها. ^(١)

وفي رواية: الَّذِينَ افترض الله مودتهم على كل مسلم، وأنزل فيهم: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا ﴾ ^(٢). واقتراف الحسنات مودتنا أهل البيت ^(٣).

وأخرج الطبراني عن زين العابدين عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا جِيءَ بِهِ أُسِيراً عَقِبَ مَقْتَلِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وَأَقِيمَ عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ.

قال بعض جُفَاةِ أَهْلِ الشَّامِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَاسْتَأْصَلَكُمْ وَقَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ. فقال له: مَا قَرَأْتَ: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ؟

قال: وَأَنْتُمْ هُمْ ؟

قال: نَعَمْ ^(٤).



وللشيخ الجليل شمس الدين بن العربي عليه السلام:

رَأَيْتُ وَلَائِي آلَ طَهٍ فَرِيضَةً عَلَى رَغَمِ أَهْلِ الْبُعْدِ يورثني القربا

(١) مقاتل الطالبين: ٣٣، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٩/٣ الحديث ٤٨٠١/٤٠٠، أمالي الطوسي: ٢٧٠ الحديث ٣٩/٥٠١، نظم درر السمطين: ١٤٨، مجمع الزوائد: ١٤٦٩، ينابيع المودة: ٣٢٣.

(٢) الشورى (٤٢): ٢٣.

(٣) مقاتل الطالبين: ٣٣، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٩/٣ الحديث ٤٨٠٢/٤٠٠، الإرشاد للمفيد: ٨/٢، أمالي الطوسي: ٢٧٠ الحديث ٣٩/٥٠١، مجمع البيان: ٥، الجزء ٢٥: ص ٥١، نظم درر السمطين: ١٤٨، تأويل الآيات: ٥٤٥/٢ الحديث ٨، الصواعق المحرقة: ٤٨٧/٢.

(٤) جامع البيان: ٢٥/١٣، أمالي الصدوق: ١٤١ الحديث ٣، الإحتجاج: ٣٠٦٧٢-٣٠٧، العمدة لابن البطريق: ٥١ الحديث ٤٦، اللهوف لسيد بن طاووس: ٢١١-٢١٢، تفسير ابن كثير: ١٢١/٤، الدر المنثور: ٧٠١/٥، بحار الأنوار: ١٢٩/٤٥، ينابيع المودة: ٣٦٢، الصواعق المحرقة: ٤٨٨/٢.

فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى^(١)
وأخرج الثعلبي، عن ابن عباس في [آية]: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنْ رِزْقِهِ ذَلِكُمُ الْيُسْرَى﴾
حُسناً قال: المودة لآل محمد عليه السلام^(٢).
وخبّر الملا في سيرته: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَجْرِي عَلَيْكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْهُمْ غَدّاً»^(٣).

ب - لزوم محبة أهل البيت عليه السلام

يقول المؤلف في بحث آخر حول هذه الآية الشريفة: فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة آل عليه السلام وأن ذلك من كمال الإيمان، ثم قال: ولنفتح هذا المقصد بآية أخرى، ثم نذكر الأحاديث الواردة فيه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رِزْقاً وَسِعاً﴾^(٤).

(١) كفاية الطالب: ٣١٢، روضات الجنات: ٥٨/٨، إسعاف الراغبين: ١٢٧، الصواعق المحرقة: ٤٨٨/٢.

(٢) الكامل: ٢٠٩/٢ الحديث ٣٩٥/٢٦، شواهد التنزيل: ٢١٢/٢ - ٢١٥ الحديث ٨٤٥ - ٨٥٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣١٦ الحديث ٣٦٠، عن السدي، تفسير الكشاف: ٢٢١/٤، عن السدي، مجمع البيان: ٥، الجزء ٢٥: ص ٥١، عن السدي، جوامع الجامع: ٤٢٩/٢، عن السدي، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/٣ و ٣٥٨/٤، العمدة لابن البطريق: ٥٣/٥٥، غرائب القرآن: ٧٤/٦، عن السدي، نظم درر السمطين: ٢٤٠، الفصول المهمة: ١١، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩١، إحقاق الحق: ١٣٠/٩ - ١٣٣، تفسير آلوسي: ٣٣/٢٥، ينابيع المودة: ٣٦٥، رشفة الصادي: ٢٣، الدر المنثور: ٧٠١/٥، الصواعق المحرقة: ٤٨٨/٢.

(٣) ذخائر العقبى: ٢٥ و ٢٦، الصواعق المحرقة: ٤٩١/٢.

(٤) مريم (١٩): ٩٦.

أخرج الحافظ السلفي، عن محمد بن الحنفية أنه قال في تفسير هذه الآية: لا يبق مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته^(١).

وأخرج البيهقي، وأبو الشيخ والديلمي أنه قال عليه السلام:

«لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وتكون عترتي أحبّ إليه من نفسه ويكون أهلي أحبّ من أهله، وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته»^(٢).

وخرج عمرو الأسلمي - وكان من أصحاب الهدية - مع علي عليه السلام إلى اليمن، فرأى منه جفوة، فلما قدم المدينة أذاع شكايته.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «لقد آذيتني».

فقال: أعود بالله أن أؤذيك يا رسول الله!



(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٩٥/١ الحديث ١٢٠، شواهد التنزيل: ٤٦٤/١ الحديث ٤٨٩، وفيه: «عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: فلا تلقى... ودّ لأهل البيت»، و ٤٧٠ الحديث ٤٩٩، عن ابن عباس: «لا تلقى مؤمناً.. لعلي»، و ٤٧٤ الحديث ٥٠٤، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله: «لا تلقى رجلاً مؤمناً.. حبّ لعلي بن أبي طالب»، و ٤٧٥ الحديث ٥٠٥، مع اختلاف يسير و ٤٧٥ الحديث ٥٠٦، و ٤٧٦ الحديث ٥٠٧، من مندل: «لعلي ولولده»، و ٤٧٦ الحديث ٥٠٨، و ٤٧٧ الحديث ٥٠٩، وفيه: «لا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة..»، النور المشتعل: ١٣٣ الحديث ٣٦، مجمع البيان: ٤، جزء ١٦: ص ٧٨، عن ابن عباس، المناقب لابن شهر آشوب: ١١٢/٣، خصائص الوحي المبين: ١٠٨ الحديث ٧٧، الرياض النضرة: ١٧٩/٣، ذخائر العقبى: ٨٩، تأويل الآيات: ٣٠٩/١ الحديث ١٨، عن الإمام الصادق عليه السلام، إحقاق الحق: ٨٤/٣-٨٦، إسعاف الراغبين: ١١٨، وتفسير الألوسي: ١٣٠/١٦، نور الأبصار: ١٢٤، رشفة الصادي: ٣٥، الصواعق المحرقة: ٤٩٥/٢.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٨٦٧/٧ الحديث ٦٤١٦، أمالي الصدوق: ٢٧٤ الحديث ٩، شعب الإيمان: ١٨٩/٢ الحديث ١٥٠٥، نظم درر السمطين: ٢٣٣، مجمع الزوائد: ٨٨/١، كنز العمال: ٤١/١ الحديث ٩٣، مع اختلاف يسير، إسعاف الراغبين: ١٢٣، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودة:

فقال: «بلى، من آذى علياً فقد آذاني»^(١). أخرجه أحمد^(٢).
 زاد ابن عبد البر: «من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»^(٣).
 ثم قال المؤلف: وكذلك وقع لبريدة أنه كان مع علي عليه السلام. في اليمن، فقدم مفضلاً عليه، وأراد شكايته بجارية أخذها من الخمس.
 ف قيل له: أخبره ليسقط علي من عينيه!! ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع من وراء الباب.
 فخرج مفضلاً فقال:

«ما بال أقوام ينتقصون علياً! من أبغض علياً فقد أبغضني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ذُرِّيَّةُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾»^(٤).
 يا بريدة! أما علمت أن علياً أكثر من الجارية التي أخذ؟» الحديث^(٥).

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

(١) الصواعق المحرقة: ٤٩٧/٢، المصنف لابن أبي شيبة: ٥٠٢/٧ الحديث ٤٥، مسند أحمد: ٥٣٤/٤ الحديث ١٥٥٣٠، المستدرک علی الصحیحین: ١٣٢/٣ الحديث ٢١٧/٤٦١٩، شواهد التنزيل: ٩٣/٢ الحديث ٧٧٥، سنن الكبرى للبيهقي: ٣٤٢/٦، المناقب للخوارزمي: ١٥٤ الحديث ١٨١، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٨٨/١ الحديث ٤٩٥ و: ٣٨٩ الحديث ٤٩٦ و: ٣٩٠ الحديث ٤٩٧ و ٣٩١ الحديث ٤٩٨ و ٣٩٢ الحديث ٤٩٩، أسد الغابة: ١١٤/٤، البداية والنهاية: ١٠٤/٥ و ٣٤٦/٧، مجمع الزوائد: ١٢٦/٩ و ١٢٩، الإصابة: ٥٤٣/٢، ينابيع المودة: ٣٦٤.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤٨٣/٣.

(٣) الإستهيعاب: ٣٧/٣، الرياض النضرة: ١٢٢/٣، إحقاق الحق: ٤١٨/٦، ينابيع المودة: ٣٦٤، الصواعق المحرقة: ٤٩٧/٢.

(٤) آل عمران (٣): ٣٤.

(٥) معجم الأوسط للطبراني: ٤٩/٧ الحديث ٦٠٨١، تفسير فرات: ٨٠ الحديث ٥٧ - ٣٣، مجمع الزوائد: ١٢٨/٩، إحقاق الحق: ٤٣٧/٦، ينابيع المودة: ٣٦٤، الصواعق المحرقة: ٤٩٨/٢.

أخرجه الطبراني.

وفي خبر - ضعيف بزعم المؤلف - أنه ﷺ قال:

«ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا»^(١).

ثم قال: ويوافقه قول كعب الأحبار وعمر بن عبدالعزيز: ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا له شفاعاة^(٢).

وأخرج أبو بكر الخوارزمي: أنه ﷺ خرج عليهم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبدالرحمان بن عوف.

فقال: «بشارة أتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، بأن الله عز وجل زوج علياً من فاطمة، وأمر رضوان: خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقاً - يعني صكاً - بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور، دفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبق محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، فصار أخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أممي من النار»^(٣).

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠/٢، الحديث ٥٨٧، المحاسن للبرقي: ١٣٥/١، الحديث ١١٨/١٦٩، الأمالي للمفيد: ١٣، الحديث ١، ٤٤، الحديث ٢، ١٤٠، الحديث ٤، مع اختلاف يسير، أمالي الطوسي: ١٨٧، الحديث ١٦٣١٤، مجمع الزوائد: ١٧٢/٩، إحياء الميت: ٢١، الحديث ١٨، إحقاق الحق: ٤٢٨/٩، ٤٦٤/١٨، ٥٠١/١٨، إسعاف الراغبين: ١٢٢، ينابيع المودة: ٤٦٥، رشفة الصادي: ٤٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٩٨/٢.

(٣) مائة منقبة: ١٤٥، الحديث ٩٢، تاريخ بغداد: ٢١٠/٤، الحديث ١٨٩٧، المناقب للخوارزمي: ٣٤١.

وأخرج الملا: «لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي»^(١). وبعد ذلك ينقل المؤلف حديثاً آخر - نقله المتقي الهندي في «كنز العمال» - عن الحسن ﷺ عن جده رسول الله ﷺ، قال: «من أحبنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف عنا يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا لسانه ويده فهو في الدرجة التي يليها»^(٢). وهنا يورد المؤلف إشكاله الوحيد على هذا الحديث بعد نقله وقبول متنه، بتخطئة الراوي ونسبته إلى الرفض والغلو.



ج - اجتناب العداء لأهل البيت ﷺ

يقول المؤلف في المبحث الثالث في هذه الآية: فيها أشارت إليه من التحذير من بغضهم.

ثم يقول: صحَّ أنه ﷺ قال: «والذي نفسي بيده! لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»^(٣).

→ الحديث ٣٦١، أسد الغابة: ٢٠٦/١، كشف الغمّة: ٣٥٢/١، ينابيع المودة: ٣٦٥، الصواعق المحرقة: ٤٩٩/٢.

(١) ذخائر العقبى: ١٨، الصواعق المحرقة: ٥٠٠/٢.

(٢) ميزان الاعتدال: الحديث ٣٣٢٨، لسان الميزان: ٥٣/٣، كنز العمال: الحديث ٣٧٥١٣، الصواعق المحرقة: ٥٠١/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ٥٠٣/٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٢/٣، الحديث ٣١٥/٤٧١٧، الدر المنثور: ٧٠٢/٥، مسند البزار: الحديث ٣٣٤٨، مجمع الزوائد: ٢٦٩/٧، ينابيع المودة: ٣٦٥.

وأخرج أحمد مرفوعاً: «من أبغض أهل البيت فهو منافق»^(١).
 وأخرج هو والترمذي، عن جابر: ما كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً^(٢).
 وأخرج الطبراني: «يا علي! معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها
 المنافقين عن الحوض»^(٣).
 وأخرج أحمد: «أعطيت في علي خمساً هن أحب إلي من الدنيا وما فيها.
 أما واحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ من الحساب.
 وأما الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته.
 وأما الثالثة: فواقف على حوضي يسقي من عرف من أمتي»^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: ٥٠٣/٢، فضائل الصحابة لأحمد: الحديث ١١٢٦، ذخائر العقبى: ١٨، الدر المنثور: ٧/٦ و ٥٦، سنن الترمذي: ٥٩٣/٥، الحديث ٣٧١٧، عن أبي سعيد الخدري، قرب الإسناد: ٢٦، الحديث ٨٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٢/٢، الحديث ٣٠٥، المستدرک علی الصحيحین: ١٣٩/٣، الحديث ٢٤١/٤٦٤٣، الاستيعاب: ٤٦٣، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٢١٨/٢، الحديث ٧١٣ و ٢١٩، الحديث ٧١٤ و ٢١٩، الحديث ٧١٥ و ٢٢٠، الحديث ٧١٨ و ٢٢١، الحديث ٧١٩ و ٢٢١، الحديث ٧٢٠ و ٢٢٢، الحديث ٧٢١ - ٧٢٣ و ٢٢٣، الحديث ٧٢٥ و ٢٢٣، الحديث ٧٢٦، العمدة لابن البطريق: ٢١٨، الحديث ٣٤٣، الرياض النضرة: ١٩٠/٣، مجمع الزوائد: ١٣٢/٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، كنز العمال: ١٠٦/١٣، الحديث ٣٦٣٤٦.

(٢) فضائل أحمد: الحديث ١٠٨٦، مع سند حسن عن جابر، و ٩٧٩ عن أبي سعيد الخدري، ذخائر العقبى: ٩١، الصواعق المحرقة: ٥٠٣/٢.

(٣) فردوس الأخبار: ٤٠٨/٥، الحديث ٨٣١٤، الرياض النضرة: ١٨٥/٣، مجمع الزوائد: ١٣٥/٩، راجع إحقاق الحق: ١٧٣/٦ و ٥٢٣/١٨ و ٣٠٥/٢٠.

(٤) الصواعق المحرقة: ٥٠٥/٢، فضائل الصحابة لأحمد: ٦٣٧/٢، الحديث ١٠٧٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٥٩/٢، الحديث ١٠٧٣، الخصال: ٢٩٥/١، الحديث ٦١، المناقب لابن

وصحح الحاكم في ضمن خبر أنه (عليه السلام) قال: «ولو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام - أي جمع قدميه - فصلّى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد (عليه السلام) دخل النار»^(١).

صح أيضاً أنه (عليه السلام) قال: «ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل. والمكذب بقدر الله.

والمستلّط على أمتي بالجبروت ليدلّ من أعزّه الله ويعزّ من أذلّه الله. والمستحلّ حرمة الله - وفي رواية: لحرم الله -.

والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله. والتارك لستّي»^(٢).



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

→ شهر آشوب: ٢٦١/٣، الرياض النضرة: ١٧٢/٣، ينابيع المودة: ٣٦٥، وراجع إحقاق الحق: ٤٥٩/٤ و ٣٨٦/١٥، بحار الأنوار: ٢٢٠/٣٩ الحديث ١ و ٩/٤٠ الحديث ٢١.

(١) الصواعق المحرقة: ٥٠٦/٢، المستدرك على الصحيحين: ١٦١/٣ الحديث ٣١٠/٤٧١٢، أمالي الطوسي: ٦٣٣ الحديث ٥/١٣٠٣، كشف الغمّة: ٩٥/١، مجمع الزوائد: ١٧١/٩، الخصائص الكبرى: ٢٦٥/٢، كنز العمال: ٤٢/١٢ الحديث ٣٣٩١٠، ينابيع المودة: ٣٦٦، راجع إحقاق الحق: ٤٩٢/٩، بحار الأنوار: ١٠٥/٢٧ الحديث ٧٥، و ٣١٥/٣٦ الحديث ١٦٠.

(٢) سنن الترمذي: ٣٩٧/٤ الحديث ٢١٥٤، الخصال: ٣٣٨/١ الحديث ٤١، المستدرك على الصحيحين: ١٠١/٤ الحديث ٩/٧٠١١، شعب الإيمان: ٤٤٣/٣ الحديث ٤٠١٠، مصابيح السنة: ١٤٤/١ الحديث ٨٧، مجمع الزوائد: ١٧٦/١، مشكاة المصابيح: ٧٥/١ الحديث ١٠٩ - (٣١)، كنز العمال: ٨٥/١٦ الحديث ٤٤٠٢٤ و ٨٧ الحديث ٤٤٠٣٢، ينابيع المودة: ٣٦٦، راجع إحقاق الحق: ٤٧١/٩، بحار الأنوار: ٨٨/٥ الحديث ٤ و ٣٠٠/٤٤ الحديث ٦ و ٢٠٤/٧٢ الحديث ٢ و ٣٣٩/٧٥ الحديث ١٦ و ١٠٨/٩٢ الحديث ٦.

نقول: إن المؤلف بعد نقله هذه الأحاديث، واضطرابه في نقض ورده بعضها، ونسبته الرفض والقلو لبعض رواة الأحاديث التي تدل على وجوب محبتهم ﷺ، تغلب وجدانه على تعصبه الخاوي، فقال:

وعلم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت، وتحريم بغضهم التحريم الغليظ، وبلزوم محبتهم، صرح البيهقي والبخاري وغيرهما أنها من فرائض الدين، بل نص عليه الشافعي، فيما حكى عنه من قوله:

يا أهل بيت رسول الله! حبكم فرض من الله في القرآن أنزله

وأخرج أبو سعيد في «شرف النبوة»، وابن المثنى أنه ﷺ قال:

«يا فاطمة! إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك»^(١).

ثم قال: فمن آذى أحداً من ولدها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم؛ لأنه أغضبها، ومن أحبهم فقد تعرض لرضاها.

(١) الصواعق المحرقة: ٥٠٧/٢، المعجم الكبير للطبراني: ٦٦/١، أمالي الصدوق: ٣١٤ الحديث ١، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٧/٣ الحديث ٣٢٨/٤٧٣، شرف النبی ﷺ: ٢٤٩، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ٣٥١ الحديث ٤٠١ و ٣٥٢ الحديث ٤٠٢، الإحتجاج: ٣٥٤/٢، مقتل الحسين ﷺ: ٥٢/١، المدهش: ١٢٩، أسد الغابة: ٥٢٢/٥، تذكرة الخواص: ٣١٠، كفاية الطالب: ٣٦٤، ذخائر العقبى: ٣٩، ميزان الاعتدال: ٥٣٥/١ الحديث ٢٠٠٢، تلخيص المستدرک: ١٥٤/٣، نظم درر السمطين: ١٧٧، مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، الإصابة: ٣٧٨/٤، تهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، الثغور الباسمة: ١٥، الخصائص الكبرى: ٢٦٥/٢، كنز العمال: ١١١/١٢، و ٥٤/١٩، بحار الأنوار: ٢٠/٤٣ الحديث ٨ و ١٢/٢٢، إسعاف الراغبين: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٠٣، رشفة الصادي: ٦١، جواهر البحار: ٣٦٠/١، ٣٦٦، فضائل الخمسة: ١٥٥/٣.

وروي في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾^(١)، أنه كان بينهم وبين الأب الذي حفظا فيه سبعة أو تسعة آباء. ومن ثم قال جعفر الصادق عليه السلام:
«احفظوا فينا ما حفظ الله الصالح في اليتيمين وما انتقد ذريته محبت لمحمد عليه السلام»^(٢).

د- الترغيب في خدمة أهل البيت عليهم السلام

قال المؤلف في المقصد الرابع: مما أشارت إليه الآية: الحث على صلتهم وإدخال السرور عليهم.

أخرج الديلمي مرفوعاً: «من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم»^(٣).

وبعد ذلك ينقل المؤلف رواية معتبرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويزعم أنها ضعيفة. نقول: أيها القارئ العزيز! راجع المصادر هذه الرواية في كتب الفريقين، والتي أثبتناها في الهامش، واجعل نفسك حكماً واقض بالحق! وهذا نصّ الرواية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم،

(١) الكهف (١٨): ٨٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٧٣ الحديث ٥٢/٥١٤، كشف الغمّة: ١٦٢/٢، بحار الأنوار: ٢٠٣/٢٧ الحديث ٤ و ٣٣/٤٧ الحديث ٣٠، الصواعق المحرقة: ٥٠٨/٢.

(٣) الصواعق المحرقة: ٥١١/٢، أمالي الصدوق: ٥/٣١٠، أمالي الطوسي: ٤٢٣ الحديث ٤/٩٤٧، إحقاق الحق: ٤٢٤/٩، بحار الأنوار: ٢٢٧/٢٦ الحديث ١، غالية المراعظ: ٩٥/٢ و ٤٧٥، ينابيع المودة: ٣٦٧، بغية المسترشدين: ٢٩٦، الصواعق المحرقة: ٥١١/٢.

والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحَبُّ لهم بقلبه ولسانه»^(١).
ثم ينقل المؤلف قصّة الرحى في منزل عليّ عليه السلام، ويقول:
وأخرج المَلَأ في سيرته أنّه عليه السلام أرسل أباذر يُنادي عليّاً عليه السلام، فرأى رَحَى تطحن
في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي عليه السلام بذلك،
فقال: «يا أباذر! أما علمت أنّ الله ملائكة سيّاحين في الأرض قد وكلّوا بمعونة

(١) الكافي: ٦٠/٤ الحديث ٩، وفيه: «إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل
الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق، ورجل أحبّ ذريتي باللسان
وبالقلب، ورجل يسمي في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا»؛
ونقل بهذا اللفظ في من لا يحضره الفقيه: ٦٥/٢ الحديث ٣٦٧/١٧، صيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٥/١
الحديث ١٧، وفيه: «أربعة أنا شفيعهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: مُعِين أهل
بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا إليه، والمحَبُّ لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم
بيده»، الخصال: ١٩٦/١ الحديث ١.

وجاء بهذا اللفظ في صحيفة الرضا عليه السلام: ٧٩ الحديث ٢: «لو جاءوا بذنوب أهل الأرض»، أمالي
الطوسي: ٣٦٦ الحديث ٣٠/٧٧٩، تهذيب الأحكام: ٦٠/٤ الحديث ٩، مقتل الحسين عليه السلام: ٢٦/٢،
بشارة المصطفى: ١٧ و ٣٦ و ١٤٠، كشف الغمّة: ٣٩٩/١، ذخائر العقبى: ١٨، فرائد السمطين:
٢٧٦/٢ الحديث ٥٤٠، لسان الميزان: ٥١٢/٢ الحديث ٣٢٤٧/٢٥، وجاء فيه: «أربعة أنا أشفع لهم
يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي و...»؛

إحياء الميت: ٢٥ الحديث ٢٧، عوالي اللآلي: ٨٠/٤ الحديث ٧٩، تأويل الآيات: ٥٤٨/٢ الحديث
١٦، كما في الكافي ومن لا يحضره الفقيه، كنز العمال: ١٠٠/١٢ الحديث ٣٤١٨٠، إحقاق الحق:
٤٨١/٩ و ٤٩٤/١٨، وسائل الشيعة: ٥٥٦/١١ الحديث ٢، نقلاً عن الكافي ومن لا يحضره الفقيه
وتهذيب الأحكام، بحار الأنوار: ٤٩/٨ الحديث ٥٣ و ٧٨/٢٧ الحديث ١١ و ٨٥/٢٧ الحديث ٢٨
و ١٢٤/٦٨ الحديث ٥١ و ٢٢٠/٩٦ الحديث ١٠ و ٢٢٥/٩٦ الحديث ٢٤، إتحاف السادة المتقين:
٧٣/٨ ينابيع المودة: ٣٦٧، الذخائر العقبى: ١٨، الصواعق المحرقة: ٥١٢/٢.

آل محمد عليهم السلام»^(١).

وأخرج أبو الشيخ من جملة حديث طويل:

«يا أيها الناس إنَّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وذريته، فلا تذهبنَّ بكم الأباطيل»^(٢).

منزلة وعظمة أهل البيت عليهم السلام

ويشير المؤلف في المقصد الخامس إلى بيان مقام وعظمة أهل البيت عليهم السلام، ويقول:

مما أشارت إليه الآية من توقيرهم وتعظيمهم والثناء عليهم.

ثم ينقل المؤلف كلام بعض الصحابة والمسلمين الأوائل في حقَّ أهل البيت عليهم السلام، نكتفي بإيراد قسم يسير منه.

منه: وكان أبوبكر يكثر النظر إلى وجه علي عليه السلام فسأله عائشة.

فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «النظر إلى وجه علي عبادة»^(٣).

(١) الوسيلة للملا: ٢٤٧/٦ الجزء الثاني، الخرائج والجرائع: ٥٣١/٢ الحديث ٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٥/٣، الرياض النضرة: ٢٠٢/٣، إحقاق الحق: ٧٠٧/٨، بحار الأنوار: ٢٩/٤٣ الحديث ٣٤، و: ٤٥ الحديث ٤٤، إسعاف الراغبين: ١٧٣، ينابيع المودة: ٣٦٧: فضائل الخمسة: ١٢٤/٢.

(٢) الطرائف: ١٢٠ الحديث ١٨٣، نظم درر السمطين: ٢٠٨، إحقاق الحق: ٢٨٢/١١، ينابيع المودة: ١٩٨ و ٣٣٣ و ٣٦٧.

(٣) مائة منقبة لفضل بن شاذان: ١٣٨ الحديث ٨٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٢١٠ الحديث ٢٥٢ و ٢٥٣، المناقب للخوارزمي: ٣٦٢ الحديث ٣٧٥، وفيه: «النظر إلى علي عبادة»، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٩١/٢ الحديث ٨٨٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٣٤/٣، العمدة لابن البطريق:

ثم قال: وإِنَّه حديث حسن.

نقول: أجل، إِنَّ النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة لا تعادها ولا توازيها عبادة، وهنا يطرح هذا السؤال: كيف غصب أبوبكر حق علي عليه السلام في الخلافة، فأوَّصد باب العلم والمعرفة، والسعادة والكمال والنور بوجه البشرية لتعيش في الظلام... ويقول أبوبكر أيضاً: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ منّي كمنزلي من ربّي»^(١).

وأخرج الدارقطني عن الشعبي قال: بينما أبوبكر جالس، إذ طلع علي عليه السلام فلما رآه قال: من سرّه أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة، وأقربهم قرابة، وأفضلهم حالة، وأعظمهم حقاً عند رسول الله ﷺ، فليُنظر إلى هذا الطالع^(٢). ثم ذهب المؤلف إثر خلفائه، ونقل عن عمر روايتين في فضل ومقام ومنزلة علي عليه السلام فقال: وأخرج أيضاً: أن عمر سأل علياً عن شيء فأجابه. فقال له عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن^(٣) ويقول في رواية أخرى: وأخرج أيضاً أنه قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئاً ما تفعله ببقية الصحابة.

→ ٣٦٧ الحديث ٧٢١، الرياض النضرة: ١٩٦٣، إحقاق الحق: ١٠١/٧ و ١٥٢/١٧، مناقب العيني: ١٩ الحديث ٥٧، ينبيع المودة: ٣٦٧، الصواعق المحرقة: ٥١٧/٢.

(١) ذخائر العقبى: ٦٤، الصواعق المحرقة: ٥١٧/٢، إحقاق الحق: ٢١٧/٧ و ٥٩٤/١٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه، كما في المختصر: ٢٧/١٨، وذكره الهندي في الكنز (٣٦٣٧٥).

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٦٢٨/١ الحديث ٧٤/١٦٨٢، شمع الإيمان: ٤٥١/٣ الحديث

٤٠٤٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٣٩/٣ الحديث ١٠٧٠ و ٤٠/٣ الحديث ١٠٧٣، تفسير الكبير:

١٠/٣٢، الرياض النضرة: ١٩٧/٣، ذخائر العقبى: ٨٢، تلخيص المستدرک: ٤٥٧/١، الدرر

المشور: ٢٦٤/٣، كنز العمال: ١٧٨/٥ الحديث ١٢٥٢١، إحقاق الحق: ٢٠٨/٨ - ٢١٠.

فقال: إنه مولاي!!!^(١)

نقول: عجباً! إن هذا الاعتراف إشارة إلى بيعة يوم الغدير حين نصب رسول الله ﷺ بأمر من الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة له وأميراً ومولى للجن والإنس، فبايعوه على ذلك.

ومن البديهي إن المنافقين لم يتخلّفوا عن مبايعته ظاهراً، فقال عمر بن الخطاب مخاطباً لعليّ عليه السلام: بخ بك يا أبا الحسن! أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(٢).

وينقل أيضاً في هذا المجال رواية أخرى:

وأخرج أيضاً: أنه جاءه أعرابيان يختصمان، فأذن لعليّ عليه السلام في القضاء بينهما،

فقضى.



فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا!

مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

(١) المناقب للخوارزمي: ١٦٠ الحديث ١٩٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٨٢/٢ الحديث ٥٨١،

الرياض النضرة: ١٢٨/٣ و ٢٣٣، الصواعق المحرقة: ٥٢١/٢.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥٠٣/٧ الحديث ٥٥، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

١١٢، شواهد التنزيل: ٢٠٠/١ الحديث ٢١٠ و: ٢٠٣ الحديث ٢١٣، تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨

الحديث ٤٣٩٢، مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٤/١٩، المناقب للخوارزمي: ١٥٦ الحديث

١٨٤، ترجمة الإمام علي عليه السلام: ٤٨/٢ الحديث ٥٤٦ و ٤٨ الحديث ٥٤٧ و ٥٠ الحديث ٥٤٨ و ٥١

الحديث ٥٤٩ و ٥٢ الحديث ٥٥٠، و ٧٦ الحديث ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٧٨ الحديث ٥٧٧، خصائص

الروحى المبين: ٥٧ الحديث ٢٥، العمدة لابن البطريق: ٩٢ الحديث ١١٣، و ٩٦ الحديث ١٢٣

و ١٠٦ الحديث ١٤١، النهاية لابن أنير: ٢٢٨/٥، تذكرة الخواص: ٢٩ و ٣٠، فرائد السمطين:

٧٧/١ الحديث ٤٤، تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣، نظم درر السمطين: ١٠٩، البداية والنهاية: ٢٥٩/٥،

مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ الحديث ٦١٠/٣ (١٧)، تأويل الآيات: ١٥٧/١ الحديث ١٦، ينابيع

المودة: ٣٣ و ٣٤، و ٢٤٣ و ٢٩٧، وجاء في بعض المصادر مكان: «بخ بك»: «هنيئاً».

فوثب إليه عمر وأخذ بتليبيه. وقال: ويحك! ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن^(١).

ثم ينقل رواية عن أحمد بن حنبل مؤيدة لكلام عمر:
أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة، فقال: اسأل عنها علياً، فهو أعلم.
فقال: يا أمير المؤمنين! جوابك فيها أحب إلي من جواب علي.
قال: بشئ ما قلت، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغزّه بالعلم غزاً، ولقد قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»^(٢).
وقال معاوية مضيفاً: وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه^(٣).

قال المؤلف: وأخرجه آخرون بنحوه، لكن زاد بعضهم: قم، لا أقام الله رجلك - وبما اسمه من الديوان - ولقد كان عمر يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدته إذا أشكل عليه شيء قال: ها هنا علي. *مركز تحقيقات مكتبة نور علوم رسيدي*

وفي آخر هذا الفصل يشير المؤلف إلى أقوال وأفعال خلفاء الجور، وعلماء أهل السنة في حق أهل البيت (عليهم السلام)، ثم يعقب:

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ٣٨٦/٢ الحديث ٨٦١، المناقب للخوارزمي: ١٦١ الحديث ١٩١، الرياض النضرة: ١٢٨/٣، ذخائر العقبى: ٦٧، مختصر تاريخ دمشق: ٣٨٩/١٧، الصواعق المحرقة: ٥٢٢/٢.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٣٤ الحديث ٥٢، ترجمة الإمام علي (عليه السلام): ٣٣٩/١ الحديث ٤١٠، العمدة لابن البطريق: ١٣٥ الحديث ١٩٩، الرياض النضرة: ١٦٢/٣، فرائد السمطين: ٣٧١/١ الحديث ٣٠٢، نظم درر السمطين: ١٣٤، فضائل الخمسة: ٣٠٦/٢ و ٣٠٧، الصواعق المحرقة: ٥٢٢/٢.

(٣) الفضائل لأحمد بن حنبل: ١١٥٣، الرياض النضرة: ١٩٥/٢، ذخائر العقبى: ٧٩.

ولمبالغة الشافعي فيهم صرح بأنه من شيعتهم، حتى قيل: كيت وكيت.
فأجاب عن ذلك بما قدّمناه عنه من النظم البديع^(١)، وله أيضاً:

آل النبي ذريعتي وهم إليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

إخبار النبي عليه السلام بما يجري على أهل بيته عليهم السلام

في آخر هذا الفصل يضع المؤلف موضوعاً تحت عنوان «خاتمة» يتطرق فيه إلى
بعض ما يلاقه أهل البيت عليهم السلام من البلايا والرزايا.

قال عليه السلام: «إنّ أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً»^(٢).
و«إنّ أشدّ قوم لنا بغضاً بنو أميّة، وبنو المغيرة وبنو مخزوم».

مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

(١) راجع الصفحة: ٨٤ و٨٥ من هذا الكتاب.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢، الفتن: ٨٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٩٧/٨ الحديث ٧٤، سنن ابن
ماجة: ١٣٦٦/٢ الحديث ٤٠٨٢، الكنى والأسماء: ٢٦٧/٢، الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤، الملاحم
والفتن: ٤٤، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٤/١٠ الحديث ١٠٠٣١، المستدرک على الصحيحين:
٥١١/٤ الحديث ١٤٢/٨٤٣٤، الرحلة: ١٤٦، دلائل الإمامة: ٤٤٥ الحديث ٢٣/٤١٩، البيان: ٤٩١،
الملاحم والفتن: ٥٢، عقد الدرر: ١٢٣ - ١٢٤، كشف الغمّة: ٤٧٢/٢ و٤٧٨، ذخائر العقبى: ١٧،
ميزان الاعتدال: ٤٢٣/٤ الحديث ٩٦٩٥، نظم درر السمطين: ٢٣٤، العدد القوية: ٩٠ - ٩١
الحديث ١٥٦ - ١٥٧، المنار المنيف: ١٤٩ الحديث ٣٤١، مقدّمة ابن خلدون: ٣١٧، الفصول
المهمّة: ١٥٥، المعرف الوردی: ٦٠/٢، الخصائص الكبرى: ١١٩/٢، كنز العمال: ٢٦٧/١٤
الحديث ٣٨٦٧٧، البرهان: ٩٠ الحديث ٦، إحقاق الحق: ٣٨٧/٩ - ٣٨٩، وإثبات الهداة:
٥٩٥/٣ الحديث ٣٤، حلية الأبرار: ٧٠٤/٢ الحديث ٦٢، بحار الأنوار: ٨٢/٥١ الحديث ٣٧، ينابيع
المروّة: ١٥٩ و٢٢٨، الإذاعة: ١٣١ و١٣٢.

صححه المحاكم^(١).

بعد ذلك يقول: وجاء في رواية أخرى: أن النبي ﷺ قال: «من أشد الناس بغضاً لأهل بيتي مروان بن الحكم».

وفي بيان هذه الرواية يقول: وكأن هذا هو سر الحديث الذي صححه المحاكم: أن عبدالرحمان بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ فيدعو له، فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: «هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون»^(٢).

ثم ينقل رواية عن عمرو بن مرة الجهني، قال: أن الحكم بن أبي العاص استأذن على رسول الله ﷺ، فعرف صوته فقال:

«إئذنوا له، عليه لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه، إلا المؤمن منهم، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا، ويصفرون في الآخرة، ذو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا، وما لهم في الآخرة من خلاق»^(٣).

ثم إنه: بعد إيراد المؤلف الروايات الكثيرة الواردة في ذم أعداء أهل البيت ﷺ، يرجع إلى تعصبه الأعمى فيصف الروايات التي وردت في احتفال وابتهاج بني أمية وتزيينهم مدتهم يوم عاشوراء، بأنها مجعولة.

(١) الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢، المستدرك على الصحيحين: ٥٣٤/٤ الحديث ٢٠٨/٨٥٠٠، كنز العمال: ١٦٩/١١ الحديث ٣١٠٧٤، فضائل الخمسة: ٣٠٥/٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢، المستدرك على الصحيحين: ٥٢٦/٤ الحديث ١٨٥/٨٤٧٧، حياة الحيوان الكبرى: ٣٩٩/٢، بحار الأنوار: ٢٣٦/٦٢، ينابيع المودة: ٣٦٨.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٥٢٨/٤ الحديث ١٩٢/٨٤٨٤، مختصر تاريخ دمشق: ١٩١/٢٤، حياة الحيوان الكبرى: ٣٩٩/٢، كنز العمال: ٣٥٧/١١ الحديث ٣١٧٢٩، المطالب العالية: الحديث ٤٥٣٣، مجمع الزوائد: ٢٤٢/٥ و ٢٤٣، بحار الأنوار: ٢٣٧/٦٢، ينابيع المودة: ٣٦٨.

ثم يردّ الروايات المتواترة في البكاء، والحزن، والعزاء لأبي عبدالله الحسين عليه السلام ^(١) غافلاً عن أنّ البكاء والحزن حالة نفسية طبيعية، إلّا أن يكون ذلك الإنسان فاقداً لكلّ شعور وعواطف إنسانية، بالأدلة العقلية والنقلية الكثيرة في هذا المجال، وذكرت في محلّها ولقد استدلّ.



(١) أنظر! الصواعق المحرقة: ٥٢٨/٢ - ٥٣٦.

نُبذة
أُخْرَى من فضائل أهل البيت عليهم السلام
مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إيسدي

فضائل فاطمة والحسين عليهما السلام
شهادة الإمام الحسين عليه السلام من منظور الحديث
عاقبة قتلة الإمام الحسين عليه السلام
نظرة في واقعة كربلاء

نُبذة أخرى في فضائل أهل البيت عليهم السلام

إضافة إلى الأحاديث التي سبقت، فقد نقل المؤلف أحاديث أخرى في فضائلهم عليهم السلام نذكر نُبذة منها:

١- أخرج الديلمي، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «اشتدَّ غضب الله على من آذاني في عترتي»^(١).

وورد أنه ﷺ قال: «من أحبَّ أن ينسأ - أي يؤخَّر له - في أجله، وأن يمتَّع بما خوله الله، فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، لمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه»^(٢).

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥٥ الحديث ٩٩، أمالي الصدوق: ٣٧٧ الحديث ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠/٢ الحديث ١١، أمالي الطوسي: ١٤٢ الحديث ٤٤/٣٣١، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٢ الحديث ٦٤، مقتل الحسين عليه السلام: ٨٤/٢، ميزان الاعتدال: ٢٨/٤ الحديث ١٨٣١، لسان الميزان: ٤٠٥/٥ الحديث ٧٩٦٧/١١٨٢، إحياء الميت: ٤٣ الحديث ٤٩، كنز العمال: ٩٣/١٢ الحديث ٣٤١٤٣، إحقاق الحق: ٥١٨/٩ - ٥٢٠ و ٤٤١/١٨، بحار الأنوار: ٧١/٢٠ الحديث ٨ و ٢٠٥/٢٧ الحديث ٩ و ٢٣/٤٣ الحديث ١٥، إسعاف الراغبين: ١٢٣، ينابيع المودة: ٣١٢، الصواعق المحرقة: ٥٤٣/٢.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٨٥/٢، نظم درر السمطين: ٢٣١، إحقاق الحق: ٤٦٥/٩ و ٤٤٩/١٨ - ٤٥٠، ٥٥٥، بغية المسترشدين: ٢٩٨، إسعاف الراغبين: ١٤٣، ينابيع المودة: ٣٧٠، كنز العمال: الحديث ٣٤١٧، الصواعق المحرقة: ٥٤٣/٢.

٢- أخرج الحاكم عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك»^(١).

وفي رواية للبرّار عن ابن عباس، وعن ابن الزبير، وللحاكم عن أبي ذر أيضاً: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق»^(٢).

٣- أخرج الحاكم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم، خيركم لأهلي من بعدي»^(٣).

٤- أخرج ابن عساكر، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: «من صنع إلى أهل بيتي يداً، كافأته عليها يوم القيامة»^(٤).

٥- أخرج ابن عساكر، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: «من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»^(٥).

٦- أخرج الترمذي، عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، إستانذن ربّه أن يسلم عليّ

(١) الصواعق المحرقة: ٥٤٤/٢.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٤٤/٢.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٣١١/٣، تاريخ بغداد: ٢٧٧/٧، الصواعق المحرقة: ٥٤٤/٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣١٦/٣ الحديث ٦٥٧٨، نظم درر السمطين: ٢٣٦، لسان الميزان: ٤٦١/٤.

الحديث ٦٤٢٥/٣٠٧٤، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٣٣/٢ الحديث ٨٨٢١، كنز العمال: ٩٥/١٢.

الحديث ٣٤١٥٢، ينابيع المودة: ٣٧٠، راجع إحقاق الحق: ٤١٨/٩ و ٤٩٩/١٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٦/١ الحديث ٣، أمالي الصدوق: ٢٧١ الحديث ١٠، أمالي الطوسي:

٤٥١ الحديث ١٢/١٠٠٦، كشف الغمّة: ٤٦٧/١، كنز العمال: ٩٥/١٢ الحديث ٣٤١٥٤ و ٣٤٩.

الحديث ٣٥٣٥٣، إحقاق الحق: ٥١٠/٩ و ٤٧٤/١٨، بحار الأنوار: ٢٠٦/٢٧ الحديث ١٣ و ٥٤/٤٣.

الحديث ٤٨ و ٢١٩/٩٦ الحديث ٦، ينابيع المودة: ٣٧٠.

وَيُبَشِّرُنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١).

٧- أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنَ مَاجَةَ وَابْنَ حُبَّانَ وَالْحَاكِمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ»^(٢).

٨- أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ عَنْ مَسُورٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَغْضِبُنِي مَا يَغْضِبُهَا، وَيَسْطِئُنِي مَا يَسْطِئُهَا، وَأَنَّ الْأَنْسَابَ تَنْقُطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبِي وَصَهْرِي»^(٣).

٩- أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»^(٤).



(١) مسند أحمد: ٥٤٢/٦ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذي: ٦١٩/٥ الحديث ٣٧٨١، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٤/٣ الحديث ٣١٩/٤٧٢١ و ٣٢٠/٤٧٢٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٥/٣، أسد الغابة: ٥٧٤/٥، كشف الغمّة: ٤٥٢/١، كنز العمال: ٩٦/١٢ الحديث ٣٤١٥٨، ينابيع المودة: ٣٧١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٢٠٧/٥، التهذيب لابن حجر: ٢٢١/٤.

(٣) مسند أحمد: ٤٢٣/٥ الحديث ١٨٤٢٨ و: ٤٣٥ الحديث ١٨٤٥١، المستدرک علی الصحیحین: ١٧٢/٣ الحديث ٣٤٥/٤٧٤٧، حلية الأولياء: ٢٠٦/٣، سنن الكبرى للبيهقي: ٦٤/٧، مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، كنز العمال: ١٠٨/١٢ الحديث ٣٤٢٢٣، إتحاف السادة المتقين: ٢٤٤/٦، ينابيع المودة: ٣٧١.

(٤) مسند أحمد: ٩٧/٦ الحديث ٢٠٣٤٩ و ١٠١/١ الحديث ٢٠٣٧٧ و ١٠٩/١ الحديث ٢٠٤٣٤ و ١٢٤/١ الحديث ٢٠٥٤٥، صحيح البخاري: ٣٤٧/٤ الحديث ٧٢٢٢، سنن الترمذي: ٤٣٤/٤ الحديث ٢٢٢٣، المعجم الكبير للطبراني: ١٩٧/٢ الحديث ١٨٠٠ و ١٨٠١، ٢٢٣ الحديث ١٩٢٣، الخصال: ٤٦٩/٢ الحديث ١٢ و ١٤ و ٤٧٠ الحديث ١٥ و ٤٧١ الحديث ٢٠ و ٢١ و ٤٧٢ الحديث

فضائل فاطمة والحسين

خصّص المؤلف الفصل الثالث من الكتاب لفضائل فاطمة وولديها وأورد الروايات في هذا المورد، نذكر جملة منها:

١- أخرج أبوبكر في «الغيلانيات» عن أبي أيوب: أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطن العرش: يا أهل الجمع! نكسوا رؤوسكم، وعضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من المحور العين كمر البرق»^(١).

٢- أخرج أيضاً عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ من بطن العرش: أيها الناس! عضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة». *مرآة حقائق كوتور علوم رسولى*

→ ٢٤ و ٤٧٣ الحديث ٢٨ و ٤٧٥ الحديث ٣٦، تاريخ بغداد: ١٤ الحديث ٧٦٧٣/٣٥٣، إعلام الورى: ٣٨٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٠٤/١-٢٠٦، العمدة لابن البطريق: ٤١٦ الحديث ٨٥٦ و ٤٢٠ الحديث ٨٧١، البداية والنهاية: ١٧٧/١، الصواعق المحرقة: ٥٢٧/٢-٥٥٥.

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٣٤، تفسير فرات: ٤٣٨ الحديث ٧/٥٧٨، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٨/١ الحديث ١٨٠ و ٤٠٠/٢٢ الحديث ٩٩٩، المستدرک على الصحيحين: ١٦٦/٣ الحديث ٣٢٥/٤٧٢٧ و ١٧٥ الحديث ٣٥٥/٤٧٥٧، الأمالي للمفيد: ١٣٠ الحديث ٦، تاريخ بغداد: ١٤١/٨ الحديث ٤٢٣٤، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧٤/٣، أسد الغابة: ٥٢٣/٥، كشف الغمّة: ٤٥٠/١ و ٤٥٧، ميزان الاعتدال: ٥٣٢/١ الحديث ١٩٨٦ و ٥٤٨ الحديث ٢٠٥٨، و ٣٨٢/٢ الحديث ٤١٦٠ و ٥٣٨ الحديث ٤٧٦٥، مجمع الزوائد: ٢١٢/٩، لسان الميزان: ٣٨٢/٢ الحديث ٢٨٠٧/٦٤٦ و ٥٠٩ الحديث ٣٢٣٢/١٠ و ٢٩٩/٣ الحديث ٤٤٢٦/٧٥ و ٤٨٢ الحديث ٤٩٣٢/٥٨١، كنز العمال: ١٠٥/١٢ الحديث ٣٤٢٠٩ و ١٠٦ الحديث ٣٤٢١٠ و ٣٤٢١١، ينابيع المودة: ٣٧٢.

٣- أخرج الشيخان عن فاطمة (عليها السلام): أن النبي (ﷺ) قال لها: «إن جبرائيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي، فأتني الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك»^(١).

٤- أخرج أحمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير: أن النبي (ﷺ) قال: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها، وينصني ما أنصها»^(٢).

٥- أخرج الشيخان عنها (عليها السلام): أن النبي (ﷺ) قال لها: «يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟»^(٣)

٦- أخرج الترمذي والحاكم، عن أسامة بن زيد: أن النبي (ﷺ) قال: «أحبّ أهلي إليّ فاطمة»^(٤).

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين (عليه السلام)

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٨/٢ و ٢٧/٨، مسند أحمد: ٤٠١/٧ الحديث ٢٥٨٧٤، صحيح البخاري: ٥٣٤/٢ الحديث ٣٦٢٤ و ١٤٩/٤ الحديث ٦٢٨٥ و: ١٤٩ الحديث ٦٢٨٦، صحيح مسلم: ١٥١٤/٤ الحديث ٩٨ (٢٤٥٠)، مسند أبي يعلى: ١١٢/١٢ الحديث ٧ - ٦٧٤٥، المعجم الكبير للطبراني: ٤١٧/٢٢ الحديث ١٠٣٠ و: ٤١٨ الحديث ١٠٣٠ و ١٠٣٢ و: ٤١٩ الحديث ١٠٣٣، شرح الأخبار: ٢١/٣ الحديث ٩٥٨، حلية الأولياء: ٤٠/٢، دلائل النبوة: ١٦٥/٧، مصابيح السنة: ١٨٤/٤ الحديث ٤٧٩٨، أسد الغابة: ٥٢٢/٥، كشف الغمّة: ٤٥٢/١، تاريخ الإسلام: ٥٤٦/٢، البداية والنهاية: ٢٤٦/٥، مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، كنز العمال: ١٠٧/١٢ الحديث ٣٤٢١٤، إتحاف السادة المتقين: ١٨٥/٧.

(٢) فضائل الصحابة لأحمد: الحديث ١٣٢٧، سنن الترمذي: الحديث ٣٨٦٩، المستدرک علی الصحيحين: ١٥٩/٣، حلية الأولياء: ٤٠/٢، كنز العمال: الحديث ٣٤٢١٥.

(٣) صحيح البخاري: ٧٩/٨، صحيح مسلم: الحديث ٢٤٥٠، المستدرک علی الصحيحين: ١٥٦/٣.

(٤) سنن الترمذي: الحديث ٣٨١٩، المستدرک علی الصحيحين: ٤١٧/٢.

٧- أخرج الحاكم، عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال:

«فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران»^(١).

٨- عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام:

«فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها»^(٢).

٩- أخرج أحمد، والترمذي، عن أبي سعيد، والطبراني عن عمر، وعن علي عليه السلام،

وعن جابر، وعن أبي هريرة، وعن أسامة بن زيد، وعن البراء، وابن عدي، عن ابن

مسعود: أن النبي ﷺ قال:

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»^(٣).

(١) طبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٨/٢، مسند أحمد: ٤٩٨/٣ الحديث ١١٣٤٧ و ٥٤٢/٦ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذي: ٦٥٨/٥ الحديث ٣٨٧٤، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ الحديث ١٠٣١/٤١٨ و ٤٢٠ الحديث ١٠٣٤ و ٤٢٢ الحديث ١١٣٩، شرح الأخبار: ٦٠/٣ الحديث ٩٧٨، المستدرک علی الصحیحین: ١٦٨/٣ الحديث ٣٣١/٤٧٣٣، دلائل النبوة: ١٦٦٧، كشف الغمّة: ٤٥٠/١، البداية والنهاية: ٧٢/٢، مجمع الزوائد: ٢٠١/٩، كنز العمال: ١٠٩/١٢ الحديث ٣٤٢٢٤، إتحاف السادة المتقين: ٢٥٤/٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١٧٣/٩، كنز العمال: الحديث ٣٤٢٢٥.

(٣) مسند أحمد: ٣٦٩/٣ الحديث ١٠٦١٦، و ٤٦٩ الحديث ١١٢٠٠، و ٥٠٢ الحديث ١١٣٦٨، سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٨، المعجم الكبير للطبراني: ٢٥/٣ الحديث ٢٥٩٨ - ٢٦٠٢، الكامل: ٣٢٣/٥ الحديث ١٤٧٢/٥٠٤، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٦/٤٧٧٨، حلية الأولياء: ٧١/٥، سنن الكبرى للبيهقي: ١٣٧/٢، تاريخ بغداد: ١٤٠/١ و ١٨٥/٢ و ٢٠٧/٤ و ٣٧١/٦ و ٢٣١/٩ و ٢٣٢ و ٩٠/١١، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧٦ - ٧٩ الحديث ١٣٣ - ١٣٨، و ٨١ - ٨٣ الحديث ١٣٩ - ١٤٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٤١ - ٤٢ الحديث ٦٢ - ٦٤، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤ - ٣٦، ميزان الاعتدال: ٢٥٠/٢ و ١٤٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٣ و ٢٨٢

١٠- أخرج ابن عساكر، عن علي عليه السلام، وعن ابن عمر، وابن ماجه، والحاكم، عن ابن عمر، والطبراني، عن قُرّة، وعن مالك بن الحويرث، والحاكم، عن ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«إبناي هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما»^(١).

١١- أخرج أحمد والترمذي، والنسائي وابن حبان عن حذيفة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة، إستأذن ربّه عزّ وجلّ أن يسلم عليّ ويبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة»^(٢).

→ و ٦٣/٥ و ٤١٦/١١، البداية والنهاية: ٦١٢/١ و ٣٩٠/٩ و ٢٢٤/٩ - ٢٢٥، لسان الميزان: ٤١٧/٢ الحديث ٢٩١٦/٧٥٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٧١، كنز العمال: ١١٢/١٢ الحديث ٢٤٦، نور الأبصار: ١٢٦.

(١) سنن ابن ماجه: ٤٤/١ الحديث ١١٨، المعجم الكبير للطبراني: ٣٠/٣ الحديث ٢٦١٧، المستدرک علی الصحيحين: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٧/٤٧٧٩ و ٣٧٨/٤٧٨٠، ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ٧٦ الحديث ١٣٣، و ٧٧ الحديث ١٣٤.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٥١٢/٧ الحديث ٣ (قطعة منه)، مسند أحمد: ٥٤٢/٦ الحديث ٢٢٨١٨، سنن الترمذي: ٦١٩/٥ الحديث ٣٧٨١، الخصائص للنسائي: ٣٤ (عن أبي هريرة)، شرح الأخبار: ٦٥/٣ الحديث ٩٩٠، المستدرک علی الصحيحين: ٨٦٤/٣ الحديث ٣١٩/٤٧٢١، حلية الأولياء: ١٩٠/٤، مصابيح السنّه: ١٩٦/٤ الحديث ٤٨٣٥، جامع الأصول: ٨٢/١٠ الحديث ٦٦٦١، أسد الغابة: ٥٧٤/٥، كفاية الطالب: ٢٧٥، الإحسان: ٥٥/٩ الحديث ٦٩٢١، مشكاة المصابيح: ٣٧٥/٣ الحديث ٦١٧١ - (٣٧)، سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٢ (عن أبي هريرة)، جامع الصغير: ١٢/١ الحديث ٩٣، كنز العمال: ١١٣/١٢ الحديث ٣٤٢٤٩.

١٢- أخرج الطبراني، عن فاطمة عليها السلام : أن النبي ﷺ قال :

«أما حسن، فله هبتي وسؤددي، وأما حسين، فإن له جرأتي وجودي»^(١).

١٣- أخرج الترمذي، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال :

«إن الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا».

وأخرج ابن العدي وابن العساكر هذه الرواية عن أبي بكر أيضاً^(٢).

١٤- أخرج الترمذي والطبراني وابن حبان، عن أسامة بن زيد : أن النبي ﷺ

قال :

«هذان إبنائي وإبنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»^(٣).

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٤٢٣/٢٢ الحديث ١٠٤١، معجم الأوسط للطبراني: ١٣٦٧ الحديث ٦٢٤١، أسد الغابة: ٤٦٧/٥، كفاية الطالب: ٤٢٤، نظم درر السمطين: ٢١٢، الإصابة: ٣١٦/٤، كنز العمال: ٢٦٨/٧ الحديث ١٨٨٣٩ و ١١٣/١٢ الحديث ٣٤٢٥٠، ١١٧ الحديث ٣٤٢٧٢ و ٦٧٠/١٣ الحديث ٣٧٧٠٩.

(٢) مسند أبي داود: ٢٦١ الحديث ١٩٢٧، مسند أحمد: ٢٦٠/٢ الحديث ٥٩٠٤، ٣٢٨ الحديث ٦٣٧٠، صحيح البخاري: ٣٢/٣ الحديث ٣٧٥٣ و ٩١/٤ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسائي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ الحديث ٢٨٨٤، الكامل: ٢٨٥/١، حلية الأولياء: ٧/٥ و ١٦٥/٧، محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، مصابيح السنة: ١٨٧/٤ الحديث ٤٨٠٦، ترجمه الإمام الحسن عليه السلام: ٦٢ الحديث ١١٢، ٨٥ الحديث ١٤٤، جامع الأصول: ٢١/١٠ الحديث ٦٥٤٧، أسد الغابة: ١٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨١/٣، مشكاة المصابيح: ٣٧٠/٣ الحديث ٦١٤٥ - (١١)، البداية والنهاية: ٢٢٣/٨، حياة الحيوان الكبرى: ١٣١/١، الإصابة: ٣٣٢/١، الفصول المهمة: ١٥٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، كنز العمال: ١١٤/١٢ الحديث ٣٤٢٥٦ و ٦٧٣/١٣ الحديث ٣٧٧١٩.

(٣) سنن الترمذي: ٦١٤/٥ الحديث ٣٧٦٩، الخصائص للنسائي: ٣٦، المعجم الصغير للطبراني:

١٥ - أخرج الطبراني، عن عقبة بن عامر: أن النبي ﷺ قال:

«الحسن والحسين شفا العرش وليسا بمعلقين»^(١).

١٦ - أخرج البخاري في «أدب المفرد»، والترمذي، وابن ماجه، عن يعلى بن

مرة: أن النبي ﷺ قال:

«حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب حسيناً، الحسن والحسين سبطان من

الأسباط»^(٢).

١٧ - أخرج الترمذي: عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين»^(٣).

→ ٢٣٩/١ الحديث ٥٥٢، مصابيح السنة: ١٩٤/٤ الحديث ٤٨٢٩، جامع الأصول: ٢١/١٠ الحديث ٦٥٤٤، أسد الغابة: ١١/٢، مشكاة المصابيح: ٣٧٤/٣ الحديث ٦١٦٥ - (٣١)، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٣، الإصابة: ٣٢٩/١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، كنز العمال: ١١٤/١٢ الحديث ٣٤٢٥٥ و٦٧١/١٣ الحديث ٣٧٧١١.

(١) معجم الأوسط للطبراني: ٢٢٥/١ الحديث ٣٣٩، مجمع الزوائد: ١٨٤/٩، الجامع الصغير للسيوطي: ٢٣٣/١ الحديث ٣٨٢٤، كنز العمال: ١١٥/١٢ الحديث ٣٤٢٦٢.

(٢) تاريخ الكبير للبخاري: ٤١٥/٨، سنن الترمذي: الحديث ٣٧٧٥، سنن ابن ماجه: الحديث ١٤٤، مسند أحمد: ١٧٢/٤، المصنف لابن أبي شيبه: ١٠٢/١٢، المستدرک على الصحيحين: ١٧٧/٣، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ الحديث ٧٠١ و٧٠٢، المعرفة والتاريخ للفسوي: ٣٠٨/١، مجمع الزوائد: ١٨١/٩، كنز العمال: الحديث ٣٤٢٨٩ و٣٧٦٨٤.

(٣) تاريخ الكبير للبخاري: ٣٧٧/٤، سنن الترمذي: ٦١٦/٥ الحديث ٣٧٧٢، مصابيح السنة: ١٩٥/٤، الحديث ٤٨٣١، مشكاة المصابيح: ٣٧٤/٣ الحديث ٦١٦٧ - (٣٣)، تاريخ الإسلام: ٣٥/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٣، نظم درر السمطين: ٢١٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٩، جامع الصغير: ١٩/١ الحديث ٢٠٤، كنز العمال: ١١٦/١٢ الحديث ٣٤٢٦٥، إسعاف الراغبين: ١٢٥.

- ١٨- أخرج أحمد وابن ماجه والمحاكم، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبَّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^(١).
- ١٩- أخرج أبو يعلى، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «من سرَّه أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن»^(٢).
- ٢٠- أخرج البغوي وعبد الغني في «الإيضاح» عن سلمان ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «سمّي هارون ابنه شبر وشبيراً، وإني سمّيت ابني الحسن والحسين بما سمّي به هارون ابنه»^(٣).
- ثمّ قال المؤلّف في ذيل هذا الحديث: وأخرج ابن سعد، عن عمران بن سليمان قال: «الحسن والحسين ﷺ إسمان من أسماء أهل الجنّة، ما سمّت العرب بهما في الجاهليّة»^(٤).

مركز تحقيق كويتيون علوم إسلامي

(١) مسند أحمد: ٥٦١/٢ الحديث ٧٨١٦ و٣٤٦٧٣ الحديث ١٠٤٩١، سنن ابن ماجه: ٥١/١ الحديث ١٤٣، المعجم الكبير للطبراني: ٤٠/٣ الحديث ٢٦٤٥ و٢٦٤٦ و: ٤١ الحديث ٢٦٤٧ - ٢٦٤٩، المستدرک علی الصحیحین: ١٨٢/٣ الحديث ٣٧٥/٤٧٧٧، تاريخ بغداد: ١٤١/١، تاريخ الإسلام: ٩٨/٥، نظم درر السمطين: ٢٠٩، البداية والنهاية: ٢٢٣/٨، مجمع الزوائد: ١٧٩/٩، ميزان الاعتدال: ١١١/٢، الإصابة: ٣٣٠/١، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٠٧/٢ الحديث ٨٣١٨.

(٢) مسند أبي يعلى: ٣٩٧/٣ الحديث ١٠٧ - (١٨٧٤)، مع اختلاف يسير، ترجمة الإمام الحسن ﷺ: ٧٨ الحديث ١٣٦ و: ٧٩ الحديث ١٣٧، مختصر تاريخ دمشق: ١٤/٧، كنز العمال: ١١٦/١٢ الحديث ٣٤٢٦٩.

(٣) كنز العمال: الحديث ٣٤٢٧١ عن البغوي وعبد الغني وابن عساكر.

(٤) ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ٣٥ الحديث ٢٨، ترجمة الإمام الحسن ﷺ: ١٧ الحديث ٢٢، ذخائر العقبى: ١١٩، الوسائل إلى معرفة الأوائل: ٨٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٨٨، راجع إحقاق الحق: ٤٨٨/١٠ و١٨٣/١٩، وملحقات إحقاق الحق: ٤٧/٢٦.

شهادة الإمام الحسين عليه السلام من منظار الحديث

أخرج ابن سعد والطبراني، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أخبرني جبريل: أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه»^(١).

أخرج أبو داود والحاكم، عن أم الفضل بنت الحارث: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أتاني جبريل وأخبرني أن أمتي ستقتل إبني هذا - يعني الحسين عليه السلام - وأتاني من تربته حمراء»^(٢).

وأخرج أحمد: «لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسيناً مقتول، وإن شئت أريك من تربة الأرض التي يقتل بها». قال: فأخرج تربة حمراء^(٣). مركز تحقيق التراث - مكتبة المخطوطات - مكتبة المخطوطات

أخرج البغوي في «معجمه» من حديث أنس: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «استأذن ملك القطر ربّه أن يزورني فأذن له. وكان في يوم أم سلمة».

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١١٣/٣ الحديث ٢٨١٤، مجمع الزوائد: ١٨٨/٩، كنز العمال: ١٢٣/١٢ الحديث ٣٤٩٩.

(٢) المستدرک علی الصحیحین: ١٩٨/٣ الحديث ٤١٦٧/٤٨١٨ و: ١٩٦ الحديث ٤٨٢٤/٤٢٢، دلائل النبوة: ٤٦٩/٦، مشكاة المصابيح: ٣٧٧/٣ الحديث ٦١٨٠ - (٤٦)، البداية والنهاية: ٢٥٨/٦، مجمع الزوائد: ١٨٨/٩، الفصول المهمة: ١٥٤، الخصائص الكبرى: ١٢٥/٢، كنز العمال: ١٢٣/١٢ الحديث ٣٤٣٠٠، نور الأبصار: ١٣٩.

(٣) مسند أحمد: ٤١٨/٧ الحديث ٢٥٩٨٥ - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٧ الحديث ٢٢٦، مجمع الزوائد: ١٨٧/٩، كنز العمال: الحديث ٣٤٣٢٣.

فقال رسول الله ﷺ: «يا أم سلمة! إحفظي علينا الباب لا يدخل أحد.
فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين عليه السلام، فاقتحم فوثب على رسول الله ﷺ
فجعل رسول الله ﷺ يلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتجبه؟
قال: نعم.

قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به.
فأراه، فجاءه بسهولة - أو تراب - فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها.
قال ثابت: كنّا نقول: إنها كربلاء»^(١).
وأخرجه أيضاً أبو حاتم في صحيحه، وروى أحمد نحوه.
وفي رواية الملاء، وابن أحمد في زيادة المسند، قالت: ثم ناولني كفاً من تراب أحمر،
وقال:

«إنّ هذا من تربة الأرض التي يقتل بها، فمضى صار كماً، فاعلمي أنّه قد قُتل»^(٢).
قالت أم سلمة: فوضعت في قارورة عندي، وكنت أقول: إنّ يوماً يتحوّل فيه دماً
ليوم عظيم.

(١) مسند أحمد: ١٦٦/٤ الحديث ١٣٣٨٣، مسند أبي يعلى: ١٢٩/٦ الحديث ٦٤٧ - (٣٤٠٢)،
المعجم الكبير للطبراني: ١١٢/٣ الحديث ٢٨١٣، دلائل النبوة: ٤٢٤ و ٤٦٩/٦، التذكرة للقرطبي:
٦٤٤، تهذيب الكمال: ٤٠٨/٦، تاريخ الإسلام: ١٠٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٣ - ٢٨٩، البداية
والنهاية: ٢٥٧/٦، مجمع الزوائد: ١٨٧/٩، الخصائص الكبرى: ١٢٥/٢، كنز العمال: ٦٥٧/١٣
الحديث ٣٧٦٦٩، راجع إحقاق الحق: ٤٠٣/١١، ينابيع المودة: ٣٨٣ - ٣٨٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ١١٤/٣ الحديث ٢٨١٧، سيرة الملاء: ٢١٦/٥ الجزء الثاني، ترجمة
الإمام الحسين عليه السلام: ١٧٥ الحديث ٢٢٣، كفاية الطالب: ٤٢٧، ذخائر العقبى: ١٤٧، تهذيب
الكمال: ٤٠٩/٦، مجمع الزوائد: ١٨٩/٩، تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٢.

وفي رواية عنها: فأصبته يوم قُتل الحسين عليه السلام وقد صار دماً^(١).
 وفي أخرى: ثم قال - يعني جبريل - : ألا أريك ثربة مقتله؟
 فجاء بحصيات، فجعلن رسول الله ﷺ في قارورة.
 قالت أم سلمة: فلما كانت ليلة قُتل الحسين عليه السلام سمعتُ قائلاً يقول:
 أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتذليل
 قد لعنتم على لسان ابن داو د وموسى وحامل الإنجيل
 قالت: فبكيت، وفتحت القارورة، فإذا الحصيات قد جرت دماً^(٢).
 وأخرج ابن سعد، عن الشعبي، قال: مرّ عليُّ عليه السلام بكربلاء عند مسيره إلى صفين،
 وحاذى نينوى - قرية على الفرات - فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض.
 فقيل: كربلاء، فبكى حتى بلّ الأرض من دموعه.
 ثم قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟
 قال: «كان عندي جبريل آنفاً وأخبرني أنّ ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات
 بموضع يقال له: «كربلاء». ثم قبض جبريل قبضة من تراب شمني إتياء، فلم أملك
 عيني أن فاضتاه»^(٣).
 ورواه أحمد مختصراً عن علي عليه السلام^(٤).

(١) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧/٢، نظم درر السمطين: ٢١٥، ينابيع المودة: ٣٨٤.
 (٢) الصواعق المحرقة: ٥٦٦/٢، مقتل الحسين عليه السلام: ٩٥/٢، ينابيع المودة: ٣٨٤، راجع لإحفاق الحق: ٣٦٠/١١.
 (٣) الصواعق المحرقة: ٥٦٦/٢، أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١١)، مجمع الزوائد: ١٨٧/٩ وقال: رجاله ثقات.
 (٤) مسند أحمد: ١٣٧/١ الحديث ٦٤٩.

وروى الملا: أن علياً عليه السلام مرّ بقبر الحسين عليه السلام فقال:

«هاهنا مناخ ركا بهم، وهاهنا موضع رحا لهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد عليه السلام يقتلون شهداء بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض»^(١).
وأخرج الترمذي: أن أم سلمة رأت النبي صلى الله عليه وآله باكياً، وبرأسه ولحيته التراب، فسألته، فقال صلى الله عليه وآله: «قُتل الحسين آنفاً»^(٢).
وكذلك رآه ابن عباس نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه، فسأله، فقال: «دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم».

فنظروا فوجدوه قد قُتل في ذلك اليوم^(٣).

ثم قال المؤلف: فاستشهد الحسين كما قال له صلى الله عليه وآله بكربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، ويعرف الموضع أيضاً بـ «الطّف»، قتله سنان بن أنس النخعي - وقيل: غيره - يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة وأشهر^(٤).

(١) الصواعق المحرقة: ٥٦٦/٢، سيرة الملا: ٢٤٦/٦ الجزء الثاني، الفصول المهمة: ١٧٣، الخصائص الكبرى: ١٢٦/٢، إحقاق الحق: ٢٩١/٢٧، ينابيع المودة: ٣٨٤، تاريخ الأحمدي: ٢٥٣.

(٢) سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧١، ذخائر العقبى: ١٤٨، تهذيب الكمال: ٤٣٩/٦، ينابيع المودة: ٣٨٤.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٦٨، ذخائر العقبى: ١٤٨، ينابيع المودة: ٣٨٤.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٢/٣ الحديث ٢٨٧٣ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٧٣ الحديث ٣٤٣، تذكرة الخواص: ٢٧٤، كفاية الطالب: ٤٣٩، ذخائر العقبى: ١٤٥، تاريخ الإسلام: ١٠٧/٥، البداية والنهاية: ٢١٨/٨، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، الخصائص الكبرى: ١٢٧/٢، إسعاف الراغبين: ٢١٤، الصواعق المحرقة: ٥٥٧/٢ - ٥٦٧.

ولما قتلوه بعثوا برأسه إلى يزيد، فنزلوا أول مرحلة، فجعلوا يشربون بالرأس،
فبينما هم كذلك، إذ خرجت عليه من الحائط يدٌ معها قلمٌ من حديد، فكتبت سطرأ بدم:
أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب ؟
فهربوا وتركوا الرأس، أخرجه منصور بن عمار،
وذكره غيره: أن هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه عليه السلام بثلاثمائة سنة، وأنه مكتوب
في كنيسة من أرض الروم لا يُدرى من كتبه^(١).
وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب «دلائل النبوة»: فأصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوءة
دماً.

وكذا روي في أحاديث غير هذه.
ومما ظهر يوم قتله من الآيات أيضاً: أن السماء اسودّت اسوداداً عظيماً حتى رؤيت
النجوم نهاراً، ولم يُرفع حجرٌ إلا وُجد تحته دمٌ عبيط^(٢)
وحكى ابن عيّنة، عن جدّته: أن جمالاً ممّن انقلب وزُسه رماداً، أخبرها بذلك،
ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها مثل الفيران، فطبخوها فصارت
مثل العلقم^(٣).

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١٣٣/٣ الحديث ٢٨٧٤، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٧١ الحديث
٣٤٠ و٣٤١، ٢٧٢ الحديث ٣٤٢، تذكرة الخواص: ٢٧٤، كفاية الطالب: ٤٣٨، فرائد السمطين:
١٦٦٧٢ الحديث ٤٥٤، و١٦٠ الحديث ٤٤٩، نظم درر السمطين: ٢٩١، البداية والنهاية: ٢١٨/٨،
مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٥.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٠/٢، الخصائص الكبرى: ١٢٦/٢، إحقاق الحق: ٢٨٩/١١.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام: ٩٠/٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٠ الحديث ٣٠٩، تاريخ الإسلام:

وَأَنَّ السَّمَاءَ احْمَرَّتْ لِقَتْلِهِ^(١)، وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار،
وظنَّ الناس أنَّ القيامة قد قامت^(٢).

ولم يرفع حجر في الشام إِلَّا رُؤِي تحت دَمٍ عبيط^(٣).

وقد أورد المؤلف في هذا المجال روايات كثيرة، اكتفينا بهذا القدر منها^(٤).

ثم ينقل المؤلف كلاماً من ابن الجوزي حيث قال:

وحكمته: أَنَّ غضبنا يؤثر حمرة الوجه، والحق منزّه عن الجسميّة، فأظهر تأثير
غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق: إظهاراً لعظم الجناية.

قال: وأنين العباس وهو مأسور بهدر منع النبي ﷺ النوم فكيف بأنين
الحسين عليه السلام؟

ولمّا أسلم وحشي، قاتل حمزة، قال له النبي ﷺ: «غيب وجهك عني، فإني لا

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

→ ١٥/٥ - ١٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٣، تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، الخصائص الكبرى: ١٢٦/٢،
تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، نور الأبصار: ١٤٧.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٣/٨٢١ الحديث ٢٨٣٦ و ٢٨٣٧، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٤٣
الحديث ٢٩١، تذكرة الخواص: ٢٧٣، سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٢، مجمع الزوائد: ٩/١٩٦ - ١٩٧،
تهذيب التهذيب: ٢/٣٥٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، إسعاف الراغبين: ٢١٢، نور الأبصار:
١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٧.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢١ الحديث ٣٨٣٨، مقتل الحسين عليه السلام: ٢/٨٩، ترجمة الإمام
الحسين عليه السلام: ٢٤٤ الحديث ٢٩٦، كفاية الطالب: ٤٤٤، نظم درر السمطين: ٢٢٠، مجمع الزوائد:
٩/١٩٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، إسعاف الراغبين: ٢١٢، ينابيع المودة: ٣٨٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٢٠ الحديث ٢٨٣٥، مجمع الزوائد: ٩/١٤٥، ذخائر العقبى: ١٤٥،
ينابيع المودة: ٣٨٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢/٥٦٨ - ٥٧٠.

أحب أن أرى من قتل الأُحبة»^(١).

وهذا؛ والإسلام يحب ما قبله، فكيف بقلبه عليه السلام أن يرى من ذبح الحسين عليه السلام، وأمر بقتله، وحمل أهله على أقتاب الجبال؟^(٢)

ثم قال أيضاً: وما مرّ من أنه لم يرفع حجر في الشام - أو الدنيا - إلا رُوي تحته دم عبيط، وقع يوم قتل علي عليه السلام أيضاً، كما أشار إليه البيهقي.

عاقبة قتلة الإمام الحسين عليه السلام

نقل المؤلف حكايات في عاقبة ونهاية من اشترك في قتل الحسين عليه السلام وأصحابه، وقال:

وأخرج أبو الشيخ: أن جمعا تذاكروا الله ما من أحد أعان على قتل الحسين عليه السلام إلا أصابه بلاء قبل أن يموت.

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

فقال شيخ: أنا أعنت وما أصابني شيء.

فقام ليصلح السراج، فأخذته النار، فجعل يُنادي: النار! النار! وانغمس في الفرات، ومع ذلك فلم يزل به حتى مات^(٣).

وأخرج منصور بن عمار: أن بعضهم ابثلي بالعطش، وكان يشرب رواية ولا يروى^(٤).

(١) سنن الكبرى للبيهقي: ٩٨/٩، فتح الباري: ٢٧٠/٧، تذكرة الخواص: ٢٧٣ و ٢٧٤.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٧٤، ينابيع المودة: ٣٨٧.

(٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٢ الحديث ٣١٣، نظم درر السمطين: ٢٢١، ينابيع المودة: ٣٨٨، الصواعق المحرقة: ٥٧١/٢.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ١٢٨/٣ الحديث ٢٨٥٧، مقتل الحسين عليه السلام: ٩٢/٢، ترجمة الإمام

ونقل سبط ابن الجوزي عن السدي: أنه أضافه رجل بكر بلاء، فتذاكروا أنه ما شارك أحد في دم الحسين عليه السلام إلا مات أقبح موتة، فكذب المضيف بذلك. وقال: إنه ممن حضر.

فقام آخر الليل يُصلح السراج، فوثبت النار في جسده فأحرقتة.
قال السدي: فأنا والله! رأيته كأنه حممة^(١).

وعن الزهري: لم يبق ممن قتله إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل، أو عصى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك في مدة يسيرة^(٢).

وحكى سبط ابن الجوزي، عن الواقدي: أن شيخاً حضر قتله فقط، فعمي، فسئل عن سببه.

فقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله حاسراً عن ذراعيه ويده سيف وبين يديه نطع، ورأى عشرة من قاتلي الحسين عليه السلام مذبحين بين يديه، ثم لعنه وسبّه بتكثيره سوادهم، ثم أكحله بمروء من دم الحسين عليه السلام، فأصبح أعمى.

وأخرج أيضاً: أن شخصاً منهم علّق في كبّ فرسه رأس الحسين بن علي عليه السلام، فرؤي بعد أيام ووجهه أشدّ سواداً من القار.
ف قيل له: إنك كنت أنظر العرب وجهاً!

→ الحسين عليه السلام: ٢٥٥ الحديث ٣١٦ و ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩، تهذيب التهذيب: ٣٥٤/٢، الخصائص الكبرى: ١٢٧/٢، إحقاق الحق: ٥٣٣/١١ - ٥٣٥، ينابيع المودة: ٣٨٨.

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٥٤ الحديث ٣١٤ و ٣١٥، تذكرة الخواص: ٢٨٢، ينابيع المودة: ٣٨٨، الصواعق المحرقة: ٥٧١/٢.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٨٠، ينابيع المودة: ٣٨٨.

فقال: ما مرّت عليّ ليلة من حين حملت تلك الرأس إلّا واثنان يأخذان بضبعي ثمّ ينتهيان بي إلى نار تأجّج، فيدفعاني فيها وأنا أنكص فتسفّعي كما ترى، ثمّ مات علي أقبح حالة^(١).

وأخرج أيضاً: أنّ شيخاً رأى النبي ﷺ في النوم وبين يديه طست فيها دم، والناس يعرضون عليه، فيلطمّهم حتّى انتهت إليه، فقلت: ما حضرت.

فقال لي: هويت، فأوماً إليّ بأصبعه، فأصبحت أعمى^(٢).

وروى البخاري في صحيحه، والترمذي عن ابن عمر: أنّه سأله رجل عن دم البعوض طاهر أو لا؟

فقال له: بمن أنت؟

قال: من أهل العراق.

فقال: أنظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ؟ وقد سمعت النبي ﷺ يقول: «هما ريحائتا من الدنيا»^(٣).



(١) تذكرة الخواص: ٢٨١، إحقاق الحق: ٥٣١/١١، إسعاف الراغبين: ٢١٣، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٩.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٤/٢، تذكرة الخواص: ٢٩١، إحقاق الحق: ٥٥٢/١١ - ٥٥٥، إسعاف الراغبين: ٢١٣، نور الأبصار: ١٤٧، ينابيع المودة: ٣٨٩.

(٣) مسند أبي داود: ٢٦٠ الحديث ١٩٢٧، مسند أحمد: ٢٢٢/٢ الحديث ٥٦٤٢ و ٢٥٩ الحديث ٥٩٠٤، صحيح البخاري: ٣٢/٣ الحديث ٣٧٥٣، و ٩١/٤ الحديث ٥٩٩٤، سنن الترمذي: ٦١٥/٥ الحديث ٣٧٧٠، الخصائص للنسائي: ٣٧، المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧/٣ الحديث ٢٨٨٤، حلية الأولياء: ٧٠/٥ و ١٦٥/٧، محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، جامع الأصول: ٢١/١٠ الحديث ٦٥٤٧، أسد الغابة: ١٩/٢، تذكرة الخواص: ٢٧٥، نظم درر السعطين: ٢٢٢، تهذيب الكمال:

نظرة في واقعة كربلاء

في هذا الفصل من الكتاب أشار المؤلف إلى سبب مخرج الإمام الحسين عليه السلام ، فقال :
وسبب مخرجه عليه السلام : أن يزيد لما استخلف سنة ستين أرسل لعامله بالمدينة أن
يأخذ له البيعة على الحسين عليه السلام ، ففر لمكة خوفاً على نفسه !!!^(١) ، فسمع به أهل
الكوفة ، فأرسلوا إليه أن يأتيهم ليبايعوه ويمحو عنهم ما هم فيه من الجور^(٢) .

ثم يواصل سرد قصة خروجه عليه السلام ويقول :

وقدّم أمامه مسلم بن عقيل ، فبايعه من أهل الكوفة اثنا عشر ألفاً .

وقيل : أكثر من ذلك^(٣) .

وأمر يزيد ابن زياد ، فجاء إليه وقتله وأرسل برأسه إليه ، فشكره وحنّده من
الحسين ، ولقي الحسين عليه السلام في مسيره الفرزدق .

فقال له : بين لي خبر الناس ؟

فقال : أجل ، على الخير سقطت يابن رسول الله ! قلوبُ الناس معك ، وسيوفهم

→ ٤٠١/٦ ، تاريخ الإسلام : ٩٩/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨١/٣ ، البداية والنهاية : ٢٢٣/٨ ، كنز العمال :
٦٧٣/١٣ الحديث ٣٧٧١٩ ، الصواعق المحرقة : ٥٧١/٢ - ٥٧٣ .

(١) من البديهي ، أن المؤلف لم يذكر علة حركة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته بصورة صحيحة بما
هي مذكورة في كتب التاريخ ، ولذا لا بد من الرجوع إلى كتب التاريخ والمقاتل ، ككتابي الإرشاد
للمفيد ، واللهوف لابن طاووس و ... وغيرهما ليتضح الأمر .

(٢) تاريخ الطبري : ٢٥٧/٤ ، و ٢٨٨ ، مروج الذهب : ٦٤/٣ - ٦٥ ، المنتظم : ٣٢٣/٥ و ٣٢٨ ، الكامل في
التاريخ : ١٤/٤ و ٢٠ و ٣٩ ، تذكرة الخواص : ٢٣٥ - ٢٤٠ ، البداية والنهاية : ١٦٢/٨ - ١٧٣ ، تاريخ
ابن خلدون : ٢٤/٣ و ٢٦ ، الفصول المهمة : ١٨١ .

(٣) مروج الذهب : ٦٤/٣ ، المنتظم لابن الجوزي : ٣٢٦/٥ ، تذكرة الخواص : ٢٤١ .

مع بني أمية، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء^(١).
 وكان لما شارف الكوفة سمع به أميرها عبيد الله بن زياد، فجهّز إليه عشرين ألف
 مقاتل، فلما وصلوا إليه التمسوا منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعتة ليزيد، فأبى...^(٢)
 فقاتلوه، وكان أكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه.
 ثم لما جاءهم أخلفوه وفرّوا عنه إلى أعدائه إيثاراً للسحت العاجل على الخير
 الآجل، فحارب أولئك العدد الكثير ومعه من إخوته وأهله نيف وثمانون نفساً، فشبت
 في ذلك الموقف ثباتاً باهراً مع كثرة أعدائه وعُددهم، ووصول سهامهم ورماحهم
 إليه.

ولما حمل عليهم وسيفه مضطّ في يده أنشد يقول:
 أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين أفخرُ
 وجدّي رسول الله أكرم من مني ونحن سراج الله في الناس يسزهرُ
 وفاطمة أمي سلاله أحمد وعسّي يدعى ذاالجناحين جعفرُ
 وفينا كتاب الله أنزل صادقاً وفينا الهدى والوحي والخير يذكر^(٣)
 ولو لا ما كادوه به من أنهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدرُوا عليه، إذ هو الشجاع
 القُرْمُ الذي لا يزول ولا يتحوّل. ولما منعوه وأصحابه الماء ثلاثاً.
 قال له بعضهم: أنظر إليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً.

(١) تاريخ الطبري: ٢٩٠/٤، الكامل في التاريخ: ٤٠/٤، تذكرة الخواص: ٢٤١، البداية والنهاية:

١٨٠/٨، كشف الغمّة: ٤٣/٢، الفصول المهمة: ١٨٨.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٥١، ينابيع المودة: ٣٨٩.

(٣) الفتح لابن الأعمش: ٢١٣/٥، الإحتجاج للطبرسي: ٣٠١/٢ - ٣٠٢، كشف الغمّة: ١٩/٢، الفصول
 المهمة: ١٧٦، ينابيع المودة: ٤١٣.

فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتله عطشاً.

فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشاً^(١).

ودعا الحسين عليه السلام بماء ليشربه، فحال رجل بينه وبينه بسهم ضربه فأصاب حنكه، فقال : اللهم أظمئه.

فصار يصيح الحرّ في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه الشلة والمراوح، وخلفه الكافور، وهو يصيح : العطش، فيؤتى بسويق وماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه ثم يصيح، فيسقى كذلك إلى أن انقذ بطنه^(٢).

ولما استحلّ القتل بأهله - فإنهم لا يزالوا يقتلون منهم واحداً بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الخمسين - صاح الحسين عليه السلام : أما ذابك يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فحينئذ خرج يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر أعدائه راكباً فرسه. وقال : يا بن بنت رسول الله ! لئن كنت أول من خرج عليك، فإني الآن من حزبك، لعلّي أنال بذلك شفاعة جدك.

ثم قاتل بين يديه حتى قُتل.

فحمل عليه جمع كثيرون منهم حالوا بينه وبين حريمه، فصاح : «كفّوا سفهاءكم عن الأطفال والنساء».

(١) الكامل في التاريخ : ٥٣/٤ - ٥٤، الفصول المهمة : ١٩٢، إحقاق الحق : ٥٢٠/١١ و ٥٢٨.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام : ٩١/٢، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : ٢٣٧ الحديث ٢٨٢، كفاية الطالب : ٤٣٥،

ذخائر العقبى : ١٤٤، تهذيب الكمال : ٤٣٠/٦، سير أعلام النبلاء : ٣١١/٣، إحقاق الحق :

فكفّوا، ثمّ لم يزل يُقاتلهم حتّى أنخنوه بالجراح وسقط إلى الأرض، فحزّوا رأسه
يوم عاشوراء، عام إحدى وستين، ولما وضع بين يدي عبيد الله بن زياد أنشد قاتله:
إملاً ركابي فضّة وذهباً فقد قتلتُ الملك المحجّباً
ومن يصليّ القبلتين في الصّبا وخيرهم إذ يذكرون النّسباً
قتلتُ خير الناس أمّا وأباً

فغضب ابن زياد من قوله وقال: إذا علمت ذلك فلم تقتله؟ والله! لا نلت مني
خيراً، ولألحقنك به. ثمّ ضرب عنقه^(١).
وقتل معه من أخوته وبني أخيه الحسن ومن أولاد جعفر وعقيل تسعة عشر
رجلاً.

وقيل: أحد وعشرون^(٢).
قال الحسن البصري: ما كان على وجه الأرض يومئذ لهم شبيه.
ولما حُمِلَ رأسه لابن زياد جعله في طست، وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول
به في أنفه، ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً إن كان لحسن الثغر.
وكان عنده أنس فبكي، وقال: كأن أشبههم برسول الله ﷺ. رواه الترمذي
وغيره^(٣).

وروى ابن أبي الدنيا: أنّه كان عنده زيد بن أرقم، فقال له: ارفع قضيبك! فوالله
لطالما رأيت رسول الله ﷺ يُقبَل ما بين هاتين الشفتين، ثمّ جعل زيد يبكي.

(١) كشف الغمّة: ٥١/٢، الفصول المهمّة: ١٩٢، إسعاف الراغبين: ٢٠٩، نور الأبصار: ١٤٤.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٥٥، كفاية الطالب: ٤٤٦، نظم درر السمطين: ٢١٨.

(٣) مسند أحمد: ٢٦١/٣، صحيح البخاري: ٣١/٣، الحديث ٣٧٨٤، سنن الترمذي: ٦١٨/٥، الحديث

٣٧٧٨، تذكرة الخواص: ٢٥٦ - ٢٥٧، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/٣، إسعاف الراغبين: ٢٠٨، ينابيع

فقال ابن زياد: أبكى الله عينيك! لو لا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.
فنهض وهو يقول: أيها الناس! أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة، وأمرتم ابن
مرجانة، والله! ليقتلن خياركم، ويستعبدن شراركم، فبعداً لمن رضي بالذلة والعار.
ثم قال: يا ابن زياد! لأحدثنك بما هو أغبط عليك من هذا، رأيت رسول الله ﷺ
أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى، ثم وضع يده على يافوخها،
ثم قال:

«اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين».

فكيف كانت ودعة النبي ﷺ عندك يا ابن زياد؟^(١)

ونقل المؤلف عن الترمذي قوله: وقد انتقم الله من ابن زياد هذا... وفاعل ذلك به
هو المختار بن أبي عبيد، تبعه طائفة من الشيعة ندموا على خذلانهم للحسين ﷺ
وأرادوا غسل العار عنهم، ففرقة منهم تبع المختار، فلكوا الكوفة وقتلوا الستة
آلاف الذين قاتلوا الحسين ﷺ أقبح القتلات، وقتل رئيسهم عمر بن سعد، وخص
شمر - قاتل الحسين ﷺ على قول - بمزيد نكال، وأوطأوا الخيل صدره وظهره، لأنه
فعل ذلك بالحسين ﷺ^(٢)، وشكر الناس للمختار ذلك^(٣).

ولما نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين ألفاً جهّز له المختار سنة تسع وستين طائفة
قتلوه هو وأصحابه على الفرات يوم عاشوراء، وبعث برؤوسهم للمختار، فنصبت في

(١) ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ٢٦٩ - ٢٧٠ الحديث ٣٢١ - ٣٢٢، الكامل في التاريخ: ٨١/٤، (قطعة
منه)، تذكرة الخواص: ٢٥٧، إسعاف الراغبين: ٢٠٨، ينابيع المودة: ٣٨٩، الصواعق المحرقة:
٥٧٨/٢.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٨٥، ينابيع المودة: ٣٩٠.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٤١/٣، ينابيع المودة: ٣٩٠.

المهل الذي نُصب فيه رأس الحسين عليه السلام؛ جاءت حية فتخلّلت الرؤوس حتى دخلت في منخره، فكثت هنيهة ثم خرجت، ثم جاءت ففعلت كذلك مرّتين أو ثلاثاً. قال الترمذي بعد نقله: هذا الحديث حسن وصحيح^(١).

ثم قال المؤلف: ولما أنزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه، جهّزها مع سبايا آل الحسين عليه السلام إلى يزيد^(٢).

وقال سبط ابن الجوزي وغيره: المشهور أنّه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس بالخيزران^(٣).

قال ابن الجوزي: وليس العجب إلا من ضرب يزيد ثنانيا الحسين عليه السلام بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وآله على أقتاب الجبال - أي موثقين في الحبال، والنساء مكشّفات الرؤوس والوجوه - وذكر أشياء من قبيح فعله^(٤).

يقول المؤلف: ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مرّ كان عنده رسول قيصر، فقال متعجباً: إنّ عندنا في بعض الجزائر في دير، حافر حمار عيسى عليه السلام، فنحن نخرج إليه كلّ عام من الأقطار، وننذر النذور، ونعظمه كما تعظمون كعبتكم، فأشهد إنكم

(١) سنن الترمذي: ٦١٨/٥ الحديث ٣٧٨٠، المعجم الكبير للطبراني: ١٢٠/٣ الحديث ٢٨٣٢، البداية والنهاية: ٢٠٦/٨، مقتل الحسين عليه السلام: ٨٤/٢، جامع الأصول: ٢٥/١٠ الحديث ٦٥٥٧، أسد الغابة: ٢٢/٢، الكامل في التاريخ: ٢٦٥/٤، تذكرة الخواص: ٢٨٦، ذخائر العقبى: ١٢٨، نظم درر السمطين: ٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٣، إسعاف الراغبين: ٢٠٩، نور الأبصار: ١٢٦، ينابيع المودة: ٣٩٠، تذكرة الخواص: ٢٨٥، الصواعق المحرقة: ٥٧٨/٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨٧/٤، تذكرة الخواص: ٢٦٠، نور الأبصار: ١٤٥، ينابيع المودة: ٣٩٠.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٦١، ينابيع المودة: ٣٩١.

(٤) الردّ على المتعصب العنيد: ٥٢، تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودة: ٣٩٠، الصواعق المحرقة: ٥٨٠/٢.

على باطل^(١).

وقال ذمي آخر: بيني ودين داود سبعون أباً، وإن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم؟!^(٢)

وقد أشار المؤلف إلى الوقائع التي وقعت أثناء مسير السبايا والرؤوس المطهرة في طريقهم إلى الشام، وقال:

ولما كانت الحرس على الرأس كلّموا نزلوا منزلاً وضعوه على رح وحرسوه، فرآه راهب في دير، فسأل عنه، فعرفوه به.

فقال: بشس القوم أنتم لو كان للمسيح ﷺ ولد لأسكنناه أحداقنا، بشس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار وبيت الرأس عندي هذه الليلة؟ قالوا: نعم.

فأخذه وغسله وطيبه ووضعوه على فخذه، فوجد منه نوراً صاعداً إلى عنان السماء وقعد يبكي إلى الصبح، ثم أسلم، لأنه رأى نوراً ساطعاً من الرأس إلى السماء، ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت ﷺ^(٣).

وكان مع أولئك الحرس دنائير أخذوها من عسكر الحسين ﷺ ففتحوها أكياسها ليقسموها، فرأوها خزفاً وعلى أحد جانبي كل منها: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٤).

(١) تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودة: ٣٩٠.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٦٣، ينابيع المودة: ٣٩١.

(٣) تذكرة الخواص: ٢٦٣ - ٢٦٤، ينابيع المودة: ٣٩١، الصواعق المحرقة: ٥٨١/٢.

(٤) إبراهيم (١٤): ٤٢.

وعلى الآخر: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١).
ثم قال: وسيق حريم الحسين عليه السلام إلى الكوفة كالأسارى، فبكى أهل الكوفة،
فجعل زين العابدين بن الحسين عليه السلام يقول:
«ألا إن هؤلاء سيكون من أجلنا، فمن ذا الذي قتلنا؟»^(٢)
وأخرج الحاكم من طرق متعددة: أنه عليه السلام قال:
قال جبرائيل: قال الله تعالى: «إني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني
قاتل بدم الحسين بن علي سبعين ألفاً»^(٣).



(١) الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

(٢) الفصول المهمة: ١٩٣.

(٣) المستدرک علی الصحیحین: ٣١٩/٢ الحديث ٢٦٤/٣١٤٧، و ٦٤٨ الحديث ١٦٢/٤١٥٢،
و ١٩٦٣ الحديث ٤٢٠/٤٨٢٢، تاریخ بغداد: ١٤٢/١، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٨٦/٢٤١،
المنتظم لابن الجوزي: ٣٤٦/٥، تذكرة الخواص: ٢٨٠، كفاية الطالب: ٤٣٦، ذخائر العقبى:
١٥٠، ميزان الاعتدال: ٣٦٨/٣، نظم درر السمطين: ٢١٦، البداية والنهاية: ٢١٩/٨، تهذيب
التهذيب: ٣٥٤/٢، الدر المنثور: ٤٧٥/٤، الخصائص الكبرى: ١٢٦/٢، إسعاف الراغبين: ٢١٠،
ينابيع المودة: ٤٣١، الصواعق المحرقة: ٥٨١/٢.



من فضائل الإمام السجّاد عليه السلام
مركز تحقيقات علوم اسلامی

نُبذة من فضائل الإمام السجاد عليه السلام

ثم قال المؤلف: وزين العابدين عليه السلام هذا هو الذي خلف أباه علماً وزهداً وعبادة، وكان إذا توضأ للصلاة اصفر لونه، فقليل له في ذلك، فقال: «ألا تدرون بين يدي من أقف؟»^(١).

وحكي أنه كان يُصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة^(٢).

وحكى ابن حمدون عن الزهري: أن عبد الملك حمله مقتيداً من المدينة بأثقله من حديد ووكل به حفظة.

فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال: وددت أني مكانك.

فقال: «أتظن أن ذلك يكرهني؟ لو شئت لما كان، وأنه ليذكرني عذاب الله تعالى». ثم أخرج رجله من القيد ويديه من الغل، ثم قال: لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة.

لما مضى يومان إلا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه، فطلبوه فلم يجدوه. قال الزهري: قدمت على عبد الملك، فسألني عنه، فأخبرته.

(١) تذكرة الخواصر: ٣٢٥، كفاية الطالب: ٤٤٩، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، الفصول المهمة: ٢٠١،

إحقاق الحق: ٢٧/١٢ - ٣٠، إسماعيل الراغبين: ٢٣٨، ينابيع المودة: ٤٣١.

(٢) عقد الفريد: ١٦٣/٣، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٠، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٧، الفصول المهمة:

٢٠١، إحقاق الحق: ١٨/١٢ - ٢٣، إسماعيل الراغبين: ٢٣٧، نور الأبصار: ١٥٤، ينابيع المودة:

فقال: قد جاء في يوم فقدته الأعوان، فدخل عليّ فقال: «ما أنا وأنت؟»

فقلت: أقم عندي.

فقال: «لا أحب».

ثم خرج فوالله! لقد امتلأ قلبي منه خيفة^(١).

إي، ومن ثم كتب عبد الملك للحجاج أن يجتنب دماء بني عبد المطلب، وأمره بكتف ذلك، فكوشف به زين العابدين عليه السلام، فكتب إليه: إنك كتبت للحجاج يوم كذا سرّاً في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا، وقد شكر الله لك ذلك، وأرسل به إليه.

فلما وقف عليه وجد تأريخه موافقاً لتأريخ كتابه للحجاج، ووجد مخرج الغلام موافقاً لمخرج رسوله للحجاج، فعلم أن زين العابدين عليه السلام كوشف بأمره فسرّ به وأرسل إليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة، وسأله أن لا يخلّيه من صالح دعائه^(٢).

وأخرج أبو نعيم والسلي: لما حجّ هشام بن عبد الملك في حياة أبيه أو الوليد لم يمكنه أن يصل للحجر من الزحام، فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس ينظر إلى الناس، وحوله جماعة من أعيان أهل الشام.

فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين عليه السلام، فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلم.

فقال أهل الشام لهشام: من هذا؟

(١) حلية الأولياء: ١٣٥/٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١٤٤/٤ - ١٤٥، تذكرة الخواص: ٣٢٥، كفاية

الطالب: ٤٤٨، إسعاف الراغبين: ٢٣٩، ينابيع المودة: ٤٥٤.

(٢) الفصول المهمة: ٢٠٤، نور الأبصار: ١٥٥، ينابيع المودة: ٤٥٤.

قال: لا أعرفه . مخافة أن يرغب أهل الشام في زين العابدين عليه السلام .

فقال الفرزدق: أنا أعرفه ، ثم أنشد:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبیت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى إلى ذروة العزّ التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام والعجم
القصيدة المشهورة، ومنها:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا
فليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم
ثم قال:

من معشر حبّهم دين وبغضهم كفر، وقربهم منجى ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

فلما سمعها هشام غضب، وحبس الفرزدق بـ «عسّان» بين مكّة والمدينة .
وأمر له زين العابدين عليه السلام بأثني عشر ألف درهم، وقال: «أعذر لو كان عندنا
أكثر لوصلناك به» .

قال: إنّما امتدحتّه الله لا لعطاء .

فقال زين العابدين عليه السلام: «إنّا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده» .

فقبلها الفرزدق ثم هجا هشاماً في الحبس، فبعث فأخرجه^(١) .

(١) حلية الأولياء: ١٣٩/٣، تذكرة الخواص: ٣٣٠، كفاية الطالب: ٤٥٢ - ٤٥٣، البداية والنهاية:

قال المؤلف: وكان زين العابدين عليه السلام عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى إنه سبّه رجل فتغافل عنه.

فقال له: إياك أعني.

فقال: وعنك أعرض، أشار إلى آخر: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾^(١).

وكان يقول: ما يسرني بنصيب من الذلّ حمر النعم^(٢).

توفي وعمره سبع وخمسون، منها سنتان مع جدّه علي عليه السلام، ثمّ عشر مع عمّه الحسن عليه السلام، ثمّ إحدى عشرة مع أبيه الحسين عليه السلام. وقيل: سمّه الوليد بن عبد الملك، ودفع بالبقيع عند عمّه الحسن عليه السلام عن أحد عشر ذكراً وأربع إناث^(٣).



مركز تحقيق تراثنا في علوم الإسلام

→ ١٢٦/٩، مجمع الزوائد: ٢٠٠/٩، حياة الحيوان الكبرى: ٩/١، الفصول المهمة: ٢٠٧، ينابيع المودة: ٤٣٢ و ٤٥٥، الأغاني لأبي الفرج: ٣٢٧/١٥ - ٣٢٩.

(١) الأعراف (٧): ١٩٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٣٧/٣ مطالب السؤول: ٢٩٩، إحقاق الحق: ٩١/١٢.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٩/٤، تذكرة الخواص: ٣٣٢، كفاية الطالب: ٤٥٤، الفصول المهمة: ٢٠٨، الصواعق المحرقة: ٥٨٢/٢ - ٥٨٥.



من فضائل الإمام الباقر عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الباقر عليه السلام

قال المؤلف : وارثه منهم عبادة وعلماً وزهادة ؛

أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام ، سمي بذلك ؛ من بقر الأرض ، أي : شقّها ، وأثار مخبثاتها ومكامنها^(١) ؛ فكَذلك هو أظهر من مخبثات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منظمس البصيرة أو فاسد الطوية السريرة .

ومن ثم قيل فيه : هو باقر العلم ، وجامعه ، وشاهر علمه ، وعمرت أوقاته بطاعة الله^(٢) ، وله من الرسوخ في مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين ، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة .

وكفاه شرفاً أنّ ابن المديني روى ، عن جابر : أنّه قال له وهو صغير : رسول الله ﷺ يسلم عليك .

ف قيل له : وكيف ذاك ؟

قال : كنت جالساً عنده والحسين عليه السلام في حجره وهو يداعبه فقال :

(١) المفردات للراغب : ٥٤ ، تذكرة الخواص : ٣٣٦ ، وفيات الأعيان : ١٧٤/٤ ، لسان العرب : ٧٤/٤ .

إسعاف الراغبين : ٢٥٠ ، نور الأبصار : ١٥٧ ينابيع المودة : ٤٣٣ .

(٢) الفصول المهمة : ٢١٠ ، ولا يخفى أنّ هذه الفقرة الأخيرة لم ترد في الطبعة الحديثة من الصواعق .

«يا جابرا يولد له مولود اسمه علي ﷺ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيّد العابدين، فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمّد، فإذا أدركته يا جابرا فأقرأه منّي السلام»^(١).

ثم قال المؤلف: توفي سنة سبع عشرة ومائة، عن ثمان وخمسين سنة مسموماً كأبيه، وهو علويّ من جهة أبيه وأمه، ودفن أيضاً في قبّة الحسن ﷺ والعبّاس بالبقيع^(٢).



(١) تذكرة الخواص: ٣٣٧، الفصول المهمّة: ٢١١، نور الأبصار: ١٥٧، ينابيع المودّة: ٤٣٣.

(٢) تذكرة الخواص: ٣٤٠-٣٤١، وفيات الأعيان: ١٧٤، الفصول المهمّة: ٢١١ و ٢٢٠-٢٢١، إحقاق

الحق: ١٥٢/١٢-١٥٤، نور الأبصار: ١٥٨ و ١٥٩، ينابيع المودّة: ٤٣٣، الصواعق المحرقة:



من فضائل الإمام الصادق عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الصادق عليه السلام

قال المؤلف: وخلف ستة أولاد، أفضلهم وأكملهم: جعفر الصادق^(١)، ومن ثم كان خليفته ووصيه، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد، وابن جريج، والسفيانين، وأبي حنيفة، وشعبة، وأيوب السختياني^(٢) وأمه: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، كما مر^(٣).
وسمي به عند المنصور لما حج، فلما حضر الساعي به يشهد، قال له: أتحلف؟
قال: نعم. فحلف بالله العظيم... إلى آخره.
فقال: أحلفه يا أمير المؤمنين بما أراه؟
فقال له: حلفه.

فقال له: قل: «برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا».

(١) تذكرة الخواص: ٣٤١، الفصول المهمة: ٢١١، نور الأبصار: ١٥٩، ينابيع المودة: ٤٣٣.

(٢) حلية الأولياء: ١٩٨/٣ - ١٩٩، تهذيب الكمال: ٧٥/٥، الفصول المهمة: ٢٢٢، إسعاف الراغبين: ٢٤٨، ينابيع المودة: ٤٣٣.

(٣) تذكرة الخواص: ٣٤١، وفيات الأعيان: ٣٢٨/١، تهذيب الكمال: ٧٥/٥، الفصول المهمة: ٢٢٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٨، نور الأبصار: ١٦٠، ينابيع المودة: ٤٣٣.

فامتنع الرجل ثم حلف، فما تمّ حتى مات مكانه.
فقال أمير المؤمنين (١١) لجعفر عليه السلام: لا بأس عليك، أنت المبرأ الساحة، المأمون
الغائلة.

ثمّ انصرف، فلحقه الربيع بجائزة حسنة، وكسوة سنّية، وللحكاية تنمة ^(١).
... إلى أن قال: وقتل بعض الطغاة مولا، فلم يزل ليلته يُصليّ ثمّ دعا عليه عند
السحر، فسمعت الأصوات بموته ^(٢).

ولما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبي في عمّه زيد:
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصلب
قال: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك».
فافترسه الأسد ^(٣).

ثمّ أشار ابن حجر إلى الحوادث التي أخبر عنها الإمام الصادق عليه السلام قبل وقوعها
وقال:

إنّ ابن عمّه عبدالله المحض كان شيخ بني هاشم، وهو والد محمد الملقب بالنفس
الزكية، في آخر دولة بني أمية وضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمد وأخيه، وأرسلوا
لجعفر عليه السلام ليبايعهما فامتنع، فاتّهم أنّه يحسدهما.

فقال: «والله! ليست لي ولا لها، إنّها لصاحب القباء الأصفر، ليلعن بها صبيانهم
وغلمانهم».

وكان المنصور العباسي يومئذ حاضراً، وعليه قباء أصفر، فما زالت كلمة

(١) الفصول المهمة: ٢٠٧، نور الأبصار: ١٦١، ينابيع المودة: ٤٣٣ - ٤٣٤.

(٢) الفصول المهمة: ٢٢٦ - ٢٢٧، نور الأبصار: ١٦١ - ١٦٢، ينابيع المودة: ٤٣٤.

(٣) الفصول المهمة: ٢٢٧، نور الأبصار: ١٦٢، ينابيع المودة: ٤٣٤.

جعفر عليه السلام تعمل فيه حتى ملكوا^(١).

وسبق جعفر عليه السلام إلى ذلك والده الباقر عليه السلام؛ فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها، وطول مدته.

فقال له: ومُلكننا قبل ملككم؟

قال: نعم.

قال: ويملك أحد من ولدي؟

قال: نعم.

قال: فمدة بني أمية أطول أم مدتنا؟

قال: مدَّتكم، وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة، هذا ما عهد إلي أبي. فلما أفضت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجب من قول الباقر عليه السلام^(٢).

ثم قال المؤلف: توفي سنة أربع وثمانين ومائة^(٣) مسموماً أيضاً على ما حكى، وعمره ثمان وستون سنة، ودفن بالقبة السابقة عند أهله، عن ستة ذكور وبنت^(٤).

(١) إحقاق الحق: ٢١٢/١٢، ينابيع المودة: ٤٣٤، الصواعق المحرقة: ٥٨٩/٢.

(٢) انظرا منهاج السنة النبوية: ١٢/٤.

(٣) مروج الذهب: ٢٩٧/٣، الإرشاد للمفيد: ١٨٠/٢، دلائل الإمامة: ٢٤٦، إلهام الوري: ٢٧١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٢/٤، المنتظم لابن الجوزي: ١١٠/٨، الكامل في التاريخ: ٥٨٩/٥، كفاية الطالب: ٤٥٦، وفيات الأعيان: ٣٢٧/١، تاريخ الإسلام: ٩٣/٩، تاريخ ابن وردى: ١٨٧/١، البداية والنهاية: ١١٢/١٠، الفصول المهمة: ٢٣٠، التتمة في تواريخ الأئمة عليه السلام: ١٠٤، إسعاف الراغبين: ٢٥٠، نور الأبصار: ١٦٢.

ومما يلزم ذكره: أنَّ وفاته عليه السلام في جميع هذه المصادر كانت سنة ١٤٨ هـ، والظاهر، أنَّ ابن حجر اشتبه في تاريخ وفاته.

(٤) الصواعق المحرقة: ٥٨٦/٢ - ٥٩٠.



من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الكاظم عليه السلام

قال المؤلف: منهم: موسى الكاظم عليه السلام، وهو وارثه علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً، سمي الكاظم، لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم^(١).

وسأله الرشيد: كيف قلتم إنا ذرية رسول الله ﷺ وأنتم أبناء علي؟ فتلا: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ... وَعِيسَى﴾^(٢)، وليس له أب. وأيضاً قال تعالى: ﴿لَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾^(٣)، الآية، ولم يدع النبي ﷺ عند مباہلته النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، فكان الحسن والحسين عليهما السلام هما الأبناء^(٤).

ومن بديع كراماته، ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما، عن شقيق البلخي: أنه خرج حاجاً سنة تسع وأربعين ومائة، فرآه بالقادسية منفرداً عن الناس، فقال في نفسه: هذا فقي من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس، لأمضين إليه ولأوبخنّه، فضى إليه.


(١) ينابيع المودة: ٤٣٥.

(٢) الأنعام (٦): ٨٤ و ٨٥.

(٣) آل عمران (٣): ٦١.

(٤) الفصول المهمة: ٢٣٨، أخبار الدول: ١١٣، إحقاق الحق: ٣١٣/١٢، الإتحاف: ١٤٨ - ١٤٩.

تاريخ الأحمدي: ٣٤١، ينابيع المودة: ٤٣٥، ملحقات إحقاق الحق: ٥٦١/٢٨.

فقال: يا شقيق! ﴿أَجْتَنَّبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾^(١).
 فأراد أن يُحالِلَهُ، فغاب عن عينيه، لما رآه إلا بـ «واقصة» يُصلي وأعضاؤه
 تضطرب، ودموعه تتحادر، فجاء إليه ليعتذر.
 فخَفَّفَ في صلاته، وقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ﴾^(٢).
 فلما نزلوا «زباله» رآه على بئر فسقطت ركوته فيها، فدعا، فطنى الماء له حتى
 أخذها فتوضأ وصلى أربع ركعات.
 ثم مال إلى كتيب رمل، فطرح منها فيها وشرب.
 فقال له: أطعمني من فضل ما رزقك الله تعالى.
 فقال: «يا شقيق! لم تنزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بربك». 
 فناولنيها فشربت منها، فإذا سويق وسكر ما شربت والله! ألد منه ولا أطيب ريحاً
 فشبت ورويت.
 وأقلت أيتاماً لا أشتهي شرباً ولا طعاماً، ثم لم أره إلا بمكة، وهو بغلمان وغاشية
 وأمور على خلاف ما كان عليه بالطريق^(٣).
 ثم يقول المؤلف: ولما حجَّ الرشيد سُمي به إليه، وقيل له: إن الأموال تُحمل إليه من
 كل جانب حتى اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار، فقبض عليه وأنفذه لأميره بالبصرة
 عيسى بن جعفر بن منصور، فحبسه سنة.

(١) الحجرات (٤٩): ١٢.

(٢) طه (٢٠): ٨٢.

(٣) صفة الصفوة: ١٨٥/٢، مطالب السؤل: ٢٤٦، منهاج السنة النبوية: ١٣١٤/٤، تذكرة الخواص:
 ٣٤٨-٣٤٩، الفصول المهمة: ٢٣٣، إحقاق الحق: ٣١٤/١٢، إسعاف الراغبين: ٢٤٧، نور
 الأبصار: ١٦٤، ينابيع المودة: ٤٣٥.

ثم كتب له الرشيد في دمه، فاستعفى. وأخبر أنه لم يدع على الرشيد، وأنه إن لم يرسل من يتسلّمه، وإلا خلى سبيله.

فبلغ الرشيد كتابه، فكتب للسّندي بن شاهك بتسلّمه، وأمره فيه بأمر، فجعل له سماً في طعامه.

وقيل: في رطب، فتوعك ومات بعد ثلاثة أيام، وعمره خمس وستون سنة^(١).
قال المؤلف: قيل: وكان موسى الهادي حبسه أولاً ثم أطلقه، لأنه رأى علياً عليه السلام يقول: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٢).
فانتبه وعرف أنه المراد، فأطلقه ليلاً^(٣).

وذكر المسعودي: أن الرشيد رأى علياً عليه السلام في النوم معه حربة، وهو يقول: إن لم نُخلّ عن الكاظم وإلا نحرّك بهذه.
فاستقيظ فزعاً، وأرسل في الحال والي شرطته إليه بإطلاقه وأن يدفع له ثلاثين ألف درهم وأنه يختاره بين المقام، فيكرمه، أو الذهاب إلى المدينة.

ولما ذهب إليه قال له: رأيت منك عجباً، وأخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه كلمات

(١) كفاية الطالب: ٤٥٧ «نحوه»، الفصول المهمة: ٢٢٠، التتمة في تواريخ الأئمة عليه السلام: - ١١٥ -

١١٦، إسعاف الراغبين: ٢٤٧، نور الأبصار: ١٦٦ - ١٦٧، راجع إحقاق الحق: ٣٣٤/١٢.

(٢) محمد بن عبد الله (٤٧): ٢٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٠/١٣، المنتظم لابن الجوزي: ٨٧/٩، تذكرة الخواص: ٣٤٩، وفيات الأعيان:

٣٠٨/٥، تهذيب الكمال: ٤٩/٢٩، تاريخ الإسلام: ٤١٨/١٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٦، تاريخ

ابن الوردي: ١٩٨/١، البداية والنهاية: ١٩٧/١٠، الفصول المهمة: ٢٣٢، راجع إحقاق الحق:

٣٢٢/١٢ - ٣٢٤، ينابيع المودة: ٤٣٦ و ٤٥٩، مع اختلاف يسير.

قائلاً، فما فرغ منها إلّا وأطلق^(١).

قال له الرشيد حين رآه جالساً عند الكعبة: أنت الذي تُبايعك الناس سرّاً؟ فقال: «أنا إمام القلوب وأنت إمام الجسوم»^(٢).

ولما اجتمعوا أمام الوجه الشريف - على صاحبه أفضل الصلاة والسلام - قال الرشيد: السلام عليك يا بن عمّ! مُسمعاً من حوله.

فقال الكاظم عليه السلام: السلام عليك يا أبت! لم يحتملها، وكانت سبباً لإمساكه له، وحمله معه إلى بغداد وحبسه، فلم يخرج من حبسه إلّا ميتاً مقيداً، ودفن بجانب بغداد الغربي^(٣).

قال المؤلف: وظاهر هذه الحكايات التناقض، إلّا أن يُحمل على تعدّد الحبس، وكانت أولاده حين وفاته سبعة وثلاثين ذكراً وأنثى^(٤).

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

(١) مروج الذهب: ٣/٣٥٧، مع اختلاف يسير، الفصول المهمة: ٢٣٢، شذرات الذهب: ١/٣٠٤، وفيه «حسين» بدلاً من «علي»، راجع إحقاق الحق: ١٢/٣٢٦-٣٢٩، وفيه أيضاً «حسين» بدلاً من «علي»، ينابيع المودة: ٤٣٦ و٤٦٠، وفيه «حسن المجتبي» بدلاً من «علي».

(٢) إسعاف الراغبين: ١٤٧، ينابيع المودة: ٤٣٦.

(٣) المنتظم لابن الجوزي: ٨٨/٩، الكامل في التاريخ: ٦/١٦٤، كفاية الطالب: ٤٥٧، وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥، تهذيب الكمال: ٤٩/٢٩ - ٥٠، سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٣، إسعاف الراغبين: ٢٤٧ - ٢٤٨، ينابيع المودة: ٤٣٦.

(٤) كفاية الطالب: ٤٥٧، الفصول المهمة: ٢٤١، نور الأبصار: ١٦٧، ينابيع المودة: ٤٣٦.



من فضائل الإمام الرضا عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الرضا عليه السلام

منهم: عليّ الرضي عليه السلام: وهو أنبهم ذكراً وأجهلهم قدراً؛ ومن ثمّ أحله المأمون محلّ مهجته، وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، فإنه كتب بيده كتاباً سنة إحدى ومائتين بأنّ عليّاً الرضي وليّ عهده، وأشهد عليه جمعاً كثيرين، لكنّه توفي قبله فأسف عليه كثيراً. وأخبر قبل موته بأنّه يأكل عنباً ورُماناً مبشوراً ويموت، وأنّ المأمون يريد دفنه خلف الرشيد، فلم يستطع، فكان ذلك كلّهما أخبر به^(١). قال المؤلف: ومن مواليه: معروف الكرخي، وأستاذ السّري السّقطي؛ لأنّه أسلم على يديه.

وقال لرجل: «يا عبدالله! ارض بما يريد، واستعد لما لا بدّ منه»؛ فمات الرجل بعد ثلاثة أيّام^(٢).

وروى الحاكم عن محمّد بن عيسى عن أبي حبيب، قال: رأيت النّبي ﷺ في المنام في المنزل الذي ينزل المهجّاج ببلدنا، فسلمت عليه، فوجدتُ عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فناولني منه ثماني عشرة، فتأولت أن أعيش عدّةما.

(١) الفصول المهمّة: ٢٦٢، نور الأبصار: ١٧٦، إحقاق الحق: ٣٧٢/١٢، ينابيع المودة: ٤٣٦.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٤٧، أخبار الدول: ١١٤، نور الأبصار: ١٧٥، إحقاق الحق: ٣٦٤/١٢.

و٨٤١/٣٣، ينابيع المودة: ٤٣٦.

فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن علي الرضا عليه السلام من المدينة، ونزل ذلك المسجد، وهرع الناس بالسلام عليه، لمضيت نحوه، فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي ﷺ جالساً فيه، وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه، فاستدنا في، وناولني قبضة من ذلك التمر، فإذا عدتها بعدد ما ناولني النبي ﷺ في النوم.

قلت: زدني.

فقال: «لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك»^(١).

ولما دخل نيسابور - كما في تأريخها - وشق سوقها، وعليه مظلة لا يرى من ورائها، تعرض له المحافظان أبو زرعة الرازي، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى، فتضرعوا إليه أن يُريهم وجهه ويروي لهم حديثاً عن آبائه.

مركز تقيت كميته بر علوم رسدي

فاستوقف البغلة وأمر غلمانها بكف المظلة، وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعتة المباركة، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه، والناس بين صارخ وباك، وتمعرغ في التراب، ومقبل لحافر بغلته، فصاحت العلماء: معاشر الناس! أنصتوا. فأنصتوا.

واستمل منه المحافظان المذكوران فقال:

«حدّثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - قال: حدّثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله ﷺ قال: حدّثني جبريل: سمعت ربّ العزة

(١) الفصول المهمة: ٢٤٦، نور الأبصار: ١٧٥، راجع إحقاق الحق: ٣٦٢/١٢ - ٣٦٤، ملحقات

إحقاق الحق: ٨٤١/٣٣ و ٨٤٥، منابع المودة: ٤٣٧.

يقول: «لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

ثم أرخى الستر وسار، فعدّ أهل المهابر والدوي الذين كانوا يكتبون، فأنافوا على عشرين ألفاً^(١).

وفي رواية أنّ الحديث المروي:

«الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان»^(٢).

قال ابن حجر: ولعلها واقعتان.

قال أحمد: لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبريء من جنته^(٣).

ثم قال: توفي عليه السلام في خلافة المأمون وعمره سبعة وخمسين سنة وخلف ولداً وبنتاً^(٤).



مركز تحقيقات كنج پور علوم اسلامی

(١) حلية الأولياء: ١٩٢/٣، تهذيب ابن حجر: ٨٢، إتحاف السادة المتقين: ١٤٦/٣، كنز العمال: الحديث ١٥٨، الفصول المهمة: ٢٥٣ - ٢٥٤، إحقاق الحق: ٣٨٧/١٢ - ٣٩٢، نور الأبصار: ١٧٠ - ١٧١، ينابيع المودة: ٤٣٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٥٥/١ و ٢٥٦، الدر المنثور: ١٠٠/٦، إحقاق الحق: ٣٩٣/١٢، ينابيع المودة: ٤٣٨.

(٣) حلية الأولياء: ١٩٢/٣، إحقاق الحق: ٣٨٩/١٢ و ٣٩١ و ٣٩٣، نور الأبصار: ١٧١، ينابيع المودة: ٤٣٨.

(٤) تذكرة الخواص: ٣٥٥ و ٣٥٨، كفاية الطالب: ٤٥٨، الفصول المهمة: ٢٦٤، إحقاق الحق: ٣٤٦/١٢، ينابيع المودة: ٤٣٨، الصواعق المحرقة: ٥٩٣/٢ - ٥٩٦. وفي الأصل هكذا: خمسة ذكور وبنت.



من فضائل الإمام الجواد عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الجواد عليه السلام

أجلّهم: محمد الجواد عليه السلام، لكنّه لم تطل حياته.

ومما اتفق له أنّه بعد موت أبيه بسنة واقف والصبيان يلعبون في أزقة بغداد، إذ مرّ المؤمنون، ففرّوا ووقف محمد عليه السلام وعمره تسع سنين، فألقى الله محبته في قلبه، فقال له: يا غلام! ما منعك من الانصراف؟

فقال له مسرعاً: يا أمير المؤمنين (II) لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، وليس لي جرم، فأخشاك، والظن بك حسن أنك لا تضرّ من لا ذنب له.

فأعجبه كلامه وحسن صورته، فقال له: ما اسمك واسم أبيك؟

فقال: محمد بن علي الرضي عليه السلام.

فترحم على أبيه وساق جواده. وكان معه بزة للصيد، فلما بعد عن العمار أرسل بازه على دراجة، فغاب عنه، ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة، فتعجب من ذلك غاية العجب.

ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمد عليه السلام عندهم، ففرّوا إلّا محمداً عليه السلام، فدنا

منه. وقال له: ما في يدي؟

فقال: «يا أمير المؤمنين (II) إنّ الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صفاراً تصيدها

بزة الملوك والخلفاء، فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى».

فقال له: أنت ابن الرضي حقاً، وأخذه معه وأحسن إليه، وبالغ في إكرامه، فلم يزل مشفقاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكهال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنّه، وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمّم على ذلك، فنعى العباسيون من ذلك خوفاً من أن يعهد إليه، كما عهد إلى أبيه^(١).

فلما ذكر لهم أنّه إنّما اختاره لتميظه على كافّة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغر سنّه، فنازعوا في اتّصاف محمّد ﷺ بذلك، ثمّ تواعدوا على أن يرسلوا إليه من يختبره، فأرسلوا إليه يحيى بن أكثم، ووعدوه بشيء كثير إن قطع لهم محمّداً ﷺ، فحضروا للخليفة ومعهم ابن أكثم وخواصّ الدولة، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمّد ﷺ، فجلس عليه، فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب وأوضحه. فقال له الخليفة: أحسنت أبا جعفر! فإن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

فقال له: ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أوّل النهار حراماً، ثمّ حلّت له ارتفاعه، ثمّ حرمت عليه عند الظهر، ثمّ حلّت له عند العصر، ثمّ حرمت عليه المغرب، ثمّ حلّت له العشاء، ثمّ حرمت عليه نصف الليل، ثمّ حلّت له الفجر؟ فقال يحيى: لا أدري.

فقال له محمّد ﷺ: هي أمة نظرها أجنبي بشهوة وهي حرام، ثمّ اشتراها ارتفاع النهار، فأعتقها الظهر، وتزوّجها العصر، وظاهر منها المغرب، وكفّر العشاء، وطلّقها رجعيّاً نصف الليل، وراجعها الفجر.

فعند ذلك قال المأمون للعباسيين: قد عرفتم ما كنتم تنكرون.

(١) الفصول المهمّة: ٢٦٦ - ٢٦٧، نور الأبصار: ١٧٧، ينابيع المودة: ٤٣٨.

ثم زوجه في ذلك المجلس بنته أم الفضل^(١)، ثم توجه بها إلى المدينة^(٢).
 فأرسلت تشتكي منه لأبيها أنه تسرى عليها.
 فأرسل إليها أبوها: إنا لم نزوجك له لنحرم عليه حلالاً، فلا تعودى لمثله.
 ثم قدم بها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين، وتوفي
 فيها في آخر ذي القعدة، ودُفن في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم عليه السلام، وعمره
 خمس وعشرون سنة.
 ويقال: إنه سُمّ أيضاً^(٣) عن ذكرين وبنتين^(٤).



(١) الفصول المهمة: ٢٦٨ - ٢٦٩، نور الأبصار: ١٧٧ - ١٧٨، ينابيع المودة: ٤٣٨.
 (٢) الفصول المهمة: ٢٧٠، نور الأبصار: ١٧٨، ينابيع المودة: ٤٣٩.
 (٣) مروج الذهب: ٥٢/٤، الفصول المهمة: ٢٧٦، نور الأبصار: ١٨٠، ينابيع المودة: ٤٣٩.
 (٤) الفصول المهمة: ٢٧٦، نور الأبصار: ١٨٠، ينابيع المودة: ٤٣٩. الصواعق المحرقة:
 ٥٩٧/٢ - ٥٩٨.



نُبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الهادي عليه السلام

أجلهم: علي العسكري عليه السلام: سمي بذلك؛ لأنه لما وجه لإشخاصه من المدينة النبوية إلى سرّ من رأى، وأسكنه بها وكانت تُسمّى العسكر، فعرف بالعسكري^(١)، وكان وارث أبيه علماً وسخاء؛

ومن ثمّ جاءه أعرابي من أعراب الكوفة، وقال: إني من المتمسّكين بهولاء جدّك وقد ركبني دين أثقلني حملي، ولم أقصد لقضائه سواك.
فقال: كم دينك؟

قال: عشرة آلاف درهم.

فقال: طب نفساً بقضائه إن شاء الله تعالى.

ثمّ كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ ديناً عليه، وقال له: انتني به في المجلس العام، وطالبي بها، وأغلظ عليّ في الطلب.
ففعل، فاستمهله ثلاثة أيّام.

فبلّغ ذلك المتوكّل، فأمر له بثلاثين ألفاً، فلمّا وصلت أعطّاها الأعرابي، فقال: يابن رسول الله! إنّ العشرة آلاف أقضي بها أربي.
فأبى أن يسترد منه من الثلاثين ألف شيئاً.

(١) الأنساب: ١٩٥/٤، المنتظم لابن الجوزي: ٧٤/١٢، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، نور الأبصار: ١٨١.

فولى الأعرابي وهو يقول: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ (١)، (٢)

ثم قال المؤلف: أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل، فسأل عمن يخبره بذلك، فدل على علي رضي الله عنه، فجاء، فأجلسه معه على السرير، وسأله: «إن الله تعالى حرّم أولاد الحسين عليه السلام على السباع، فلتلق للسباع».

فعرض عليها بذلك فاعترفت بكذبها.

ثم قيل للمتوكل: ألا تُجرب ذلك فيه؟

فأمر بثلاثة من السباع، فجيء بها في صحن قصره، ثم دعاه، فلما دخل بابه أغلق عليه والسباع قد أصمّت الأسباع من زئيرها، فلما مشى في الصحن يُريد الدرجة مشى إليه وقد سكنت، وتمسّحت به، ودارت حوله، وهو يمسخها بكفه.

ثم رُبّضت، فصعد للمتوكل، وتحدّث معه ساعة، ثم نزل، ففعلت معه كفعالها الأوّل حتى خرج، فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة.

فقيل للمتوكل: إفعل كما فعل ابن عمك!

وقال: أتريدون قتلي؟

ثم أمرهم أن لا يُفشوا ذلك (٣).

ويوافقه ما حكاه المسعودي وغيره: أن يحيى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام لما هرب إلى الذيل ثم أتى به إلى الرشيد، وأمر بقتله ألقى في

(١) الأنعام (٦): ١٢٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٥٩٨/٢ و ٥٩٩.

(٣) مروج الذهب: ٨٦/٤، فرج بعد الشدة: ١٧٢/٤ و ١٧٣، إحقاق الحق: ٣٥٨/١٢ و ٣٥٩، الصواعق المحرقة: ٥٩٥/٢ و ٥٩٦.

بركة فيها سباع قد جوعت، فأمسكت عن أكله ولاذت بجانبه، وهابت الدنو منه، فبني عليه ركنٌ بالجص والحجر وهو حي^(١).

قال المؤلف: توفي عليه السلام بـ «سرٍّ من رأى»، في جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، ودُفن بداره وعمره أربعون سنة، وكان المتوكل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث وأربعين^(٢)، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور وأنثى^(٣).



(١) مروج الذهب: ٣/٣٥٣.

(٢) مروج الذهب: ٤/١٧٠، تاريخ بغداد: ١٢/٥٦٧، تذكرة الخواص: ٣٦٢، كفاية الطالب: ٤٥٨، مع اختلاف يسير، وفيات الأعيان: ٣/٢٧٣، الفصول المهمة: ٢٨٣، نور الأبصار: ١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩.

(٣) مروج الذهب: ٤/١٧٠ - ١٧١، وفيات الأعيان: ٣/٢٧٢، الفصول المهمة: ٢٨٣، نور الأبصار: ١٨٢ - ١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩، الصواعق المحرقة: ٢/٥٩٨ و ٥٩٩.



من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري عليه السلام

أجلّهم: أبو محمّد الحسن الخالص عليه السلام وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(١).

نُقل: ووقع ليهلول معه، أنّه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظنّ أنّه يتحصّر على ما في أيديهم.

فقال: أشتري لك ما تلعب به؟
فقال: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.

فقال له: فلماذا خلّقنا؟

قال: للعلم والعبادة.

فقال له: من أين لك ذلك؟

قال: من قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٢).

(١) الأنساب: ١٩٤/٤، المنتظم لابن الجوزي: ١٥٨/١٢، تذكرة الخواص: ٣٦٢، مع اختلاف يسير

في النقل، كفاية الطالب: ٤٥٨، وفيات الأعيان: ٩٤/٢، الفصول المهمة: ٢٨٤، نور الأبصار:

١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩.

(٢) المؤمنون (٢٣): ١١٥.

فوعظه بأبيات، ثم خرّ الحسن عليه السلام مغشياً عليه.
فلما أفاق قال له: ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك؟
فقال: «إليك عني يا بهلول! إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد إلا بالصغار، وأنا أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنم»^(١).
ثم قال المؤلف: ولما حبس قحط الناس به «سر من رأى» قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيام، فلم يسقوا.
فخرج النصارى ومعهم راهب كلّمه مدّ يده إلى السماء هطلت، ثم في اليوم الثاني كذلك، فشكّ بعض الجهلة وارتدّ بعضهم، فشقّ ذلك على الخليفة، فأمر بإحضار الحسن الخالص عليه السلام.

وقال له: أدرك أمة جدك رسول الله ﷺ قبل أن يهلكوا!!
فقال الحسن عليه السلام: «يخرجون غداً وأنا أزيل الشكر إن شاء الله».
وكلم الخليفة في إطلاق أصحابه من السجن.
فأطلقهم، فلما خرج الناس للاستسقاء، ورفع الراهب يده مع النصارى غيّمَت السماء، فأمر الحسن عليه السلام بالقبض على يده، فإذا فيها عظم آدمي، فأخذه من يده.
وقال: «استسق».

فرفع يده، فزال الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك.
فقال الخليفة للحسن عليه السلام: ما هذا يا أبا محمد؟
فقال: «هذا عظم نبيّ قد ظفر به هذا الراهب من بعض القبور، وما كشف عن

(١) إحقاق الحق: ٤٧٣/١٢، ملحقات إحقاق الحق: ٦٥/٢٩ - ٦٧، نور الأبصار: ١٨٣، رشفة الصادي: ١٩٦.

عظم نبيّ تحت السماء إلا هطلت بالمطر».

فامتحنوا ذلك العظم، فكان كما قال: وزالت الشبهة عن الناس.

ورجع الحسن عليه السلام إلى داره، وأقام عزيزاً مكرماً، وصلات الخليفة تصل إليه كلّ وقت إلى أن مات به «سرّ من رأى»^(١)، ودفن عند أبيه وعمّه عليه السلام، وعمره ثمانية وعشرون سنة^(٢)، ويقال: إنه سمّ أيضاً^(٣).



مركز تحقيقات كميّات علوم اسلامی

(١) الفصول المهمة: ٢٨٧ - ٢٨٨، إحقاق الحق: ٤٦٥/١٢ - ٤٦٦ و ٦٢٠/١٩، نور الأبصار: ١٨٣،

ينابيع المودة: ٤٣٩، رشفة الصادي: ١٩٦.

(٢) الفصول المهمة: ٢٩٠، ينابيع المودة: ٤٤٠.

(٣) مروج الذهب: ١٧٠/٤ - ١٧١، وفيات الأعيان: ٢٧٢/٣، الفصول المهمة: ٢٨٣، نور الأبصار:

١٨٢ - ١٨٣، ينابيع المودة: ٤٣٩، الصواعق المحرقة: ٥٩٩/٢ - ٦٠١.



من فضائل الإمام المهدي عليه السلام

نُبذة من فضائل الإمام المهدي عليه السلام

ولم يخلف غير ولده: أبي القاسم محمد الحجة عليه السلام، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين^(١)، لكن آتاه الله فيها الحكمة، ويسمى القائم المنتظر.

قال المؤلف: ومرّ في الآية الثانية عشرة قول الرافضة فيه أنه المهدي، وأوردت ذلك مبسوطاً فراجعه فإنه مهم.

نقول: ونحن أيضاً، ولأجل ألا نشقّ على القراء الكرام فقد ذكرنا الروايات الواردة في الإمام المهدي عليه السلام منقذ البشرية وآخر الذخائر الإلهية في فصل فضائله عليه السلام.

ومن ذلك ما أخرجه: مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»^(٢).

(١) وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، ينابيع المودة: ٤٤٠، منهاج السنة النبوية: ٨٦/٤، سير أعلام النبلاء: ٣٠٩/٦.

(٢) سنن أبي داود: ١٠٧/٤ الحديث ٤٢٨٤، سنن ابن ماجه: ١٣٦٨/٢ الحديث ٤٠٨٤، الكامل: ١٩٦٣ الحديث ٦٩٧/١٢، المستدرک علی الصحیحین: ٦٠١/٤ الحديث ٣٨٠/٨٦٧٢، الفیبة للطوسی: ١٨٦ الحديث ١٤٥ و ١٨٨ الحديث ١٤٨، فردوس الأخبار: ٤٩٧/٤ الحديث ٦٩٤٣، مصابيح السنة: ٤٩٢/٣ الحديث ٤٢١١، مجمع البيان: ٦٨/٤ (الجزء ١٧)، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٩ و ٤٣٦ الحديث ٩٢٠، جامع الأصول: ٤٩/١١ الحديث ٧٨١٢، مشکاة المصابيح: ١٧٠/٣ الحديث ١٧/٥٤٥٣، جامع الصغير: ٥٥٢/٢ الحديث ٩٢٤١، كنز العمال: ٢٦٤/١٤ الحديث ٣٨٦٦٢، ينابيع المودة: ١٨٨.

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه:

«لو لم يبق من الدهر إلا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى بعث الله فيه رجلاً من أهل

بيتي...»^(١).

وفي رواية: «رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»^(٢).

وفي رواية، لمن عدا الأخير:

(١) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٧٩/٨ الحديث ١٩٤، مسند أحمد: ١٥٩/١ الحديث ٧٧٥، سنن أبي داود: ١٠٧/٤ الحديث ٤٢٨٣، سنن ابن ماجه: ٩٢٩/٣ الحديث ٢٧٧٩، سنن الترمذي: ٤٣٨/٤ الحديث ٢٢٣١، كمال الدين: ٣١٧/١ الحديث ٤، الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، كنز الفوائد: ١١٣، الغيبة للطوسي: ١٨٠ الحديث ١٣٩، مجمع البيان: ٦٧/٤ و ٦٨، جزء ١٧، إعلام الوري: ٤٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٨، جامع الأصول: ٤٨/١١ الحديث ٧٨١٠، تذكرة الخواص: ٣٦٤، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٤، كشف الغمّة: ٢٦٦/٢ و ٤٧٦، عوالي اللآلي: ٩١/٤ الحديث ١٢٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٣٨/٢ الحديث ٧٤٨٩ و ٤٣٨ الحديث ٧٤٩٠، تأويل الآيات: ٣٣٢/١ الحديث ٢٣، كنز العمال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٥، إسعاف الراغبين: ١٤٥، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٢١ و ٥١٦ و ٥٣٨.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٧٩/٨ الحديث ١٩٤، مسند أحمد: ١٥٩/١ الحديث ٧٧٥، سنن أبي داود: ١٠٧/٤ الحديث ٤٢٨٣، سنن ابن ماجه: ٩٢٩/٢ الحديث ٢٧٧٩، سنن الترمذي: ٤٣٨/٤ الحديث ٢٢٣١، كمال الدين: ٣١٧/١ الحديث ٤، الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، كنز الفوائد: ١١٣، الغيبة للطوسي: ١٨٠ الحديث ١٣٩، مجمع البيان: ٦٧/٤ و ٦٨، الجزء ١٧، إعلام الوري: ٤٢٧، العمدة لابن البطريق: ٤٣٣ الحديث ٩٠٨، جامع الأصول: ٤٨/١١ الحديث ٧٨١٠، تذكرة الخواص: ٣٦٤، الطرائف: ١٧٦ الحديث ٢٧٤، كشف الغمّة: ٢٦٦/٢ و ٤٧٦، عوالي اللآلي: ٩١/٤ الحديث ١٢٥، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٣٨/٢ الحديث ٧٤٨٩ و ٤٣٨ الحديث ٧٤٩٠، تأويل الآيات: ٣٣٢/١ الحديث ٢٣، كنز العمال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٥، إسعاف الراغبين: ١٤٥، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٢١ و ٥١٦ و ٥٣٨.

«لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»^(١).

وفي أخرى لأبي داود، والترمذي:

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً

من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي...»^(٢)

وأحمد وغيره: «المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة»^(٣).

والطبراني: «المهدي منّا يختم الدين بنا كما فتح بنا»^(٤).

والحاكم في صحيحه:

«يحلّ بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتى

لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن الأرض وساكن السماء، وترسل السماء قطرها،

وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك فيها شيئاً، يعيش فيهم سبع سنين - أو ثمانياً أو

تسعاً - يتمنى الأحياء الأموات ممّا صنع الله بأهل الأرض من خيره»^(٥).

وأخرج ابن ماجه: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فئة من بني هاشم، فلما

رأهم ﷺ اغرورقت عيناه وتغيّر لونه.

قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟

فقال: «إنّا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي

بلاءً شديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير

(١ و ٢) الصواعق المحرقة: ٤٧٣/٢.

(٣) مسند أحمد: ٨٤/١، الصواعق المحرقة: ٤٧٣/٢.

(٤ و ٥) الصواعق المحرقة: ٤٧٣/٢.

فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج»^(١).

وأخرج أبو نعيم:

«ليبعثن الله رجلاً من عترتي أفرق الشايات، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً»^(٢).

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما:

«المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الجو، يملك عشرين سنة»^(٣).

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين ع

(١) المصنّف لابن أبي شيبة: ٦٩٧/٨ الحديث ٧٤، سنن ابن ماجه: ١٣٦٦/٢ الحديث ٤٠٨٢، المعجم الكبير للطبراني: ١٠٤/١٠ الحديث ١٠٠٣١ وفي هذه المصادر جاء إلى «تطريداً»، المستدرک علی الصحیحین: ٥١١/٤ الحديث ١٤٢/٨٤٣٤، دلایل الإمامة: ٤٤٥ الحديث ٢٣/٤١٩، البيان: ٤٩١، كشف الغمة: ٤٧٢/٢ و ٤٧٨، ميزان الاعتدال: ٤٢٣/٤ الحديث ٩٦٩٥، كنز العمال: ٢٦٧/١٤ الحديث ٣٨٦٧٧، بحار الأنوار: ٨٢/٥١ الحديث ٣٧ نقلاً عن كشف الغمة، ينابيع المودة: ١٥٩ و ٢٢٨.

(٢) البيان: ٥١٥، عقد الدرر: ١٦ و ٣٤ و ١٧٠، فرائد السمطين: ٣٣١/٢ الحديث ٥٨٢، المنار المنيف: ١٤٦ الحديث ٣٣٥، العرف الوردی: ٦٣/٢، البرهان: ٨٤ الحديث ٣٢، إثبات الهداة: ٥٩٣/٣ الحديث ٢٠، حلية الأبرار: ٤٥٨/٥ الحديث ٤٨، إسعاف الراغبين: ١٤٦، ينابيع المودة: ٥٢٠، أنظر! معجم أحاديث الإمام المهدي ع: ٢٤٢/١ الحديث ١٤٩.

(٣) دلایل الإمامة: ٤٤١ الحديث ١٧/٤١٣، فردوس الأخبار: ٤٩٦/٤ الحديث ٦٩٤٠، العمدة لابن

وأخرج الطبراني مرفوعاً:

«يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام، كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي عليه السلام: تقدم فصل بالناس.

فيقول عيسى عليه السلام: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي خلف رجل من ولدي»^(١) الحديث.

وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي عليه السلام نحوه.

وأخرج الطبراني أنه عليه السلام قال لفاطمة عليها السلام:

«نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما إبنك، ومنا المهدي»^(٢).

وأخرج ابن ماجه أنه عليه السلام قال: *نزلت في خير عظمى*

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل

→ البطريق: ٤٣٩ الحديث ٩٢٢، البيان: ٥١٣، الطرائف: ١٧٨ الحديث ٢٨٣، كشف الغمّة: ٤٨١/٢، ميزان الاعتدال: ٤٤٩/٣ الحديث ٧١١٤ (قطعة منه)، لسان الميزان: ٣٠/٥ الحديث ٦٨٧٤/٨٩ (قطعة منه)، الجامع الصغير للسيوطي: ٥٥٣ الحديث ٩٢٤٥ (قطعة منه)، كنز العمال: ٢٦٤/١٤، الحديث ٣٨٦٦٦، بحار الأنوار: ٨٠/٥١ و ٩١ و ٩٥ نقلاً عن كشف الغمّة، إسعاف الراغبين: ١٤٦، نور الأبصار: ١٨٧، ينابيع المودة: ٢٢٢ و ٥٢٠، الصواعق المحرقة: ٤٧٥/٢.

(١) الصواعق المحرقة: ٤٧٥/٢.

(٢) المعجم الصغير للطبراني: ٥٢ الحديث ٩٤، أمالي الطوسي: ١٥٥ الحديث ٨/٢٥٦، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٠١ الحديث ١٤٤، العمدة لابن البطريق: ٢٦٧ الحديث ٤٢٣، البيان: ٥٠٢، الطرائف: ١٣٤ الحديث ٢١٢، كشف الغمّة: ٤٦٨/٢، مجمع الزوائد: ١٦٦/٩، ينابيع المودة: ٩٢ و ٥٢١ و ٥٢٣، الصواعق المحرقة: ٤٧٧/٢.

يبقى يملك جبل الديلم والقسطنطينية»^(١).

وأخرج أحمد والماوردي أنه عليه السلام قال:

«أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس، وزلزال، فيعلأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال صحاحاً بالسوية، ويملا قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله حتى إنه يأمر مُنادياً فينادي: من له حاجة إليّ.

فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول: انت السادن حتى يُعطيك.

فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطني مالاً.

فيقول: أحت.

فيحي ما لا يستطيع أن يحمّله، فيلحق حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمل، فيخرج به فيندم فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً، كلهم دُعي إلى هذا المال فتركه غيري. فيردّ عليه.

فيقول: إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه.

فيلبث في ذلك ستاً، أو سبعاً، أو ثمانياً، أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده»^(٢).

(١) سنن ابن ماجه: ٩٢٩/٢ الحديث ٢٧٧٩، فردوس الأخبار: ٤١٨/٣ الحديث ٥١٦٨، التذكرة:

٧٠٤/٢، فرائد السمطين: ٣١٨/٢ الحديث ٥٧٠، الجامع الصغير للسيوطي: ٤٥٩/٢ الحديث

٧٤٩١، كنز العمال: ٢٦٦/١٤ الحديث ٣٨٦٧٤، إسماعيل الراغبين: ١٤٨.

(٢) مسند أحمد: ٣٧/٣، الصواعق المحرقة: ٤٧٩/٢.

ومواصلة لبحثه فقد قال المؤلف: قال أبو الحسن الأبري^(١): قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى عليه السلام بخروجه، وأنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى - على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى عليه السلام خلفه. انتهى^(٢).

نقول: أجل! إن فضائل ومناقب أنوار الله في الأرض، أهل بيت المصطفى عليه السلام أكبر وأجل من أن يعدّها العادون فضلاً عن بيانها، ولو كانت أشجار الأرض أقلاماً ومياه المحيطات مداداً والجن والإنس كتاباً، لعجزت عن استيعاب فضائلهم عليه السلام.

ومن هنا فقد أهلك كل من ألف وكتب ونظم في هذا المضمار على قدر وسعه، وما في مقدوره إظهاراً لمحبته ومودتهم: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ومؤلفات الموافق والمخالف خير شاهد على ذلك.

أيها القارئ الكريم! هذه قطرة من بحر فضائل ومناقب عترة النبي المصطفى عليه السلام انتخبناها من كتاب «الصواعق المحرقة» لأكثر الناس تعصباً وتعنتاً، ونضعها بين أيدي المحققين والجامعين وكل طلاب الحق والحقيقة.

فمع كل هذه الإشعاعات النورانية، أليس حرياً بإنسان اليوم أن يدع الظلمات جانباً ويتوجّه لمحور النور؟

(١) هو محمد بن حسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن السجستاني، الأبري، الإمام الحافظ المحدث، صنّف كتاب مناقب الشافعي، توفي سنة (٣٦٣هـ). أنظر أسير أعلام النبلاء: ٢٩٩/١٦، وشذرات الذهب: ٤٦٣.

(٢) الصواعق المحرقة: ٤٨٠/٢.

وهل هناك طريق للوصول إلى السعادة والكمال سوى طريق وهداية أهل البيت عليهم السلام ؟
نعم ! إنَّ السبيل الوحيد الذي يوصل الإنسان إلى الكمال والسعادة؛ هو السبيل الذي
يكون دليله أهل البيت عليهم السلام .

بأمل ذلك اليوم الذي تخطو فيه البشرية بفهم وإدراك خطواتها في هذا الطريق
المقدس، لتحصل السعادة والكمال الواقعيين باتباع آخر خلفاء النبي صلى الله عليه وآله المهدي الموعود
-عجل الله تعالى فرجه الشريف- إن شاء الله، ونتمنى من الله القبول ومزيد التوفيق إلى
خدمة أهل البيت عليهم السلام وأقدام سديدة في سبيلهم عليهم السلام، آمين رب العالمين.



مركز تحقيقات کلمه پیر علوم اسلامی

الفهارس الفنية



مركز بحوث ودراسات
١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الأعلام

٤- فهرس الأشعار

٥- فهرس مصادر التحقيق

٦- فهرس الموضوعات



فهرس الآیات

«سورة البقرة»

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ ٦٦

مرکز تحقیقات کلامی و تفسیری علوم اسلامی

«سورة آل عمران»

﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِخَيْرٍ مُّصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدُا وَخَصُوراً وَنَبِيّاً...﴾ ٦

﴿ذُرِّيَّةٌ بَغْضًا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ١٣٧

﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ١٠٥

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَسْعَالُوا نَذَعُ أَبْنَاءَنَا

وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ ٢٥، ١٠١، ١٢٣، ٢٠١

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ١١٣

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ ١١٤

﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ٧

«سورة النساء»

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ١١٤

«سورة المائدة»

﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ ٦٢
 ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ أَلَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ ﴾ ١٢

مركز تحقيقات تكملة علوم راسدي

«سورة الأنعام»

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ٢٢٠
 ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ... وَعِيسَى ﴾ ٢٠١

«سورة الأعراف»

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ١٨٨

«سورة الأنفال»

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ ١١٥

«سورة التوبة»

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ١١٣



«سورة هود»

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ ٦

«سورة يوسف»

﴿وَأَتَيْنَتْ مَلَّةً أَبَانِي إِبْرَاهِيمَ﴾ ١٣٣

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ ٦

«سورة الرعد»

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ٩٥

«سورة إبراهيم»

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ ١٨٠

«سورة الكهف»

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ ١٤٣

«سورة مريم»

﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ ٦

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ ٦

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ ٦

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ ٦

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ١٣٥

«سورة طه»

﴿ طه ﴾ ١٠٥

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ ١١٩، ٢٠٢

«سورة الأنبياء»

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ٧

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم رسدي

«سورة الحج»

﴿ هَٰذَا نَحْنُ خَاصِمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ ٤٦

«سورة المؤمنون»

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ ٢٢٥

«سورة الفرقان»

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ٩٥

«سورة الشعراء»

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ١٨١



«سورة الأحزاب»

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ١٠١

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .. ٨٧، ٩٦،

١٠٠، ١٠٥

﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ ٧٤

﴿ وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ٧

«سورة يس»

﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ٤١

«سورة الصافات»

﴿ وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ٦

﴿ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ ١٠٥

﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴾ ١٠٦

مركز تحيت كويت بر عود مسودي

«سورة الغافر»

﴿ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ ٤١

«سورة الشورى»

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَعْتَرِفْ حَسَنَةً نَّرَدِّ

لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ٧، ١١، ١٠٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ٢٣٧

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ ١٣٢

«سورة الزخرف»

﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلشَّاعَةِ ﴾ ١٣٠

«سورة محمد ﷺ»

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ٢٠٣

«سورة الحجرات»

﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ ٢٠٢

«سورة الطور»

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ١٢٨

«سورة القلم»

﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ٧

«سورة الضحى»

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ ١٢٥

«سورة البينة»

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ١٢٩



مركز تحقيقات كچوئيز علوم اسلامی



فهرس الأحادیث

«حرف الألف»

- ١٥٠ إئذنوا له ، عليه لعنة الله ، وعلى من يخرج من صلبه
- ٢٣٦ أبشروا بالمهدي ! رجل من قُريش من عترتي
- ١٦١ إبنائي هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة
- ١٢٠ ابَيْضِي واصْفَرِّي ، غُرِّي غَيْرِي
- ١٦٥ أتاني جبريل وأخبرني أنّ أُمِّي ستقتل ابني هذا ~~عمر بن عبد~~ ~~المنذر بن~~ ~~الزبير بن~~ ~~السوي~~
- ٨٨ أتبيكه وقد كنت تُجرّعه ما تُجرّعه ؟
- ١٨٥ أتظنّ أنّ ذلك يكرهني ؟ لو شئت لما كان
- ٧٤ أحبّ أن ألقى الله وأنا خميص
- ١٦٣ أحبّ أهل بيتي إليّ الحسن والحسين
- ١٥٩ أحبّ أهلي ! لي فاطمة
- ٦٠ إحدروا نفار النعم فما شارد بمردود
- ٥٩ الإحسان يقطع اللسان
- ١٤٣ احفظوا فينا ما حفظ الله الصالح في اليتيمين وما انتقد ذريّته ، محبّ لمحمّد
- ١٦٥ أخبرني جبريل : أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ
- ١٢٠ أخبرني رسول الله ﷺ أنّ أوّل من يدخل الجنة أنا ...
- ١١٠ اخلفوني في أهل بيتي

- أدخل بأهلك بسم الله والبركة ٩٤
- أدع أبا بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمان وعدة من الأنصار ٩٤
- أدع الله عليهم ٧٢
- إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك ٩٤
- إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم صلّ على محمد النبي الأمي ١٠٣
- إذا حلت المقادير ضلت التدابير ٥٨
- إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً ٦٠
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ١٥٨
- إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس اغضوا أبصاركم ١٥٨
- إذا وصلت إليكم أطراف النعم ٦٠
- أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي ١٠٧
- أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي ... ١٤٣
- استأذن ربّه عز وجل أن يسلم عليّ ويبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا ١٦١
- شباب أهل الجنة ١٦١
- استأذن ملك القطر ربّه أن يزورني فأذن له ١٦٥
- استوصوا بأهل بيتي خيراً فإنّي أخاصمكم عنهم غداً ١١١
- اشتد غضب الله على من أذاني في عترتي ١٥١
- أشقى الناس رجلاً: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ٣٦
- إصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين، فأعطيك ٦٨
- أصغروهم من حيث أصغروهم الله ٦٦
- إعادة الاعتذار تذكير بالذنب ٥٨
- أعطيت في عليّ خمساً من أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ١٤٠

- أغنى الغنى العقل ٥٩
- أفقر الفقر الحق ٥٩
- أقضاكم عليّ ٣١
- إقض بينهما يا عليّ ٣١
- أقلّ الناس قيمة أقلّهم علماً ٦١
- أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة ٥٨
- أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع ٦٠
- ألا تدرون بين يدي من أقف؟ ١٨٥
- ألا لا يحلّ هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله ﷺ وعلي ٣٣
- ألا من آذى قرابتي فقد آذاني ١٠٠
- الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ١١٢، ١١١
- الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه ٩٥
- أزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عزّ وجلّ وهو يودّنا ١٣٨
- الله أشدّ نعمة إن كان الذي أظن وإلا فلا يقتل بي والله بريء ٨٩
- اللهمّ أبدلني بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني ٧٢
- اللهمّ أظمئه ١٧٦
- اللهمّ اقتله عطشاً ١٧٦
- اللهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد ٩٨
- اللهمّ إنّ كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ٥١
- اللهمّ إنّهم مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ١٠٢
- اللهمّ إنّني أحبّه فأحبّه ٨٢
- اللهمّ إنّني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه ٨٥
- اللهمّ إنّني أستودعك إيتاهما وصالح المؤمنين ١٧٨

- اللهم إني أعيذُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ٩٤
- اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه ٣٠
- اللهم بارك فيها، وبارك عليها، وبارك لها في نسلها ١٣١
- اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ١٩٦
- اللهم صل على آل أبي أوفى ١٠٥
- اللهم غفراً، هذه الآية نزلت في، وفي عتي ٧٥
- اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي - أي خاصتي - فاذهب عنهم الرجس ٩٨
- اللهم هؤلاء أهل بيتي ١٠٠
- اللهم هؤلاء أهلي ٢٥
- أليست الثمانية أرغفة أربعة وعشرين أثلاثاً؟ ٥٤
- إليك عني يا بهلول! إني رأيت والدتي توقد النار بالمحطب الكبار ٢٢٦
- أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ٢٢
- أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين، وذريتنا خلف ظهورنا ١٢٨
- أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك؟ ١٦١
- أما فرسك فلا بد لك منها، وأما بدنك فبها ٩٣
- أما الليل فصافون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن ترتيلاً ١٢٢
- أما حسن فله هيبتي وسؤددي ١٦٢
- أما بعد، أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي ١٠٧
- إن لم تُخل عن الكاظم وإلا نحررتك بهذه ٢٠٣
- أنا إمام القلوب وأنت إمام الجسوم ٢٠٤
- أنا أول من يجتو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة ٤٦
- أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم .. ٩٨، ١٠٠، ١٥٧
- أنا دار الحكمة وعلي بابها ٣٠

- ٢٣٦ أنا رسول المهدي إليك لتعطني مالاً
- ٢٦ أنا سيّد العالمين وهو سيّد العرب
- ٢٧ أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب
- ٢٩ أنا مدينة العلم وعليّ بابها
- ١١١ أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا
- ٢٨ أنت أخي في الدنيا والآخرة
- ٤٦ أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة
- ١٤٨، ٢٠ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
- ١٢٩ أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواء مرويتين
- ١٢٧ إنّ ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئ
- ١٤٩ إنّ أشدّ قوم لنا بغضاً بنو أميّة، وبنو المغيرة وبنو مخزوم
- ٦٥ إنّ أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق
- ١٣٢ إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة
- ٩٥ إنّ الله تبارك اسمه وتعالى عظّمته جعل المصاهرة سبباً
- ٣٩ إنّ الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام
- ٢٧ إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم
- ٢٢٠ إنّ الله تعالى حرّم أولاد الحسين عليه السلام على السباع
- ١٣٥ إنّ الله جعل أجري عليكم المودة في القربى
- ٤٠ إنّ الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذريّتي في صلب عليّ
- ٩٥ إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة
- ١٢٤ إنّ الله عزّ وجلّ جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه
- ١٢٧ إنّ الله غير معذبك ولا أحد من ولدك
- ١٢٧ إنّ الله فطمها وذريّتها من النار

- ١٣١ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ
- ١٢٨ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ
- ١٦٦ إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ أُرِيكَ الْمَكَانَ الَّذِي يَقْتُلُ بِهِ
- ١٤٩ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتْلًا وَتَشْرِيدًا
- ١٥٩ إِنَّ جِبْرَائِيلَ كَانَ يَعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً
- ٤٣ إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ
- ١٦٢ إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا
- إِنَّ خَلِيلِي ﷺ قَالَ: يَا عَلِيُّ! إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَشِيعَتِكَ رَاضِينَ
- ١٢٠ مَرْضِيَّيْنِ
- ١٢٦ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ
- ٦٤ إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نَهَايَاتٍ، لَا بَدَّ لِأَحَدٍ إِذَا نَكَبَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا
- ١١٠ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ حُرْمَاتٍ، فَمَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهَ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ
- ١٥٦ إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلَ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى
- ٦٣ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ سُوءَ الظَّنِّ
- ١٥٦ إِنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ
- ١٦٦ إِنَّ هَذَا مِنْ تَرَبَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا
- ٢٣٣ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا
- ١٨٧ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ إِذَا وَهَبْنَا شَيْئًا لَا نَسْتَعِيدُهُ
- ٣٥ إِنَّكَ تَقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ
- ٩٨ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ
- ٩٦ إِنَّمَا زَوَّجْتَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ
- ١١٩ إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ [ﷺ] لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَهَا وَمَحَبَّتُهَا مِنَ النَّارِ
- ١٥٩ إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا

- ١١٧ إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل
- ١١٦ إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا
- ٣٨ إني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي
- ١٠٨ إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين
- ١٠٨ إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما
- ١٠٧، ١٠١ إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي
- ١٠٩ إني سألت ذلك لها، فلا تقدموها فتهلكوا
- ١٨١ إني قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفاً
- ٣١ إني كنت إذا سأله أنبأني، وإذا سكت ابتدأني
- ٨٦ إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته
- ٦٤ إني لست كما تقول، وأنا فوق ما في نفسك
- ٨٨ إني والله لا أمحو عنك شيئاً بأن أسبّك
- ٩٧ أنزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة
- ١٢٤ أنشدكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرحم مني
- ٦٨ أو كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه؟
- ٧٥ أوصيكم بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا وإن بغتكم
- ٧٥ أوصيكم به، فإنه أخوكم وابن أبيكم
- ٤٤ أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدكم الحوض
- ١٢٨ أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين
- ١١٥ أهل بيتي أمان لأهل الأرض
- ٩٤ أي بلال، ابتع لنا بها طيباً
- ٢٠٩ الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان
- ٢٣ أين علي بن أبي طالب؟

- ٦٥ إِيَّاكَ ومصاحبة الأحمق، فَإِنَّهُ يريد أن ينفعك فيضرك
- ٦٥ إِيَّاكَ ومصادقة الفاجر، فَإِنَّهُ يبيعك بالتافه
- ٦٥ إِيَّاكَ ومصادقة الكذاب، فَإِنَّهُ يقرب عليك البعيد
- ٦٤ أَيُّهَا السائل! إِنَّ اللَّهَ خلقك لما شاء أو لما شئت؟
- ٧٢ أَيُّهَا النَّاس! الصلاة الصلاة
- ٨٠ أَيُّهَا النَّاس! إِنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ التَّقَى، وأحمق الحمق الفجور..
- ٤٤ أَيُّهَا النَّاس! يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي

«حرف الباء»

- ٣٧ بأبي الوحيد الشهيد
- ١٣٢ بارك الله لكما، وبارك فيكما، وأعزَّ جدكما
- ٥٦ بالبرِّ يُستعبد الحرُّ
- ٥٨ البخل جامع لمساوي العيوب
- ٦٠ البخيل يستعجل الفقر
- ١٣٨ بشارة أتتني من ربِّي في أخي وابن عمِّي وابنتي
- ٥٦ بشرُّ مالٍ البخيل بحادث أو وارث
- ١٩ بُعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء
- ٣٠ بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله!
- ١٣٧ بلى، من آذى عليّاً فقد آذاني

«حرف التاء»

- ١٢٢ تجري دموعهم على خدودهم، يجدون جباراً عظيماً
- ٦٨ تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم؟
- ١١٢ تعلموا منهم، فإنهم أعلم منكم
- ١٠٢ تقولون: اللهم صل على محمد ومحمد
- ٦٣ التوفيق خير قائد، حسن الخلق خير قرين

«حرف الثاء»

- ٩٥ ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب

«حرف الجيم»

- ٦٤ جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة
- ٥٨ الجزع أتعب من الصبر
- ٥٦ الجزع عند البلاء تمام المهنة
- ٩٥ جمع الله شملكم، وأعز جدكم، وبارك عليكما

«حرف الحاء»

- الحاسد مفتاظ على من لا ذنب له ٥٩
- الحسن والحسين عليهما السلام إسمان من أسماء أهل الجنة ١٦٤
- الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ١٦٠، ٨٢
- الحسن والحسين شفا العرش وليسا بعلّقين ١٦٣
- حسين مَنّي وأنا منه، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، الحسن والحسين سبطان
من الأسباط ١٦٣
- الحكمة ضالة المؤمن ٥٨



مركز بحوث ودراسات إسلامية

«حرف الخاء»

- خالطوا الناس بألستكم وأجسادكم ٦١
- خذ بيده وانطلق به إلى حوائت أهل السوق ٦٩
- خُذ ما رضي به صاحبك ٥٤
- خير إخوتي عليّ، وخير أعمامي حمزة ٤٠
- خيركم، خيركم لأهلي من بعدي ١٥٦

«حرف الدال»

- ١٦٧ دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يبكي
 الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته ١٠٤
 دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنَّ فيك مثلاً من عيسى عليه السلام ٣٥
 دعوهم فإنَّهنَّ نوائح ٧٢
 دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم ١٦٨

«حرف الراء»

- رأيت الليلة رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! مالقيت من أمتك خيراً ٧١
 رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ٢٣٢
 رحم الله أباذراً؛ أمّا أنا فأقول: من اتكل إلى حسن اختيار الله ٨٩
 رحم الله امرأً عرف قدره ولم يتعدَّ طوره ٥٨

«حرف السين»

- سألت ربِّي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك ١٢٦
 السابقون إلى ظلِّ العرش يوم القيامة طوبى لهم ١٣٠

- السُّبْق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ٤٠
- سِتَّة لعنتهم ولعنهم الله وكلّ نبيّ محاب ١٤١
- السعيد من وعظ بغيره ٥٩
- سلوني عن كتاب الله ، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل ٥١
- سمي هارون ابنه شبر وشبيراً ، وإني سميت ابني الحسن والحسين ١٦٤

«حرف الشين»

- شيعتنا هم العارفون بالله ، العاملون بأمر الله ١٢١

«حرف الصاد»

- الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ٦٢
- صبروا أياماً قليلة فأعقبتهم راحة طويلة ، أرادتهم الدنيا فلم يريدها
وطلبتهم فأعجزوها ١٢٢
- الصدّيقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ٤٠

«حرف الطاء»

- الطامع في وثاق الذل ٥٩
- طريق مظلم لا تسلكه، بحر عميق لا تلجه ٦٣
- طلبني النبي ﷺ في حائط، فضرمني برجله ٤٥

«حرف العين»

- العار خير من الثار ٨١
- عبد الشهوة أذل من عبد الرق ٥٩
- عظم الخالق في أنفسهم، وصغر ما دونه في أعينهم ... ١٢٢
- العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ٦١
- العلم يرفع الوضيع، والجهل يضع الرفيع ٦١
- عليّ إمام البررة، وقاتل الفجرة ٤١
- عليّ باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ٤٢
- عليّ باب علمي ٣٠
- عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ ٣٦
- عليّ مني بمنزلة راسي من بدني ٤٢
- عليّ مني كمزلتني من ربي ١٤٦
- عليّ مني وأنا من علي ٢٧
- عليّ يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ٤٢

- ٤٣ عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين
- ٤٣ عليّ يقضي ديني
- ٤١ عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب

«حرف الفاء»

- ١٣٨ فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق
- ٩٠ فإذا أنا قضيت نحبي فقمّصني وغسّلي وكفّني واحملي
- ١١٥ فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء
- ١١٤ فإلى من يفرع خلف هذه الأمة، وقد درست أعلام الملة
- ٩٥ فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره
- ١٦٠ فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها
- ١٥٧ فاطمة بضعة مني، يفضيني ما يفضيها، ويبسطني ما يبسطها
- ١٦٠ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة إلاّ مريم بنت عمران
- ١٣١ فجمع الله شملها، وأطاب نسلها، وجعل نسلها مفاتيح الرحمة
- ١٢٦ فحرّمها الله وذريّتها على النار
- ٦٣ الفقيه كلّ الفقيه؛ من لم يقنّط الناس من رحمة الله
- ١٢٢ فلو لا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم
- ٢٩ فمن أراد العلم فليأت من الباب
- فنبهاني لأمر، فقمّت أجرّ ردائي حتّى أتيت إلى النبي ﷺ، فقلت:
- ٩٣ تزوجني فاطمة؟
- ٣٠ فوالذي فلق الحبة ماشكت في قضاء بين اثنين

- فَهْرَ شجرة طوبى فحملت رفاقاً - يعنى صكاكاً - بعدد محبتي أهل البيت ١٣٨
- فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعيالهم مشفقون ١٢٢
- فيستعملك كيف شاء ٦٤
- في كلّ خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين ١١٣، ١١١
- فيما آل محمد آية؛ لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ١٣٣

«حرف القاف»

- قد أمرني ربّي بذلك ٩٤
- قد قرن العلم بالعمل، والعلم بالحلم، دائماً نشاطه ١٢٣
- قصم ظهري [رجلان]؛ عالم متهتك وجاهل متنسك ٦١
- قل: «برئت من حول الله وقوّته والتجأت إلى حولي وقوّتي ١٩٥
- قم، فوالله لأرضيك ٤٥
- قم يا أبا تراب! ٤٣
- قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ١٠٢
- قيمة كل امرئ ما يحسنه ٥٥

«حرف الكاف»

- كان عندي جبريل آنفاً وأخبرني أنّ ولدي الحسين يقتل ١٦٧
- كفّوا سفهاءكم عن الأطفال والنساء ١٧٦

- ٥٩ كفى لذنوب شفيعاً للمذنب
- ١٢٥ كل بني أم ينتمون إلى عَصْبَةٍ إِلَّا ولد فاطمة
- ٦٢ كونوا بقبول العمل أشدَّ اهتماماً منكم بالعمل
- ٦١ كونوا في الناس كالنحلة في الطير
- ٥٣ كيف بك إذا أمرت أن تلعنني ؟

﴿ «حرف اللام» ﴾

- ٢٠٩ لا إله إِلَّا الله حصني ، فمن قاهها دخل حصني
- ٢٣٣ لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حقّ يملك رجلٌ من أهل بيتي
- ٣٨ لا تشكوا عليّ ؛ فوالله ! إنه لأخيشن في ذات الله
- ١٠٢ لا تُصلُّوا عليّ الصلاة البتراء
- ٥٦ لا تنظر الذي قال ؛ وأنظر إلى ما قال
- ٦٣ لا خير في عبادة لا علم فيها
- ٥٧ لا داء أعين من الجهل
- ٥٧ لا راحة مع الحسد
- ٥٧ لا سودد مع انتقام
- ٥٧ لا شرف مع سوء الأدب
- ٥٧ لا شفيع أنجح من التوبة
- ٥٧ لا صواب مع ترك المشورة
- ٥٦ لا ظفر مع البغي ، لا ثناء مع الكبر
- ٥٧ لا كرم أعزّ من التقى

لا لباس أجمل من العافية ٥٧

لا مروءة لكذب ٥٧

لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز ٤٦

لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ١٣٩

لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ٣٢

لا يحل لي أن أزيد من ذلك ٦٨

لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه، ولا يرجوا إلا ربّه ٦٢

لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء، اولئك شيعتنا وأحبّتنا

ومنا ومعنا، ألا هؤلاء شوقاً إليهم ١٢٣

لا يفرّه ما جهله، ولا يدع إحصاء ما عمله، يستبطن نفسه في العلم ١٢٢

لا ينال شهوة حلال إلا جاءه ما ينغصه إياها ٦٥

لا يؤمن عبدٌ حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه وتكون عترتي أحبّ إليه ١٣٦

لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ٢٣

لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه ٦٠

لست بمذلّ المؤمنين، ولكنّي كرهت أن أقتلكم على الملك ٨١

لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها ١٦٥

لم يكن مكان ولا كينونة، كان بلا كيف كان ٦٥

لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ٥٥

لو لا أنّ خصمي يهودي لاستويت معه في المجلس ٦٦

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم ٢٣٣

لو لم يبق من الدهر إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتّى بعث الله فيه

رجلاً من أهل بيتي ٢٣٢

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى ٢٣٥

- ٢٣٤ لبيعنَّ الله رجلاً من عترتي أفرق الثايبا، أجل الجبهة
- ٥٩ ليس العجب ممَّن هلك كيف هلك
- ٥٤ ليس لك في مُرِّ الحقِّ إلَّا درهم واحد
- ٨٨ ليس له عندنا إلَّا ما أرغم أنفه

«حرف الميم»

- ٦٠ ما أضمر أحد شيئاً، إلَّا ظهر في فلتات لسانه
- ١٨٦ ما أنا وأنت ؟
- ١٢٦ ما بال أقوام يقولون : إنَّ رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومه يوم القيامة !
- ١٣٧ ما بال أقوام ينتقصون عليّاً من أبغض عليّاً فقد أبغضني
- ٣٩ ما تريدون من عليّ ؟ ما تريدون من عليّ ؟
- ١٣٠ ما حاجة ابن أبي طالب ؟
- ٩٠ ما سؤالك عن هذا ؟ إن تريد أن تقتاتلهم ؛ أكل أمرهم إلى الله تعالى
- ٨٧ ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك ؟
- ٦٤ ما كان منه ابتداء ، فأما ما كان عن مسألة فحياء وتكريم
- ٨٧ ما هذا حقّ سؤالك ، يعظم لديّ معرفتي بما يجب لك
- ٥٥ ما هلك امرؤ عرف قدره
- ١٥٦ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا
- ١٠٨ مثله - يعني كتاب الله - كسفينة نوح من ركب فيها نجا
- ١٩٧ مُدَّتكم ، وليلعبنَّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة
- ٥٨ المرء عدوٌّ ما جهله

- المرء محبوب تحت لسانه ٥٦
- المرء مع من أحب ١١٨
- مرحباً وأهلاً ١٣١
- المسؤول حرّ حقّ يعد ٥٨
- من آذى شعرة منّي فقد آذاني ١٥٦
- من آذى عليّاً فقد آذاني ٣٤
- من أبغض أهل البيت فهو منافق ١٤٠
- من أحبّ أن ينسأ - أي يؤخّر له - في أجله ، وأن يمتّع بما خوّله الله ١٥٥
- من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ١٦٤
- من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ٣٤ ، ١٣٧
- من أحبّنا بقلبه وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين ١٣٩
- من أحبّني فليحبّه ، وليبلغ الشاهد الغائب ٨٤
- من أحبّني وأحبّ هذين وأحبّ أباهما ٨٥ ، ١٠٩
- من أراد التوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له ١٤٣
- من أراد أن ينصف الناس في نفسه فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه ٦٣
- من أشقى الأولين ؟ ٣٧
- من تبرأ منك ولعنك ١٢٩
- من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهداً ١١١
- من سبّ عليّاً فقد سبّني ٣٥
- من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن ١٦٤
- من صنع إلى أهل بيتي يداً ، كافأته عليها يوم القيامة ١٥٦
- من عذّب لسانه كثر إخوانه ٥٦
- من عرف نفسه فقد عرف ربّه ٥٦

- ١٣٣ من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ
- ٢٥ من كنت مولاه فعليّ مولاه
- ١١ من كنت مولاه، فهذا عليّ مولاه
- ١٥٠ من أشدّ الناس بغضاً لأهل بيتي مروان بن الحكم
- ٢٣١ المهدي من عترتي من ولد فاطمة
- ٢٣٤ المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي
- ٢٣٣ المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة
- ٢٣٣ المهدي منّا يختم الدين بنا كما فتح بنا



مركز تحقيقات كميّات علوم اسلامی

- ٥٥ الناس بزمانهم أشبه منه بآبائهم
- ٣٢ الناس من شجر شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة
- ٥٥ الناس نيام، إذا ماتوا انتبهوا
- ٢٣٥ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء
- ١١٦ النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق، وأهل بيتي أمان لأمتي
- ١١٥ النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي
- ١٢٧ نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
- ١١٣ نحن حبل الله الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَأَعْتَصِمُوا...﴾
- ١١٤ نحن الناس والله!
- ١٢١ نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء
- ٥٨ النصح بين الملأ تقرّيع

النظر إلى علي عبادة ٣٣

النظر إلى وجه علي عبادة ١٤٥

نعم الراكب هو ٨٣

نعمة الجاهل كروضة على مزيلة ٥٨

النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه كما قتلني ٧٢

«حرف الواو»

وأباهما وأمتها كان معي في درجتي يوم القيامة ٨٥

والذي فلق الحبة وبره النسمة إنه لعهد النبي الأمي ٢٨

والذي نفسي بيده! لا يبيضنا أهل البيت أحد ١٣٩

والذي نفسي بيده! لا يؤمن عبدٌ بي حتى يحبني ١٠٠

والله! ليست لي ولا لها، إنها لصاحب القباء الأصفر ١٩٦

والله! ما كذبت ولا كذبت، وإنها الليلة التي وعدت ٧٤

والله! ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت ٥١

وأما نهارهم؛ فحكماؤه علماء، بررة أتقياء، برأهم خوف بارئهم ١٢٢

وأنت تريد أن تتخذني سارقاً؟! ٦٩

وإني تارك فيكم الثقلين؛ أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور ١٠٧

وإياك ومصادقة البخيل، فإنه يخذلك في أحوج ما تكون إليه ٦٥

وأيم الله، لقد أخبرني به رسول الله ﷺ ٣٨

وددت أنه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه ٣٧

وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمشابهة القرآن ١١٤

- ١٢٦ وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم
- ٧٩ وعلى أنّ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم
- ٨٠ وقد علمتم أنّ الله جلّ ذكره وعزّ اسمه هداكم مجدي، وأنقذكم
- ٨٠ وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني، وتحاربوا من حاربني
- ١٠٦ وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام
- ١٢٠ وكان معي في الجنة
- ١١٢ ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم
- ٦٣ ولا وحشة أشدّ من العُجب
- ٨٠ ولم أرد بذلك إلّا صلاحكم وبقاءكم وإن أدري لعلّه فتنة لكم
- ١٤١ ولو أنّ رجلاً صَفَن بين الركن والمقام
- ٧٩ وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً...
- ١١٦ ومن تخلف عنها غرق
- ٨٨ ويحك، أما علمت أنّ اليمين للوجه، والشمال للفرج

«حرف الهاء»

- ١٦٢ هذا إبنائي وابنا ابنتي، اللهمّ إني أحبّها فأحبّها وأحبّ من يحبّها
- ٢٢٦ هذا عظم نبيّ قد ظفر به هذا الراهب من بعض القبور
- ٤٥ هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ
- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنها معاوية بن أبي سفيان
- ٧٩ صالحه على أن يُسلّم إليه
- ٨٣ هذان إبنائي وابنا ابنتي، اللهمّ إني أحبّها فأحبّها

- ١٦٨ هاهنا مناخ ركايم، وهاهنا موضع رحالم
- ١١٤ هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة
- ١٧٣، ٨٢ هما ريحائتاى من الدنيا
- ١٢٩ هو أنت وشيعتك، تأتى يوم القيامة أنت وشيعتك راضين
- ١٥٠ هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون

«حرف المياء»

- ٩٠ يا أخى! إنى سقيت السم ثلاث مرّات
- ٩٠ يا أخى! قد حضرت وفاتى، ودنا فراقى، وإنى لاحق برقى
- ١٦٦ يا أم سلمة! احفظي علينا الباب لا يدخل أحد
- ٨٧ يا أهل العراق! اتّقوا الله فينا، فبأنّا أمراؤكم وضيغانكم
- ١٤٥ يا أيها الناس! إنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله ﷺ
- ١٤٤ يا أباذرا! أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض
- ٦٥ يا بني! احفظ عني أربعاً وأربعاً
- يا جابرا يولد له مولود اسمه عليّ بن الحسين عليه السلام، إذا كان يوم
- ١٩٢ القيامة نادى مناد: ليقم سيّد العابدين
- ٦٢ يا حملة القرآن! إعملوا به فإنّ العالم من عمل بما علم
- ٦٧ يا دنيا! غري غري أبى تعرّضت أم إلى تشوّقت؟
- ٢٨ يا رسول الله! أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد
- ٢٢ يا رسول الله! تخلفني في النساء والصبيان؟
- ٢٠٢ يا شقيق! لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنّك برّبك

- يا عبدالله، ارض بما يريد، واستعد لما لا بد منه ٢٠٨
- يا علي! أنت قسيم الجنة ٤٥
- يا علي! إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ١٢٨
- يا علي! إنه لا بد للعرس من وليمة ١٣١
- يا علي! لا تُحدث شيئاً حتى تلقاني ١٣١
- يا علي! معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين ١٤٠
- يا عم! والله! الله أشدّ حباً له مني، إن الله عزّ وجلّ جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه ١٢٩
- يا فاطمة! إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك ١٤٢
- يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين؟ ١٥٩
- يا قليل العقل! ما للعب خلقنا ٢٢٥
- يا هؤلاء، مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبّتنا ١٢١
- يحلّ بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم ٢٣٣
- يخرجون غداً وأنا أزيل الشك إن شاء الله ٢٢٦
- يرد المحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أمّتي كهاتين السّابّتين ١١٧
- يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش ١٥٧
- يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام، كأنما يقطر من شعره الماء ٢٣٥



فهرس الأعلام

أسماء المعصومين ﷺ

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٩ ،	محمد = رسول الله ، النبي ﷺ :
٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ،	٥ ، ٩ ، ٨ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
الإمام علي بن أبي طالب ﷺ :	٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ،
١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ،	٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨٠ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ،	٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،	٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ،	١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،	١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٠ ،
٨٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ،	١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،	١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،	١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ،	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،	١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
١٦٧ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،	١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
٢٠٨ ، ٢١٣ ،	١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

فاطمة عليها السلام :

٢٤ ، ٣٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١٠١ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٦

الإمام الباقر عليه السلام :

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٩ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٨

الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

٢٥ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ٩ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٨

الإمام الكاظم عليه السلام :

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

الإمام الرضا عليه السلام :

١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠

الإمام الجواد عليه السلام :

٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤

الإمام الحسين عليه السلام :

الإمام الهادي عليه السلام :

٢١٧ ، ٢١٩

الإمام العسكري عليه السلام :

٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

الإمام المهدي عليه السلام :

٥ ، ١٥ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٠

١٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨

٢٥ ، ٣٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٣

٨٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٠

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧

١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠١

٢٠٨ ، ٢٣٥

أسماء الأنبياء ﷺ

نوح ﷺ : ١٠٨ ، ١٥٦	إبراهيم ﷺ : ٦
هارون ﷺ : ٢٠ ، ١٦٤	إدريس ﷺ : ٦
يحيى ﷺ : ٦ ، ١٨١	إسماعيل ﷺ : ٦
يوسف ﷺ : ٦	عيسى ﷺ : ٧ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ١١٧
يوشع بن نون ﷺ : ٤٠	١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧
	موسى ﷺ : ٦ ، ٢٠ ، ٤٠ ، ١٦٧



«حرف الألف»

ابن حجر العسقلاني : ١٣ ، ١٠٣	إبراهيم التلخمي : ١٠٣
ابن حجر الهيتمي : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٩	ابن أبي حاتم : ٤٨ ، ٩٣ ، ١٣٣
٤٧ ، ٥٤ ، ١٩٦	ابن أبي الدنيا : ١٧٧
ابن حمدون : ١٨٥	ابن أبي شيبة : ١٠ ، ٤٤
ابن سعد : ٣١ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٨٨	ابن جريج : ١٩٥
١١١ ، ١٢٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧	ابن جرير : ٩٧
ابن سلام : ٣٨	ابن الجوزي : ١٠ ، ١٧٠ ، ٢٠١
ابن سمالك : ٤٦	ابن حبان : ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢

أبو أيوب: ١٥٨	ابن الصبّاغ الهالكى: ١٠
أبو بكر: ٤٦، ٩٣، ٩٤، ١١٣،	ابن عباس: ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٩،
١٤٥، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٢	٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٦٦، ٨٣، ١٠٥،
أبو بكر بن حفص: ٨٩	١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥،
أبو بكر الخوارزمي: ١٣٨	١٥٦، ١٦٨
أبو حاتم: ١٦٦	ابن عبد البر: ١٣٧
أبو حبيب: ٢٠٧	ابن عدي: ٢٩، ٤٢، ١٦٠، ١٦٢
أبو الحسن الآبري: ٢٣٧	ابن عساكر: ٤١، ٤٨، ٤٩، ٦٨،
أبو الحسن المغازلي: ١١٤	٨٩، ١٥٦، ١٦١، ١٦٢
أبو الحسين البكري: ١٣	ابن عمر: ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٥٠،
أبو حنيفة: ١٩٥	٨٢، ١٠٣، ١١٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٣،
أبو الخير القزويني الهاكمي: ٩٤،	ابن عُيينة: ١٦٩
١٢٥	ابن القيم: ١٠٤
أبو داود: ١٦٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣،	ابن ماجه: ١٠، ٢٧، ١٥٧، ١٦١،
أبو ذر: ٢٧، ٨٩، ١٤٤، ١٥٦،	١٦٣، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥،
أبو زرعة الرازي: ٥٢، ٢٠٨	ابن المثنى: ١٤٢
أبو سعيد الخدري: ٢٢، ٢٩، ٣٥،	ابن المدائني: ٥٤، ١٩١
٣٨، ٨٢، ٩٧، ١٠٦، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٠،	ابن مردويه: ٤٠
أبو سلمة بن عبد الرحمن: ٨٤	ابن مسعود: ٣٣، ٣٩، ٤٧، ٤٨،
أبو الشيخ: ١١٠، ١٣٣، ١٣٦،	١٠٣، ١٦٠، ١٦١
١٧١، ١٤٥	ابن نجار: ٤٠
أبو الطفيل: ٥١	أبو الأسود الدؤلي: ١٩، ٣٨

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،	أبو عبدالرحمان السلمي : ١٩
١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦	أبو علي النيسابوري : ٢١
أسامة بن زيد : ٨٣ ، ١٥٩ ، ١٦٢	أبو القاسم الدمشقي : ١٢٦
إسحاق بن راهويه : ١٠٣	أبو ليلى : ٤١
سماء بنت عُميس : ٢٢	أبو مسعود البدرى : ١٠٣
إسماعيل القاضي : ٢١	أبو نُعيم : ٤١ ، ٨٦ ، ١٢٦ ، ١٦٩
أشعث : ١٦٨	١٨٦ ، ٢٣٤
أم أيمن : ٩٤	أبو هريرة : ٤٧ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ١٥٦
أم سلمة : ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٩٨	١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٤
١٦٥ ، ١٦٨	أبو يعلى : ١٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٩
أم فروة بنت القاسم : ١٩٥	٥٠ ، ١٢٥ ، ١٦٤
أم الفضل بنت الحارث : ١٦٥ ، ٢١٤	أحمد البدوي : ١٢
أنس : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٤	أحمد بن حنبل : ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٤
٩٦ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥	٣٦ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٧
أيوب السخيتاني : ١٩٥	١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٨
	١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٧

«حرف الباء»

بريدة : ٢٧ ، ١٣٨	البخاري : ١٠ ، ٤٦ ، ٨٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣
البرّار : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤	البراء بن عازب : ٢٢ ، ٤٢ ، ٨١ ، ١٦٠
٣٥ ، ٤٣ ، ١٣٣ ، ١٥٦	البرك : ٧١

«حرف الحاء»

الحاكم: ١٠، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣،	حزقيل: ٤٠
٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٨٢،	حسان: ١١
٨٣، ٨٤، ٨٦، ١١٦، ١٢٦، ١٣٣،	الحسن البصري: ١٧٧
١٤١، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩،	الحسن المثنى: ٢٢٠
١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٨١، ٢٠٧،	الحكم بن أبي العاص: ١٥٠
٢٣٣	الحكم بن العباس الكلبي: ١٩٦
حبشي ابن جنادة: ٢٢، ٢٧،	حمزة: ٤٦، ٦٩، ٧٥، ١٢٧، ٢٣٥
حبيب النجار: ٤٠	الحميري: ١١
حذيفة: ١٥٦، ١٦١	

«حرف الخاء»

خالد بن معمر: ٦٩	الخطيب الخوارزمي: ١٠، ٣٩، ٤١، ٤٢.
------------------	-----------------------------------

«حرف الدال»

الدارقطني: ٤٢، ٤٥، ١٢٤، ١٤٦	دعبل: ١١
داؤد: ٢٠١	الدمنتي: ١٣

٢٨٨ الحقائق من الصواعق

الدولابي: ٨١ ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٤٣،

الديلمي: ٤٠، ٤٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٥٥

«حرف الراء»

الرازي: ١٠٥ الرشيد: ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٠،

الرامهرمزي: ٢٠١

الرويانى: ٢٣٤

الربيع: ١٩٦

«حرف الزاي»

١٧٧، ١٦٩

الزهري: ١٠، ١٧٢، ١٨٥

زين العراقي: ٨٩

زهير بن الأقر: ٨٤

زيد بن أرقم: ١٩، ٢٢، ٣٨، ١٠٧،

«حرف السين»

سعد بن أبي وقاص: ٢٢، ٣٤، ٢٤

سبط ابن الجوزي: ٥٢، ١٧٢، ١٧٩

سعيد بن المسيّب: ٤٧

السخاوي: ١٠

السفيانين = سفيان الثوري، سفيان

السُّدي: ٧٦، ١٧٢

عيننة: ١٩٥

الشري السَّقْطِي: ٢٠٧

- السُّلَفي : ١٣٦ ، ١٨٦ ، ٥٠
سُلَمان : ١٦٤ ، ٤٣ ، ٢٧ ، ١٩
سُلَمان : ٢٠١
سنان بن أنس النخعي : ١٦٨
سُندي بن شاهك : ٢٠٣
سهل بن سعد : ٤٣ ، ٢٣
السيوطي : ١٣

«حرف الشين»

- الشافعي : ١٠ ، ١١ ، ٧٠ ، ١٠٣ ، ١٣
الشمس السهمودي : ١٣
الشمس اللقاني : ١٣
شبيب بن عَجْرة الأشجعي : ٧١
شعبة : ١٩٥
الشعبي : ١٠ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٦٧
شقيق البلخي : ٢٠١ ، ٢٠٢
شمس الدين الشناوي : ١٢
شمس الدين بن العربي : ١٣٤
شمس الدين بن أبي الهائل : ١٢
الشهاب بن النجار الحنبلي : ١٣
الشهاب الرملي : ١٣
شبية بن ربيعة : ٤٦

«حرف الصاد»

صُبيب : ٣٧

«حرف الضاد»

الضياء: ٣٨

ضرار بن ضمرة: ٦٦

«حرف الطاء»

الطبراني: ١٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٢، ١٦٢، ١٦٥، ٢٣٣، ٢٣٤

٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٨، ٤٩، الطبري: ١٠

٩٧، ١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٤، الطبراني: ١٣

١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، الطحاوي: ٥٢

١٣٤، ١٣٨، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١

«حرف العين»

عبدالله بن عبيد بن أبي ربيعة: ٤٨

عائشة: ٢٤، ٢٦، ٣٧، ٤٠، ٤٨، ١٦٥

عبدالله المحض: ١٩٦

العباس: ١٢٥، ١٩٢، ١٧٠

عبدالله محمدي المازندراني: ١٥

عبدالله بن أحمد بن حنبل: ٥٠

عبدالرحمان بن أبي ليلى: ١٩، ٢٣

عبدالله بن جعفر: ٧٣، ٧٤

عبدالرحمان بن عوف: ٤٤، ٩٤

عبدالله بن الزبير: ٨٤، ١٥٦، ١٥٩

١٣٨، ١٥٠

عبدالله بن عمر: ٨٦

عبدالرحمان بن ملجم المرادي: ٦٥،	العقيلي: ٢٩
٧٥، ٧٦، ٧٤، ٧٢، ٧١	عمار بن ياسر: ٣٦، ٤٣
عبدالرزاق الصنعاني: ١٠	عمران بن حصين: ٢٣، ٣٩
عبدالغني: ١٦٤	عمران بن سليمان: ١٦٤
عبدال مطلب: ١٨٦	عمر بن الخطاب: ٨، ٤٧، ٤٩، ٩٣،
عبدالملك بن مروان: ٥٣، ١٨٥،	٩٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٠
١٨٦	عمر بن سعد: ١٧٨
العبدى الكوفي: ١١	عمر بن عبدالعزيز: ١٣٨
عبيدالله بن زياد: ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧،	عمرو الأسلمي: ١٣٦
١٧٨، ١٧٩	عمرو بن العاص: ٧١
عبدة بن الحرث بن عبدالمطلب: ٤٦،	عمرو بن عثمان بن عفان: ٨٨
٧٥	عمرو بن مرة الجهني: ١٥٠
عتبة بن ربيعة: ٤٦	عمرو التميمي: ٧١
عثمان: ٩٤	عمير بن إسحاق: ٨٨
عقبة بن عامر: ١٦٣	عيسى بن جعفر بن منصور: ٢٠٢
عقيل: ١٧٧، ٦٨	العيني: ١٠

«حرف الفاء»

الفرزدق: ١١، ١٧٤، ١٨٧

«حرف القاف»

القاضي زكريا: ٥٢، ١٣	قُرّة: ١٦١
القاضي نور الله التستري: ١٥	قطام: ٧٦
قتادة: ٨٩	القندوزي: ١٠
القرطبي: ١٢٦	قيس بن سعد بن عبادة: ٤٦، ١١

«حرف الكاف»

الكرخي: ٢٠٧	الكلبي: ١٠٥
كعب الأحبار: ١٣٨	الكميث: ١١

«حرف الميم»

المأمون: ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٧، ١٩٦	محمد بن أبي بكر: ١٩٥
مالك: ١٠٣	محمد بن أسلم الطوسي: ٢٠٨
مالك بن الحويرث: ١٦١	محمد بن الحنفية: ١٣٦، ٧٣، ٧٥
الهاوردي: ٢٣٦	محمد بن عيسى: ٢٠٧
المتقي الهندي: ١٣٩	محمد بن يوسف: ٥٣
المتوكل: ٢٢٦، ٢٢٠، ٢١٩	محمد حسين رحيميان: ١٥
المحبّ الطبري: ٩٩	المختار بن أبي عبيدة: ١٧٨

- مروان بن الحكم: ٨٨، ١٥٠
 مريم بنت عمران: ١٦٠
 المزني: ٧١
 المسعودي: ٢٠٣، ٢٢٠
 مسلم: ١٠، ٢٤، ٢٨، ٩٧، ١٠٧
 ١١٦، ٢٣١
 مسلم بن عقيل: ١٧٤
 مسور: ١٥٧
 المظفر بن أردشير القباوي: ٥٢
 معاوية بن أبي سفيان: ٩، ١٣، ٥٠
 مؤمن آل يس: ٤١
 المقاداد: ٢٧
 مقاتل بن سليمان: ١٣٠
 المعتصم: ٢١٥
 ١٢١، ١٤٨
 ١١١، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٩
 ١٦٦، ١٦٨، ١٤٤
 منصور بن عمار: ١٦٩، ١٧١
 المنصور العباسي: ١٩٦، ١٩٧
 ١٦١، ٢٣١

«حرف النون»

- النسائي: ١٠، ٢١، ٢٧، ١٢٧، ١٣٠، ١٦١، ٢٣١

«حرف الواو»

- الواقدي: ١٧٢، ٦٦
 الوليد بن عبد الملك: ١٨٨، ١٨٦
 الوليد بن عتبة: ٤٦

«حرف الهاء»

هشام: ١٨٧

همام بن عباد: ١٢٣

«حرف الياء»

يحيى بن أكرم: ٢١٤

يحيى بن سعيد: ١٩٥

يحيى بن عبدالله: ٢٢٠

يزيد: ٨٩، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥،

١٧٩.

يعلى بن مرة: ١٦٣

مركز تحقيقات كميونير علوم رسيدي



فهرس الأشعار

«حرف الألف»

- ١٤٩ آل النبي ذريعتي
- ١٦٩ أترجوا أمة قتلت حسيناً
- ٧٥ أريد حياته يريد قتلي
- ١٧٧ إملأ ركابي فضةً وذهباً
- ٧٠ إن كان رفضاً حبّ آل محمد
- ١٧٥ أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم
- ١٦٧ أيها القاتلون جهلاً حسيناً

«حرف الراء»

- ١٣٤ رأيت ولائ آل طه فريضة

«حرف الصاد»

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ١٩٦

«حرف الفاء»

فلم أر مهراً ساقه ذو سباحة ٧٦



«حرف القاف»

قالوا: ترفضت قلتُ: كلاً ٧٠

«حرف اللام»

لا تغربي يا شمس! حتى ينتهي ٥٢

«حرف الميم»

- ٦٩ محمد النبي أخي وصهري
١٨٧ من معشر حُبهم دين وبغضهم

«حرف الواو»

- ٧١ وما زال كتباً منك حتى كآني



«حرف الهاء»

- ١٨٧ هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
١٨٧ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

«حرف الياء»

- ١٤٢، ١٠٤ يا أهل بيت رسول الله حبكم
٧٠ يا راكباً قف بالمحصب من منى
١١ يُناديهم يوم الغدير نبّيهم



مصادر التحقيق

«حرف الألف»

- ١ - إتحاف بحب الأشراف: للشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي (١١٧٢ هـ)، المطبعة الأدبية بمصر.
- ٢ - إتحاف السادة المتقين: لمحمد بن محمد الحسين الزبيدي المعروف بـ: المرتضى (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.
- ٣ - إثبات الهداة: لمحمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ)، المطبعة العلمية، قم.
- ٤ - الإحتجاج: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب المعروف بـ: الشيخ الطبرسي (٥٨٨ هـ)، نشر المرتضى، مشهد، ١٤٠٣ هـ.
- ٥ - الإحسان: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٦ - إحقاق الحق: للقاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري، الشهيد سنة ١٠١٩ هـ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم.
- ٧ - إحياء الميت: لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
- ٨ - أخبار الدول: لأبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني (١٠٠٨ هـ)، عالم الكتب، بيروت.

٩ - إختيار معرفة الرجال: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)،
نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام، قم.

١٠ - الإذاعة: لمحمد صدّيق خان بن حسن ابن عليّ الحسيني القنوجي البخاري
(١٣٠٧ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١١ - الإرشاد: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بـ:
الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)، نشر المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة
الأولى، ١٤١٣ هـ.

١٢ - إرشاد القلوب: لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (٧٧٠ هـ)، منشورات
الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

١٣ - الإستيعاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ بن عاصم النمري
(٣٦٣ - ٤٦٣ هـ)، بهامش الإصابة، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت،
الطبعة الأولى، ١٣٢٨ هـ.

١٤ - أسد الغابة: لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبدالكريم ابن عبدالواحد الشيباني،
المعروف بـ: ابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٥ - إسعاف الراغبين: لمحمد بن عليّ الصّبّان (١٣٠٦ هـ)، المطبوع بهامش نور
الأبصار، دار الفكر، بيروت.

١٦ - إعلام الوري: لأمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)،
نشر دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الثالثة.

١٧ - الأمالي: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، تحقيق مؤسسة
البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٨ - الأمالي: لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بابويه القميّ (٣٨١ هـ)، مؤسسة
الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٠ هـ.

- ١٩ - الأمالى: لأبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي المعروف بـ:
الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة
العلمية، قم، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٠ - الإمامة والسياسة: لأبى محمد عبدالله بن مسلم بن قنينة الدينوري (٢١٣ -
٢٧٦ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٢١ - الأنساب: لأبى سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٠٦ -
٥٦٢ هـ)، نشر دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

«حرف الباء»

- ٢٢ - بحار الأنوار: للشيخ محمد باقر المجلسي (١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت،
الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٣ - البداية والنهاية: لأبى الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بـ: ابن كثير الدمشقي
(٧٠١ - ٧٧٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ٢٤ - البرهان: لعلاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري
(٩٧٥ هـ) مطبعة الحيتام، قم، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٥ - البرهان في تفسير القرآن: للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني
(١١٠٧ هـ) مؤسسة البعثة، قم.
- ٢٦ - بشارة المصطفى: لأبى جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن عليّ الطبرسي (ق ٦
هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ.
- ٢٧ - بغية الطلب: لابن العديم صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة
(٦٦٠ هـ)، دمشق، ١٤٠٨ هـ.

٣٠٦.....الحقائق من الصواعق

٢٨ - بغية المسترشدين: لعبد الرحمن محمد بن حسين بن عمر المشهور بـ: باعلوي (١٣٢٠ هـ)، أفسيت دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٢٩ - البلد الأمين: للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي الحارثي العاملي (٩٠٥ هـ).

٣٠ - البيان: لمحمد بن يوسف بن محمد الكنجي (٦٥٨ هـ)، المطبوع مع كفاية الطالب، نشر دار إحياء تراث أهل البيت (عليه السلام)، طهران.

«حرف التاء»

٣١ - تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٣٢ - تاريخ ابن الوردي: لزين الدين عمر بن مظفر، الشهير بـ: ابن الوردي (٧٤٩ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٣٣ - تاريخ الأحمدي: لأحمد حسين بهادر خان الهندي (١٣٥٠ هـ)، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٣٤ - تاريخ الإسلام: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٣٥ - تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٦ - تاريخ حبيب السير: لغيث الدين بن همام الدين الحسيني المعروف بـ: خواند أمير (٩٤١ هـ)، انتشارات خيام، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٢ هـ. ش.

- ٣٧ - تاريخ الخلفاء: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)
منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، قم، ١٤١١ هـ.
- ٣٨ - تاريخ الخميس: لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (٩٦٦ هـ)، مؤسسة
شعبان، بيروت.
- ٣٩ - تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)،
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٠ - التاريخ الكبير: لمحمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ)، طبعة حيدر آباد
الدكن، ١٣٦٢ هـ.
- ٤١ - تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف
بـ: ابن عساكر (٥٠٠ - ٥٧٣ هـ).
- ٤٢ - تأويل الآيات الظاهرة: للسيد شرف الدين علي الحسيني الاستر ابادي النجفي
(٩٦٥ هـ)، نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٤٣ - التبيان: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، دار احياء
التراث العربي، بيروت.
- ٤٤ - التتمة في تواريخ الأئمة: لتاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي
(ق ١١ هـ)، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٤٥ - تحف العقول: لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني
(ق ٤ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم، الطبعة
الثانية، ١٤٠٤ هـ.
- ٤٦ - تذكرة الخواص: لأبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزغلي بن عبدالله، سبط
ابن الجوزي (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٤٧ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٨ - التذكرة في القراءات: لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ (٣٩٩ هـ)، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٤٩ - ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، قم، ١٤٠٨ هـ.

٥٠ - ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، المعروف بـ: ابن عساكر (٥٠٠ - ٥٧٣ هـ)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.

٥١ - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام): لابن عساكر، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ.

٥٢ - ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) ومقتله: تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت (عليه السلام)، قم، ١٤٠٨ هـ.

٥٣ - ترجمة الإمام علي (عليه السلام): لابن عساكر، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.

٥٤ - تفسير البيضاوي: للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٧٩١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٥٥ - تفسير الصافي: للمولى محمد محسن بن شاه مرتضى بن شاه محمود المعروف بـ: الفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٥٦ - تفسير العياشي: لأبي نصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بـ: العياشي (٢٢٠ هـ)، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٥٧ - تفسير فرات: لأبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي (من أعلام الغيبة الصغرى)، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطبع والنشر، وزارة الإرشاد الاسلامي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

٥٨ - تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (ق ٣ و ٤ هـ)، دارالكتاب، قم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

٥٩ - التفسير القيم: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب الدمشقي الحنبلي المعروف بـ: ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٠ - التفسير الكبير: لأبي عبدالله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (٦٠٤ هـ) دارالفكر، بيروت، ١٤١٠ هـ.

٦١ - تفسير ابن كثير: لأبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٦٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: لأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام (٢٦٠ هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٦٣ - تلخيص المستدرک: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، دارالفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ.

٦٤ - التلويحات: لأبي الفتوح شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي (٥٨٧ هـ)، انتشارات انجمن فلسفه ايران، ١٣٩٦ هـ.

٦٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: لعبدالله بن عباس بن عبدالمطلب (٦٨ هـ)، انتشارات استقلال، طهران.

٦٦ - تهذيب الأحكام: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، دارالكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٥ هـ.ش.

٦٧ - تهذيب التهذيب: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٨ - تهذيب الكمال: لأبي الحجاج جمال الدين يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ.



٦٩ - الثغور الباسمة: لجلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دارالعلوم، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٧٠ - ثمرات الأوراق: لأبي بكر تقي الدين علي بن محمد بن حجة الحموي (٨٣٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

٧١ - ثواب الأعمال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ: الشيخ الصدوق، (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ هـ.

«حرف الجيم»

- ٧٢ - جامع الأصول: لأبي السعادات مبارك بن محمد، ابن الأثير الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦)، دارالتراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤ هـ.
- ٧٣ - جامع الأصول: للشيخ منصور علي ناصف (١٣٧١ هـ)، نشر دار تَمَل للنشر والتوزيع، تركيا.
- ٧٤ - جامع البيان (تفسير الطبري) : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، دارالفكر، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ٧٥ - الجامع الصغير: لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، نشر دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٧٦ - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ.
- ٧٧ - جوامع الجامع: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، دارالأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.
- ٧٨ - جواهر البحار: ليوسف بن إسماعيل النبهاني (١٣٥٠ هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٩ هـ.

«حرف الحاء»

٧٩ - حلية الأبرار: للسيد هاشم بن سليمان البحراني (١١٠٧ هـ) مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٨٠ - حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧ هـ.

٨١ - حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ)، دارالفكر، بيروت.



مرکز تحقیقات و ترویج علوم و معارف

«حرف الخاء»

٨٢ - الخرائج والجرائح: لأبي الحسن سعيد بن هبة الله المعروف بـ: قطب الدين الراوندي (٥٧٣ هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٨٣ - الخصال: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٠٦ - ٣٨١ هـ)، نشر جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣ هـ.

٨٤ - الخصائص: لأبي عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ)، مطبعة التقدم العلميّة، القاهرة.

٨٥ - الخصائص الكبرى: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت.

٨٦ - خصائص الوحي المبين: ليحيى بن الحسن الحلبي المعروف بـ: ابن البطريق (٦٠٠ هـ)، منشورات مطبعة وزارة الارشاد الإسلامي، طهران، ١٤٠٦ هـ.

«حرف الدال»

٨٧ - دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ق ٥ هـ)، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٨٨ - دلائل النبوة: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

٨٩ - دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق الاصفهاني (٣٣٤ - ٤٣٠ هـ)،

٩٠ - ديوان إمام علي عليه السلام: لمصطفى زماني، انتشارات پیام اسلام، قم، ١٣٦٨ هـ ش.

٩١ - ديوان الشافعي: لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤ هـ)، جمعه وعلق

عليه محمد عفيف الزغبي، داراحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة،

١٣٩٢ هـ.

«حرف الذال»

- ٩٢ - ذخائر العقبي: لأبي جعفر أحمد بن عبدالله المعروف بـ: محب الدين الطبري (٦١٥ - ٦٩٤ هـ)، نشر مكتبة القدسي، مصر، ١٣٥٦ هـ.

«حرف الراء»

- ٩٣ - ربيع الأبرار: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٩٤ - الرحلة: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
- ٩٥ - الرّد على المتعصب العنيد: لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد بن عليّ المعروف بـ: ابن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧ هـ)، تحقيق محمّد كاظم الموسوي، ١٤٠٣ هـ.
- ٩٦ - رشفة الصادي: لأبي بكر الحضرمي، طبع القاهرة، ١٣٠٣ هـ.
- ٩٧ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم: لشهاب الدين السيّد محمود الآلوسي البغدادي (١٢١٧ - ١٢٧٠ هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٩٨ - روضات الجنّات: للميرزا محمّد باقر بن الميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري (١٢٢٦ - ١٣١٣ هـ)، انتشارات حيدريّة، طهران، ١٣٩٠ هـ.

٩٩- روضة الواعظين: لأبي علي محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ)، أفسيت منشورات الرضي، قم، على طبعة المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ.

١٠٠- الرياض النضرة: لأبي جعفر أحمد بن عبدالله المعروف بـ: محب الدين الطبري (٦١٥ - ٦٩٤ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت.

«حرف السين»

١٠١- سعد السعود: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣ هـ.ش.

١٠٢- سنن الدار قطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني (٣٨٥ هـ)، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٠٣- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٧٥ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٠٤- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوله (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٠٥- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

١٠٦- سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٠٧ - سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)،
دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٨ - سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)،
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٣ هـ.

١٠٩ - السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي (١٠٤٤ هـ)، دار إحياء التراث
العربي، بيروت.

١١٠ - سيرة الملا (وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين ﷺ): لأبي حفص
عمر بن محمد بن خضر الإربلي الموصللي المعروف بـ: الملا (٥٧٠ هـ)، مطبعة
مجلس دائرة المعارف الهندية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى،
١٣٩٠ هـ.

١١١ - السيرة النبوية: لأبي محمد عبد الملك بن هشام (٢١٣ هـ)، دار القلم، بيروت.

١١٢ - السيرة النبوية: لأحمد زيني دحلان (١٣٠٤ هـ)، بهامش السيرة الحلبية،
دار إحياء التراث العربي، بيروت.

«حرف الشين»

١١٣ - الشافي: للسيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى الموسوي
البغدادي (٤٣٦ هـ)، مؤسسة الصادق عليه السلام، طهران، الطبعة الثانية،
١٤١٠ هـ.

١١٤- شذرات الذهب: لأبي الفلاح عبدالحمي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت.

١١٥- شرح الأخبار: للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التيمي المغربي (٣٦٣ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

١١٦- شرح ديوان أمير المؤمنين ﷺ: لحسين معين الدين الميدي (٩١٠ هـ)، من مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي ﷺ، الرقم ٣٩٩٧.

١١٧- شرح السنة: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

١١٨- شرح فيض الغدير: لمحمد عبدالرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ)، دارالفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.

١١٩- شرح المقاصد: لمسعود بن عمر بن عبدالله المعروف بـ: سعد الدين التفتازاني (٧٩٣ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٣٧٠ هـ.

١٢٠- شرح نهج البلاغة: لعبدالله بن هبة الله المعروف بـ: ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

١٢١- شرف النبي ﷺ: لأبي سعيد عبدالملك بن محمد الواعظ الخرگوشي (٤٠٧ هـ)، انتشارات بابك، طهران، ١٣٦١ هـ.ش.

١٢٢- شُعَبُ الإِيْمَان: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.

١٢٣- شواهد التنزيل: لعبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بـ: الحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ)، وزارة الإرشاد الاسلامي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

«حرف الصاد»

- ١٢٤ - صبح الأعشى: لأحمد بن عليّ القلقشندي (٨٢١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢٥ - صحيح البخاري: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجمعي (٢٥٦ هـ) دارالكتب العلميّة، بيروت.
- ١٢٦ - صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
- ١٢٧ - صحيفة الرضا عليه السلام: نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ١٢٨ - الصراط المستقيم: لأبي محمد عليّ بن يونس النباطي البياضي العاملي (٨٧٧ هـ)، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ.
- ١٢٩ - صفة الصفوة: لأبي الفرج عبدالرحمن بن عليّ بن محمد المعروف بـ: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ١٣٠ - الصواعق المحرقة: لأحمد بن حجر الهيتمي المكي (٩٧٤ هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ. وتحقيق عبدالرحمان بن عبدالله التركي، وكامل محمد خراط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٧ هـ.

«حرف الضاد»

- ١٣١ - الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (٣٢٢ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

«حرف الطاء»

- ١٣٢ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري المعروف بـ: ابن سعد (٢٣٠ هـ)، دارالفكر، بيروت.
- ١٣٣ - طبقات المحدثين: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان المعروف بـ: أبي الشيخ (٣٦٩ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ١٣٤ - الطرائف: لأبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (٦٦٤ هـ)، انتشارات خيام، قم، ١٤٠٠ هـ.

«حرف العين»

- ١٣٥ - العدد القوية: لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي (ق ٨ هـ)، نشر مكتبة آية الله السيّد المرعشي، الطبعة الأولى، قم، ١٤٠٨ هـ.
- ١٣٦ - العرف الوردی: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٣٧ - عقد الدرر: ليوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي (ق ٧ هـ)، عالم الفكر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.

١٣٨ - العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي (٣٢٨ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

١٣٩ - علل الشرائع: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بـ: الصدوق (٣٨١ هـ)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥ هـ.

١٤٠ - عمدة عيون صحاح الأخبار: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بـ: ابن البطريق (٦٠٠ هـ)، جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ.

١٤١ - عوالم العلوم: للشيخ عبدالله بن نورالله البحراني الأصفهاني، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

١٤٢ - عوالي اللآلي: لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحساني المعروف بـ: ابن أبي جمهور (٨٨٠ هـ)، منشورات سيّد الشهداء عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.

١٤٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

«حرف الغين»

١٤٤ - غالية المواعظ: لشهاب الدين السيّد محمود الألوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

١٤٥ - الغدير: للميرزا عبدالحسين بن أحمد الأميني النجفي، دارالكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٦ هـ.ش.

١٤٦ - غرائب القرآن: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري

(٧٢٨ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٤٧ - غرر الحكم: لعبد الواحد بن محمد التيمي الآمدي (٥٥٠ هـ)، مكتب الإعلام

الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٣٦٦ هـ.ش.

١٤٨ - الغنية: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، مؤسسة المعارف

الإسلامية، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

«حرف الفاء»

١٤٩ - فتح الباري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دارالريان للتراث،

القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

١٥٠ - الفتن: لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي (٢٢٨ هـ)، مخطوط.

١٥١ - الفتوح: لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (٣١٤ هـ)، نشر دارالندوة الجديدة،

بيروت.

١٥٢ - فرائد السمطين: لإبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد

الجويني الخراساني (٧٣٠ هـ)، مؤسسة الممودي، بيروت، الطبعة الأولى،

١٣٩٨ هـ.

١٥٣ - فرحة الغري: للنقيب غياث الدين السيد عبدالكريم بن طاووس (٦٩٣ هـ)

منشورات الرضي، قم.

١٥٤ - فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٥٠٩ هـ) ،
دارالكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

١٥٥ - الفصول المختارة: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي
المعروف بـ: المفيد (٤١٣ هـ) ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، قم ، الطبعة
الأولى ، ١٤١٣ هـ .

١٥٦ - الفصول المهمة: لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف بـ: ابن الصباغ
(٨٥٥ هـ) ، دارالكتب التجارية ، النجف الأشرف .

١٥٧ - فضائل الخمسة: للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي ، دارالكتب الإسلامية ،
طهران ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ .

١٥٨ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة
الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

١٥٩ - فيض القدير: لعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ) ، دارالفكر ، بيروت ، الطبعة
الثانية ، ١٣٩١ هـ .

«حرف القاف»

١٦٠ - قصص الأنبياء: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، مخطوط .

«حرف الكاف»

- ١٦١ - الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (٣٢٩ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥ هـ.ش.
- ١٦٢ - الكامل في التاريخ: لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بـ: ابن الأثير (٦٣٠ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- ١٦٣ - الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ.
- ١٦٤ - كتاب سليم: لسليم بن قيس اهلاي العامري (٨٥ هـ) دار الفنون، بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ١٦٥ - الكشف: لجارالله محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨ هـ)، دارالكتاب العربي، بيروت.
- ١٦٦ - كشف الخفاء: للشيخ إسماعيل بن محمد المعجلوني الجراحي (١١٦٢ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ م.
- ١٦٧ - كشف الغمة: لبهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (٦٩٢ هـ)، مكتبة بني هاشمي، تبريز، ١٣٨١ هـ.
- ١٦٨ - كفاية الطالب: لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (٦٥٨ هـ)، دارأحياء تراث أهل البيت (ع)، طهران، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- ١٦٩ - كمال الدين: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق) (٣٨١ هـ)، جماعة المدرسين، قم.

١٧٠ - كنز العمال: لعلاء الدين عليّ المتقيّ بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ هـ.

١٧١ - كنز الفوائد: لأبي الفتح محمد بن عليّ الكراجكي (٤٤٩ هـ)، مكتبة المصطفوي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٩ هـ.ش.

١٧٢ - الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (٣١٠ هـ)، دارالكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

«حرف اللام»

١٧٣ - لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ)، دارالفكر، بيروت.

١٧٤ - لسان الميزان: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٧٥ - اللآلئ المصنوعة: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، دارالمعرفة، بيروت.

«حرف الميم»

١٧٦ - مائة منقبة: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمي المعروف بـ: ابن شاذان (ق ٤ و ٥ هـ)، انتشارات أنصاريان، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

١٧٧ - المجروحين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (٣٥٤ هـ)،
دارالمعرفة، بيروت، ١٤١٢ هـ.

١٧٨ - مجمع البيان: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ)، دارمكتبة
الحياة، بيروت.

١٧٩ - مجمع الزوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ)، دارالكتاب
العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢ هـ.

١٨٠ - مجموعة وزام: لأبي الحسين وزام بن أبي فراس المالكي الأشتري (٦٠٥ هـ)،
دارالكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٨ هـ.ش.

١٨١ - المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (٢٧٤ هـ)، المجمع العالمي
لأهل البيت عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

١٨٢ - محاضرات الأدباء: لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ)،
دارمكتبة الحياة، بيروت.

١٨٣ - محاضرة الأوائل: لعلاء الدين علي دده السكتواري البسنوي (١٠٠٧ هـ)،
أفسيث دارالكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ.

١٨٤ - المحصول: لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (٦٠٦ هـ)، مؤسسة
الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

١٨٥ - المخن: لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي (٣٣٣ هـ)، دارالعرب
الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٨٦ - مختصر تاريخ دمشق: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
(٧١١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٨٧ - المدهش: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بـ: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دارالجيل، بيروت.

١٨٨ - مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (٣٤٦ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٨٩ - المزار: للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني (٧٨٦ هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٩٠ - المستدرک على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

١٩١ - مسند أبي داود الطيالسي: لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، الشهير بـ: الطيالسي (٢٠٤ هـ)، دارالمعرفة، بيروت.

١٩٢ - مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧ هـ)، دارالثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

١٩٣ - مسند أحمد: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١ هـ) داراحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٤ - مسند البزار (البحر الزخار): لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالحق العتكي البزار (٢٩٢ هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٩٥ - مشكاة المصابيح: لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (٧٤١ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

١٩٦ - مصابيح السنة: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (٥١٦ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

- ١٩٧ - المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن عليّ المقرئ الفيومي (٧٧٠ هـ)، دارالهجرة، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
- ١٩٨ - المُصنّف: لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعائي (٢١١ هـ)، المجلس العلمي، بيروت.
- ١٩٩ - المُصنّف: لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العسبي (٢٣٥ هـ)، دارالفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٠٠ - مطالب السؤول: لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي النصيبي (٦٥٢ هـ)، نشر دارالكتب التجارية في النجف الأشرف، ١٣٧١ هـ.
- ٢٠١ - مطالب العالية: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)،
- ٢٠٢ - معالم التنزيل: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (٥١٦ هـ)، دارالمعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٣ هـ.
- ٢٠٣ - معاني الأخبار: لأبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٦١ هـ.ش.
- ٢٠٤ - المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٠٥ - المعجم الصغير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٠٦ - المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠ هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٠٧ - معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (٥٠٢ هـ)، دارالفكر، بيروت.

٢٠٨ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الأصفهاني (٣٥٦ هـ)، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٢٠٩ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي المعروف بـ: أخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مكتبة المفيد، قم.

٢١٠ - مقدمة ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (٨٠٨ هـ)، داراحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

٢١١ - مكارم الأخلاق: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (ق ٦ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢١٢ - الملاحم والفتن: لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي المعروف بـ: ابن المنادي (٣٣٦ هـ)، مكتبة مسجد أعظم، قم، (مخطوط).

٢١٣ - الملاحم والفتن: لأبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، أفسيت منشورات الرضي، قم، ١٤١٢ هـ.

٢١٤ - الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ)، منشورات الشريف الرضي، قم.

٢١٥ - الملهوف على قتلى الطفوف: لأبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (٦٦٤ هـ)، دارالأسوة للطباعة والنشر، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢١٦ - المنار المنيف: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي المعروف بـ: ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢١٧ - مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (٥٨٨ هـ)، دارالآضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ.

٢١٨ - المناقب: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي المعروف بـ: أخطب خوارزم (٥٦٨ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ.

٢١٩ - مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: لمحمد بن سليمان القاضي الكوفي (ق ٣ هـ)، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٢٠ - مناقب سيدنا علي عليه السلام: للفقير العيني الحنفي، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٢ هـ.

٢٢١ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي المعروف بـ: ابن المغازلي (٤٨٣ هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ هـ.

٢٢٢ - من لا يحضره الفقيه: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بـ: الصدوق (٣٨١ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤١٠ هـ.

٢٢٣ - المنتخب: لأبي محمد عبد بن حميد (٢٤٩ هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٢٤ - المنتظم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بـ: ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٢٥ - الموطأ: لمالك بن أنس (١٧٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٢٦ - ميزان الاعتدال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

«حرف الفون»

٢٢٧- نظم درر السمطين: لجمال الدين محمد بن يوسف الزرندي (٧٥٠ هـ)، مكتبة
نينوى الحديثة، طهران.

٢٢٨- نفحات الأزهار: للسيد علي الحسيني الميلاني، مطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى،
١٤١٤ هـ.

٢٢٩- نقض الوشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (١٣٧١ هـ)، مؤسسة الأعلمي،
بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣ هـ.

٢٣٠- نور الأبصار: للشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي (١٢٩٠ هـ)، دارالفكر، بيروت.

٢٣١- النور المشتعل: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠ هـ)، جمع ورتب
الشيخ محمد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، الطبعة الأولى،
١٤٠٦ هـ.

٢٣٢- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد
الجزري المعروف بـ: ابن الأثير (٦٠٦ هـ)، مؤسسة إسماعيليان، قم، الطبعة
الرابعة، ١٣٦٧ هـ.ش.

٢٣٣- نهج البلاغة: بمجموع ما اختاره الشريف الرضي (٤٠٦ هـ) من كلام
أمير المؤمنين عليه السلام، شرح محمد عبده (١٣٢٣ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي،
قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٢٣٤- نهج السعادة: للشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت.

٢٣٥- نيل الأوطار: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٠ هـ)، دارالحديث،
القاهرة.

«حرف الواو»

٢٣٦ - الوسائل إلى معرفة الأوائل: لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، المكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٣٧ - وفيات الأعيان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (٦٨١ هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٣٨ - وقعة صفين: لنصر بن مزاحم بن سيار المنقري (٢١٢ هـ)، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ.

«حرف الياء»

٢٣٩ - ينابيع المودة: لسيلمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ)، الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.



فهرس الموضوعات

«فهرس الموضوعات»

المقدمة	٥
نبذة من فضائل أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> اللامتناهية	١٧
إسلام علي <small>عليه السلام</small> وهجرته	١٩
فضائل علي <small>عليه السلام</small> في الأحاديث	٢٢
فضائل علي <small>عليه السلام</small> في كلام الصحابة	٤٧
نبذة من كلماته القصار	٥٥
شهادة علي <small>عليه السلام</small> وأسبابها	٧١
نبذة من فضائل الإمام الحسن <small>عليه السلام</small>	٧٧
خلافة الإمام الحسن <small>عليه السلام</small>	٧٩
فضائل الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> في الحديث	٨١
خصائص وكرامات الإمام الحسن <small>عليه السلام</small>	٨٥
شهادة الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> وسببها	٨٩
نبذة من فضائل أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	٩١
ترويج النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> فاطمة <small>عليها السلام</small> من علي <small>عليه السلام</small>	٩٣
فضائل أهل البيت <small>عليهم السلام</small> في القرآن	٩٦
بحث مبسوط في آية المودة	١٣٢
منزلة وعظمة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	١٤٥
إخبار النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بما يجري على أهل بيته <small>عليهم السلام</small>	١٤٩

١٥٣	نبذة أخرى من فضائل أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
١٥٨	فضائل فاطمة والحسين <small>عليهما السلام</small>
١٦٥	شهادة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> من منظار الحديث
١٧١	عاقبة قتلة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
١٧٤	نظرة في واقعة كربلاء
١٨٣	نبذة من فضائل الإمام السجاد <small>عليه السلام</small>
١٨٩	نبذة من فضائل الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>
١٩٣	نبذة من فضائل الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>
١٩٩	نبذة من فضائل الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>
٢٠٥	نبذة من فضائل الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>
٢١١	نبذة من فضائل الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>
٢١٧	نبذة من فضائل الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>
٢٢٥	نبذة من فضائل الإمام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small>
٢٢٩	نبذة من فضائل الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>
٢٣٩	الفهارس الفنية
٢٤١	فهرس الآيات
٢٥٣	فهرس الأحاديث
٢٧٩	فهرس الأعلام
٢٨١	أسماء المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٢٨٣	أسماء الأنبياء <small>عليهم السلام</small>
٢٨٣	الاعلام
٢٩٥	فهرس الأشعار
٣٠١	مصادر التحقيق
٣٣٣	فهرس الموضوعات